انما حقنت وبينت بعد بيعته لكن هو الذي جعل الميثاق في عنقه بايعه ولا غيره واذا
الميثاق في عنقه لرسول الله صلى الله عليه واله وهو غيره وقال عليه السلام في خطبة
اخرى منيت بمن لا يطيع اى ابتليت وقال عليه السلام لا ابا لكم قد مر شرحه قبل هذا والمراد
به الذم هنا ولا حمية تحمشكم اى تغضبكم وقال عليه السلام تجرجرون جرجرة الجمل
الاسر وقال فلم قال الثقل الا دبر الجرجرة صوت يردده البعير في حنجرته والاسر
في كركرته والكركرة زور وقال للبعير الثقل للبعير المهزول وقال عليه السلام
ثم خرج الي منكم جنيد متذائب جنيد تصغير جند وقال السيد الرضي رحمه الله متذائب
مضطرب وقال عليه السلام في خطبة اخرى وقد يرى الحول القلب وجه الحيلة يعني
البصير بالامور الذي يقلبها ظهرا لبطن وقال عليه السلام من لا حريجة له في الدين لا حرج
وقال عليه السلام في خطبة اخرى الا وان الدنيا
قد ولت حذاء فلم يبق منها الا صبابة كصبابة الاناء الحذاء السريعة ويروى بالجيم اى قد
انقطع خيرها ودرها والصبابة البقية وقال عليه السلام في كلام ومع الاناة
ما ورد واى فانتقلوا وقال عليه السلام فلم ار لي الا القتال او الكفر بما انزل الله على
محمد عليه السلام يجوز ان يكون المراد ان النبي صلى الله عليه واله وسلم قال ان عليا
يقاتل الناكثين فان لم يقاتل يلزم من ذلك تكذيب النبي صلى الله عليه واله وسلم وذلك
كفر ويجوز ان يكون المراد بقوله عليه السلام فلم ار لي الا القتال او الكفر اعتقد الا وجوب
القتال او ما يقال رجل احسبه يرى كذا والشافعي يرى كذا اى يعتقد ولان ذلك
لان القتال في سبيل الله واجب بقوله تعالى فقاتلوا في سبيل الله الذين يشرون الحيوة الدنيا
بالاخرة وغيرها من الايات ومعوية وحزبه كانوا باغين وناكثين وساعين في الارض
بالفساد فمن لا يعتقد وجوب قتالهم يكون ممن لا يعتقد ان مقتضيات الله حق وذلك
كفر ويؤيد هذا التوجيه به في كل مرتبة باني بعد هذا وهو
ما وجدتني يسعني الا قتالهم او الجحود بما جاء به محمد صلى الله عليه وسلم وقال عليه السلام
واجتالتهم الشياطين اى اغوتهم وقال عليه السلام في كلام في مصقلة بن هبيرة حين
ابتاع سبي بني ناجية واذا بعض الثمن واستمهل في الباقي فامهله امير المؤمنين عليه السلام
فلما طالبه بالمال ارتحل الى معاوية اى غدر فقال علي عليه السلام قبح الله مصقلة قبح الله
مصقلة اى ابعده الله ونحاه من الخير وقال عليه السلام في خطبة اخرى لا يرجى
له رجعة اى لا يرد وقال عليه السلام في كلام اللهم اني اعوذ بك من وعثاء
السفر اى مشقته من الوعث وهو المكان السهل الكثير الدهس تغيب فيه الاقدام وقال

عليه السلام في اخرى الجمرة كما وقب ليل وغسق والجمرة كالملاح
نجم وخفق وقب دخل وغسق اظلم وخفق غاب وقال عليه السلام في اخرى وامرهم
بلزوم هذا الملطاط حتى ياتيهم امري وقد رايت ان اقطع هذه النطفة قال السيد الرضي
رضي الله عنه يعني بالملطاط السمت الذي امرهم بلزومه وهو شاطئ الفرات ويعني بالنطفة
ماء الفرات **وقال عليه السلام في اخرى الحمد لله الذي بطن**
الامور اي عرف باطنه وقال عليه السلام لم يطلع العقول على تحديد صفته ذكر شرحه في اول
الكتاب وقال عليه السلام في كلام له وان معوية قاد لمة من الغواة وعمس عليهم
الخبر لمة اي جماعة وعمس عليهم اي عمى عليهم الخبر لكنه عما عليهم ولبس يقال امر معمس مظلم
وقال عليه السلام في خطبة اخرى واد برت حذاء اي سريعة وقال عليه السلام
فلم يبق منها الا سملة كسملة الاداوة او جرعة كجرعة المقلة لو تمززها الصديان لم ينقع والسملة
الماء القليل والمقلة حصاة للقسم التي تلقى في الماء ليعرف قدر ما يأكل واحد وذلك عند
قلة الماء في المفاوز وتمززها اي مصها ولم ينقع اي لم يسكن العطش **وقال عليه السلام**
والله لو حننتم حنين الواله العجال العجول من الابل لتنا فيه الواله التي فقدت ولدها
وقال عليه السلام ودعوتم بهديل الحمام وجأرتم جؤار متبتلي الرهبان الهديل صوت الحمام
والجؤار التضرع الى الله والتبتل الانقطاع من الدنيا الى الله وقال عليه السلام لو انماثت
قلوبكم اي ذابت وقال عليه السلام ما الدنيا باقية اي ما دامت الدنيا باقية وقال عليه
السلام في كلام فتداكوا علي تداك الابل الهيم يوم وردها قد ارسلها راعيها وخلع
مثانيها اي ازدحموا على مزدحم الابل العطاش وثنايها حبالها المثناه وقال
عليه السلام فما وجدتني يسعني الا قتالهم والجحود بما جاء به محمد صلى الله عليه واله وسلم
هذا مثل ما سبق من كلامه في هذا المعنى وهو يدل ان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم
قد اخبره عن علم الغيب بما يلقى من اهل الشام وامره بقتالهم **وقال عليه**
السلام في كلام ومضبا على الكلقم الطقم وسط الطريق وقال عليه السلام
ملقيا اجرانه وهو مقدم عنق البعير وقال عليه السلام في كلام اما انه
سيظهر عليكم بعدي رجل رحب البلعوم مندحق البطن خاطب اهل الكوفة ويعني به زياد وكان
عاملا لامير المؤمنين عليه السلام ثم لحق بمعوية فلما استولى
على الكوفة جمع الناس في المسجد ليامرهم بلعن علي فخرج حاجبه فامر الناس بالانصراف
فانصرف الناس وكان قد اصابه الفالج حتى خرج حاجبه وامر الناس بالانصراف والبلعوم
مجرى الطعام مندحق البطن خارج البطن وقال عليه السلام ولبثت على الفطرة

اى خلقته فى اول حاله على الايمان والهدى وذلك لان الله تعالى اعطا الانسان العقل فى
اول الفطرة فلو لم يكن يعرض له اسباب الضلال من خارج لكان مقتضاه معرفة الخالق وتوحيده
ولزوم سبيل الهدى وقال عليه السلام فى كلام كلم به الخوارج اصابكم حاصب ولا بقى
منكم ابر أبعد ايمانى بالله وجهادى مع رسول الله صلى الله عليه وآله أشهد على نفسى بالكفر
الحاصب الريح الشديدة التى تثير الحصباء والابر الذى يلقح النخل ويصلحه واما قوله
عليه السلام أبعد ايمانى فلانه لما ان الخوارج زعموا انه كفر بسبب التحكيم
فقالوا له اشهد على نفسك بالكفر واسلم حتى نبايعك فاجابهم بهذا وقال عليه
السلام فى خطبة اخرى الذى لم يسبق له حال حالا فيكون اولا قبل ان يكون آخرا ويكون
ظاهرا قبل ان يكون باطنا معناه انه تعالى منزه عن تغير الاحوال والصفات فى خبر ما
كان موصوفا بالاولية كان موصوفا بالآخرية لانه كان موجودا قبل كل موجود
ويكون موجودا بعد عدم الاشياء كلها وهو ظاهر للعقول بالبراهين والادلة وباطن
عن الحواس وقال عليه السلام فى كلام فى بعض ايام صفين استشعروا الخشية وتجلببوا
السكينة وعضوا على النواجذ فانه انبا للسيوف عن الهام وقلقلوا السيوف فى
اغمادها قبل سلها والحظوا الخزر واطعنوا الشزر ونافحوا بالظبى وصلوا السيوف
بالخطا يعنى اجعلوا خشية الله شعاركم وهو اللباس الباطن الذى يلى الجسد وتجلببوا
اى البسوا والعض على النواجذ كناية عن الصبر فانه انبا اى اشد تجافيا وتباعدا
للسيوف عن الهام والهامة الدرع وقلقلوا اى حركوا السيوف فى اغمادها كيلا تنشب
فيها عند الحاجة الى سلها والخزر النظر بمؤخر العين والشزر الطعن عن اليمين
والشمال والمنافحة بالظبى استقبال العدو بالسيوف وصلوا السيوف بالخطا
اى السيوف مع كل خطوة وقال عليه السلام وامشوا الى الموت مشيا سجحا
عليكم بهذا السواد الاعظم والرواق المطنب واضربوا ثبجه ثبجا اى سهلا ويعنى
بالسواد الاعظم الجمع الاكثر وبالرواق المطنب مضرب معوية وثبج كل
شىء وسطه وثبج الرمل معظمه وقال عليه السلام وسطا سمطا اى قصد تقصدا
قال عليه السلام فى كلام كم اداريكم كما تدارى البكار العمدة والثياب المتداعية
كلما خيطت من جانب تهتكت من جانب اخر كلما اطل عليكم منسر من مناسر اهل الشام
اغلق كل رجل منكم بابه البكار جمع بكر وهو الفتى من الابل والعمدة ان ينفضخ
داخل سنامه من الركوب وظاهره صحيح وتداعت الحيطان تهدمت
وتهادمت كل واحد على الآخر الا الحواب وخيط خيطت والمنسر قطعة

من الجيش وقال عليه السلام اضرع الله خدودكم واتعس جدودكم اعاذ لكم
والضراعة الخضوع والذل والتعس الهلاك واصله الكب وهو ضد الانتعاش وقال عليه
السلام في سحر اليوم الذي ضرب فيه ملكتني عيني فسنح لي رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم فقلت يا رسول الله ماذا لقيت من امتك من الاود واللدد يعني عليه النوم وعرض
لي رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فالاود الاعوجاج واللدد الخصام وقال
عليه السلام في ذم اهل العراق فلما اتمت املصت ومات قيمها وطال تأيمها الملص الرمي
واملصت المراة بولدها اي اسقطت وقيمها زوجها وتأيمت المراة اي مكثت زمانا ولم تتزوج
وقال عليه السلام اما والله ما اتيتكم اختيارا ولكن جئت اليكم سوقا قيل ان اهل
المدينة كانوا يذمون امير المؤمنين عليه السلام وكانوا يتأذى منهم فانزعج من
المدينة وقال عليه السلام ولكنها لهجة غبتم عنها ولم تكونوا من اهلها ويل امه
كيلا بغير ثمن لو كان له وعاء ولكن المراد هاهنا الكلمة التي تكلم بها رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم في خلافته وباقي كلامه يؤيد ذلك يعني لو كنتم من اهلها
لكنتم تعون وتقبلون ما اقول لكم كيلا بلا ثمن ولكن لا وعاء لكم اي ليس لكم اذان
واعية ولا نفوس قابلة وقال عليه السلام اللهم داحي المدحوات
وداعم المسموكات اي باسط المبسوطات والمسموكات المرفوعات والمراد بالداعم هاهنا
الحافظ للمسموكات عن السقوط لان الدعامة تحفظ الشيء وقال عليه السلام وجابل
القلوب على فطرتها شقيها وسعيدها اي خالق القلوب على ما استعدت له في اصل
الخلقة لان النفوس الانسانية انما تنال من السعادة والشقاوة بسبب استعدادها الاصلي
لذلك وقال عليه السلام والمعلن الحق بالحق يعني المظهر الدين الحق بالمعجزات الحقة
والكتاب الحق وقال عليه السلام فاضطلع قائما بامرك مستوفزا في مرضاتك
غير ناكل عن قدم فاضطلع اي قوي والاضطلاع القوة مستوفزا اي مستعجلا والوفزة
العجلة غير ناكل اي غير خائف عن تقدم وقال عليه السلام في كلام لمروان
بالبصرة انها كف يهودية لو بايعني بيده لغدر بسبته قيل ان ابا مروان كان يلقب
يهوديا باليمامة وقيل انما قال ذلك لان اليهود مشهورون بالغدر والسبة الاست
واراد به انه سافل وقال عليه السلام اما ان له امرة كلعقة الكلب انفه وهو ابو
الاكبش الاربعة اراد قلة ايام امارته والاكبش الاربعة عبد الملك وعبد العزيز
ومحمد والد مروان الحمار والحكم وقال عليه السلام في كلام له في بيعة
عثمان فتنافستموه من زخرفه وزبرجه اي تنافستم فيه حذف الجار واوصل الفعل
والزخرف الذهب ثم شبه به كل مموه مزور والمزخرف المزين والزبرج من الوشي

او حوهن **وقال عليه السلام** من كلام له في مقتل عثمن او لم ينه
امية علمها بي عن قرفي او ما وزع الجهال سابقتي عن تهمتي لما وعظهم الله ابلغ من لساني
انا حجيج المارقين وخصيم المرتابين على كتاب الله تعرض الامثال لما في الصدور وتجاز
العباد بالعرف والخصام يروي عليه السلام انما منع الجهال ان ينفي الدين وقرابتي من
من رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وعن تهمتي لما وعظهم الله **بقوله تعالى ومن
يكسب خطيئة او اثما ثم يرم به بريئا فقد احتمل بهتانا واثما مبينا** ونحو ذلك من الآيات ابلغ واقوى
من لساني في نفي التهمة اذ الحجة بالمثل لمعالجها فانا حجيج والمارق الخارج من الدين من مرق
السهم من الرمية اذا اخرج من الجانب الاخر ومنه سمي الخوارج مارقة والخصم والحكم
والمراد بعرض الامثال على كتاب الله عز اسمه ضمنه والاعتقاد والاخلاق والاعمال
صفة المؤمنين والصالحين في كتاب الله يعرف بذلك قدره عند الله ويقدر جزاء اعماله وكذلك
من كان بخلافهم وانما يجازي العباد بما يعرفون في صدورهم ويعتقدونه لا بظاهرهم
وقال عليه السلام في خطبة واخذ بحجزة هاد فنجا الحجزة معقد الازار **وقال عليه
السلام** من اكتسب مذخورا واجتنب محذورا رمى غرضا واحرز عوضا يعني بالمذخور الثواب
لان العمل الصالح في الدنيا مذخورا في الآخرة فرمى غرضا اي الذي مقصودا في الدنيا
وطرحه واحرز عوضا من ثواب الآخرة **وقال عليه السلام في كلام روي ان
سعيد بن العاص** اهدى هدايا لاهل المدينة وقال لرسوله يعني رسول علي عليه السلام
لا تعد بها الى عند علي بن ابي طالب عليه السلام فقال له ما فضلت الهدايا احببنا عليك
الا غنانا ان امير المؤمنين لشدة ما يحسب على امية وحسنا بها يروي عليه السلام ان
بني امية ليفوقونني تراث محمد تفويقا والله لان بقيت لانفضنهم نفض اللحام الوذام
التربة ويروى نفض القصاب يعني نفض عليه الشيء اذا لم يره لسناهله والوصال
جمع وصلة وهي نار محطة ما بيه ليفوقونني اي يعطونني من المال قليلا كفواق
الناقة وهو الحلبة الواحدة والوذام جمع وذمة وهي الحزة من الكرش او الكبد
تقع في التراب فتنفض **وقال عليه السلام في الخطبة الغراء الحمد لله**
الذي علا بحوله ودنا بطوله الحول القوة والطول المن يعني على كل شيء وتعالى عن كل
شي بقوته لا يناله ولا يصل اليها احد ودنا من عباده بوصول منه ولطفه اليهم
وقال عليه السلام وكاشف كل عظيمة واذل احمده على عواطف كرمه وسوابغ
نعمه الازل الضيق والجدب وفي شرح العواطف ثلاثا اي وجهان **احدهما** ان
يجعل اصلها من العطف لان من انعم على شخص فقد جعل نعمته ناثلة اليه ونعم الله
تعالى نائلة الى عباده **والثاني** ان يجعل اصلها من عطف عليه بمعنى اشفق عليه ويكون

العاطفة یعنی المصدر کالعافیة والباقیة والکاذبة والواقیة والسابغ الکامل
وق ره علیه السلام والبسکم الریاش وارفغ لکم المعاش واحاط بکم الاحصاء الریاش
الفاخر والرفغ والرفاغة السعة والخصب واحاط ها هنا بمعنی حوط ای جعل الاحصاء
حصارا محیطا حولکم یعنی احصی اعمالکم وق ره علیه السلام والرفد الروافغ ای العطایا
الواسعة وق ره علیه السلام فی دار خبرة وفی مستمر بلوی واختبار وق ره علیه السلام
فان الدنیا رنق مشربها الرنق الکدر والردغة الطین والوحل الشدید ق ره علیه
السلام وصبوتها الغنا صبوة الامر خیرة الذی یصیر الیه وق ره علیه السلام اخرجهم
فی ضرائح القبور الضریح الشق فی وسط القبر واللحد فی الجانب وق ره علیه السلام
والجم العرق وعظم الشفق الجام العرق کنایة عن شدة الخوف فی علته حتی یؤدی الی
العرق ومن بلغ خوفه ذلك کالمتعلم بصیر ملجما ای لا یقدر ان یتکلم والشفق الاسم من
الاشفاق والمراد الخوف وق ره علیه السلام ومقبوضون احتضارا احتضارا من
احتضره الهم ولیس محتصرا ای کثیر الآفة والمراد ها هنا قبضهم وموتهم بآفات کثیرة
وق ره علیه السلام وعمروا مهل المستعتب ای عمروا مدة الاستعتاب هو طلب الرضا
وق ره علیه السلام وکشف عنکم سدف الریب وخلو المضمار الجیاد وروية الارتیاد
واناة المقتبس المرتاد فی مدة الاجل ومضطرب المهل سدف الریب ظلم الشکوك یعنی اذا عاینوا
العقبة یرتفع شکوکهم وخلو المضمار الجیاد ای ترکوا وامهلوا فی مدة یمکنون منها من الاعمال
الصالحة واعداد الزاد للآخرة والمضمار مدة التضمیر للفرس وموضعه ایضا وتضمیر الفرس
ان یعلفه حتی یسمن ثم یرده الی القوت وذلك فی اربعین یوما والمراد بذلك ان الدنیا او مدة
العمر کالمضمار لیستعد منها للامور الآخرة فاذا فنیت الدنیا وانقضی العمر لم یمکن الاستعداد
للعبادة والاعمال الصالحة وروية الارتیاد التفکر فی طلب الکلاء وایضا لم سوال الذی
المقتبس المستفید الطالب للکلاء بحال من العزوة للمقبلة النظر بالنور امکان
وق ره علیه السلام ارهقتهم المنایا ای ادرکتهم والمرهق الذی ادرك لیفعل وق ره
علیه السلام وشذبهم عنها تخرم الآجال شذبهم فرقهم وبعدهم عنها انقطاع الآجال ایاهم
وق ره علیه السلام آن الاوان ای جاء وقت الموت من الاشیاء وهذا الابتداء وق ره
علیه السلام وعلز القلق العلز هلع وخفة تصیب الانسان یقال بات فلان علزا ای قلقا
وحقا وق ره علیه السلام وغصص الجرض الذی یغص به یقال جرض بریقه یجرض اذا
ابتلع ریقه علی هم وحزن بالجهد وق ره علیه السلام ویرکبون قتلهم ای طریقهم
وق ره علیه السلام وتنکب المخالج عن وضح السبیل نکبته ای نحسه وحطه ای کذبه والمراد

انه يجتنب جميع ما يحذره عن وضح السبيل اي عن محجته وق ر عليه السلام والكثر في مهاوى
اسرع في توده من بعضا عمره دائما له وق ر عليه السلام وكفى بالكتاب حجيجا اي مبدأ وبا
اي مخاصما والحجيج الذي يستدل لنفسه بالدليل في محاجتها وق ر عليه السلام حتى اذا استدرج
قرينته استدرجته الركذى اي ادناه منه بالتدريج والقرينة النفس واضافها الى الشيطان
كما يضاف الملك الى مالكه وق ر عليه السلام في خلق الخفاش وشغف الاستار بظلمة دجاها
وغلفه محاقا الشغاف غلاف القلب والمراد الاستار المتراكمة بعضها على بعض والبهاق
الممتلا والمراد وصفه العلقه من محاق وحقا ربقا ونقصانها من محاق القمر وقال
عليه السلام وخبط شادرا ما نجا في غرب هواه يعني يمشي من عشوه ومتحيرا
لا يبالي ما صنع والمائح الذي يخرج الماء والغرب الدلو العظيمة وق ر عليه السلام كادحا
سعيا لدنياه وفي لذات طربه وبدوات اربه الكدح السعي والكسب يكدح اي يعني يكد في له
الدنيا مستغرقا في لذاته وما يبدو له من حاجاته واغراضه وق ر عليه السلام في
وفتنته غريرا اي غافلا فلا عن مجرب وق ر عليه السلام دهمته فجعات المنية في
غبر جماحه وسنن مراحه بهمته اي فاجاته والغبر البقايا وهو في الاصل بقايا
الحيض والسنن الطريقة وق ر عليه السلام وجذبته مكربة اي موثقة مطبقة
عليه من الكرب الدلو اذا شد بها الكرب وهو الحبل الذي يشد في وسط العراقي
وق ر عليه السلام رجيع وصب اي ينتقل من وصب الى وصب والرجيع من الدواب ما
يرجع من سفر الى سفر وهو الكال وق ر عليه السلام او مجازا اي مرجع من مجاز
بمعنى رجع وق ر عليه السلام في فتنة الدنيا دار اي جنة وق ر عليه السلام
في انفلتته اي في اتيانها وق ر عليه السلام وانفساح الحوبة قبل الضنك
والمضيق والروع والزهوق الحوبة البئر البعيدة القعر وق ر عليه السلام في كلام
عمرو بن العاص عجبا لابن النابغة يزعم لاهل الشام ان في دعابة واني امرؤ تلعابة
اعافس وامارس يقال نبغ الرجل اذا لم يكن له ارب في الشعر وسمي عمرو نابغة لانه
لم يكن لها نسب الدعابة المزاح والتلعابة الكثير اللعب والمعافسة المعالجة وفي الحديث
وعافسنا النسا وكذلك الممارسة وق ر عليه السلام كان اكبر مكيدته ان يمنح
القوم سبته روي ان امير المؤمنين عليه السلام دعا الى البراز في صفين
فبرز اليه عمرو بن العاص فتحا ولا ولما تامله عمرو عرف انه علي عليه السلام وانه
لا طاقة له به وحمل عليه علي عليه السلام ليقتله فالقى نفسه عن فرسه وكشف
استه مواجها لعلي عليه السلام فلما راى علي عليه السلام ذلك غض بصره وانصرف

عمرو مكشوف العورة فنجا بتلك المكيدة قال الشاعر ولا خير في دفع الردى
بمذلة كما ردها يوماً بسوءته عمرو وقال عليه السلام انه لم يبايع معوية
حتى شرط له ان يؤتيه اتية ويرضخ له على ترك الدين الاسد العطية اصلها الايتا
يعني الاعطا والرضيخة العطا اليسير وقال عليه السلام في خطبة اخرى
ولابثا ترساكنها يعنا ربيا بر فلان يوسلا اذا شبيت حاجته وقال عليه السلام
في خطبة اخرى فليعمل العامل منكم في ايام مهله قبل ارهاقها وابطه المهمل لتوه
والحوران يكون اسما من الاهمال والاهمال سببها ارهاقها والاجل عقب الاجل اياه وقال
عليه السلام من قبل ان يوجد كلما لا يخرج نفسه فقال غش رايه اي نقصه ونظره
شمه نفسه والمراشه وانتصابه على التمييز وهو من شدة تعويل المميز كقوله ولا
يعارضه الشعر لتوفيا وقال عليه السلام واعلموا ان يسير الرياء شرك انما قال ذلك
لان المرائي بما يطلب فيما يعمل رضى الخلق ويرا فيجانبهم كما يعمل المؤمن المخلص لطلب رضى الله
تعالى ومراقبة جانبه وقال عليه السلام ولا تسا عطوا فانها الحالقة الصهر في فانها
المحصلة والحالقة الذاهبة وقال عليه السلام في خطبة اخرى اذال شنشن
الحزن اي جعل الحزن شعاره وقال عليه السلام وسلك سبيلا جددا الجدد الارض
الطلبة وفي المثل من سلك الجدد امن العثار والمراد ها هنا المستقيم وقال عليه السلام
والمنار منصوبة المنار علم الطريق وقال عليه السلام الم اعمل فيكم بالثقل الاكبر
واترك فيكم الثقل الاصغر كنا بالله والاصغر عترة النبي صلى الله عليه واله وسلم
وقال عليه السلام ولا تنقل اليه الفكر لتغلغل اليسير السريع وقال عليه
السلام الا يعتبد ازل اي ضيق ومنه

شرح خطبة الاشباح

سميت هذه الخطبة خطبة الاشباح لانه عليه السلام ذكر فيها الاشباح اي
الاشخاص روى مسعدة بن صدقة عن الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام
انه قال خطب امير المومنين صلوات الله عليه وسلامه بهذه الخطبة على منبر
الكوفة وذلك ان رجلا اتاه فقال يا امير المومنين صف لنا ربنا لنزداد
له حبا وبه معرفة فغضب عليه السلام ونادى الصلوة جامعة فاجتمع
الناس حتى غص بهم المسجد فصعد المنبر وهو مغضب متغير اللون وخطب هذه
الخطبة وانما غضب عليه السلام لانه عرف ان السائل متعنت قال عليه السلام

الحمد لله الذي لا يفره المنع ولا يكديه

الاعطا والجود يقال في فرت الشي وفرا ووفرت الشي وفرة والمراد ان المنع لا يزيد
له كثرة ولا يكديه اى لا يقلل الاعطا خيره ولا يمكن ان يجعل هذا من اكدى الرجل اذا
قل خيره كما في بعض الشارحين لانه لازم ولا يكديه ها هنا متعد قال السيد
الاجل المصنف زيد علوه فالوجه عندي ان يجعل اصله من كديت الارض اذا ابطا نباتها
وذلك نوع من قلة الخير فيكون استعارة حسنة والمعنى ان الاعطا لا يوجب عنده ابطا وقوله
عليه السلام ولا بنا رعور لا عمتنا وكنه معرفته المحوا الحيل عن القصد والاعتساف
والتعسف الاخذ على غير طريق وقوله عليه السلام مرسيا اى مثبتا سواكن وقوله عليه
السلام في صفة السما ونظم بلا تعليق رهوات فرجها ولاحم صدوع انفراجها ووشج
بينها وبين ازواجها الرهوة المكان المرتفع والمنخفض ايضا والمعنى انه قد سوى السموات
من غير ان جعلها متعلقا من علاقة يحمل كما من فوق ومعتمدا من تحت ولاحم صدوع
انفراجها اى الصق بعضها ببعض في انفراجها ووشج من الوشيجة وهي عروق الشجر ويقال
للقرابة المشتبكة واتجه والمراد بالتباعد فلاك بعضها الى بعض وقوله عليه السلام واقام
رصدا من الشهب الثواقب على نقابها وامسكها من ان تمور في خرق الهوى بايده الرصد القوم
الذين يرصدون اى يرقبون كالحرس ويستوى فيه الواحد والجمع والمذكر والمونث والنقاب
جمع نقب وهو الطريق في الجبل وتمور تذهب وتجيء في خرق الهوى بايده اى يضطرب وتتحرك جائية وذاهبة
وقوله عليه السلام وقدر مسيرهما في مدارج درجهما اى في مدارج طريقهما منازل درج
اى مضى وقوله عليه السلام واجراها على اذلال تسخيرها من ثبات ثابتها ومسير
سايرها وهبوطها وصعودها يقال رجابه على اذلاله اى على وجهه وامور الله جارية
على اذلالها اى على مجاريها والمعنى انه تعالى سخر الكواكب على الوجه
الذي خلقها عليه لا يتغير عنه بعضها الثوابت وبعضها السيارة فالثوابت
لا تسير والسيارة لا تثبت وصعود الكواكب وهبوطها يعرفان بان كل كوكب من
الكواكب السيارة فله فلك خارج المركز من مركز العالم وضمن فلكا اخر لذلك
الكوكب مركزه مركز العالم فاذا فرضنا خطا يخرج من مركز العالم ومن مركز
الفلك الخارج المركز الى محيط الفلك الخارج المركز يكون ذلك اطول الخطوط
المخرجة من مركز العالم الى محيط الفلك الخارج المركز ولو فرضنا خروج هذا
الخط من مركز العالم على الاستقامة الى الطرف الاخر حتى يصل الى محيط الفلك الخارج
المركز يكون اقصر الخطوط المخرجة من مركز العالم الى محيط الفلك الخارج المركز
فالنقطة التي هي طرف الخط الاطول يقال لها اوج الكواكب ويقال لها

البخت الحي بعد لان الكوكب اذا كان هناك يكون في غاية البعد من الارض والبهمة التي هي طرف الخط الاقصر على محيط الفلك الخارج المركز يقال لها الحضيض والبعد الاقرب لان الكوكب اذا كان هناك يكون في غاية القرب من الارض فما دام الكوكب يتحرك من نقطة البعد الابعد الى البعد الاقرب فهو هابط وما دام يتحرك من البعد الاقرب الى البعد الابعد فهو صاعد وقال عليه السلام في صفة الملائكة وعمارة الصفيح الاعلى وجه كل شيء وعريض صفيحه وقال عليه السلام في خطبة من التدبر وستر انا الحجب هو من الملائكة والسترة ما يستتر به وقال عليه السلام وورى ذلك الرجيج الذي تستك منه الاسماع سبحات نور تردع الابصار عن بلوغها فتقف خاسئة على حدودها الرجيج الصوت العظيم الهايل والمراد بالسبحات هاهنا على ما اشعه ذلك النور وقوتها وتردع اي تمنع خاسئة سدرة متحيرة فتقف على حدودها بمعنى لا تجاوز فوق ابصارها حدودها الاعين وقال عليه السلام لا ينتحلون ما ظهر في الخلق من صنعه ولا يدعون انهم يخلقون شيئا معه مما تفرد به يقال انتحل فلان شعر غيره اذا ادعاه لنفسه والمراد من ما في الكلام انهم لا يدعون الشركة فيما تفرد الله تعالى بخلقه وربما تخالج في بعض الاوهام انه لم يحصل نفي ادعائهم الشركة بما انفرد به قال السيد الاجل المصنف زيد علوه فانظر وجه التخلص من هذا ان يقال ان حقيقة الخلق المعبر بالملائكة لا يقدرون في انفسهم ان يحدثوا شيئا مما تفرد الله تعالى باحداثه ولكن يجوز ان يقدروا بيد انفسهم اشيا اخر يفعلونها كالتسبيح لله وغيرها من عبادة تخصهم وما من احد من الملائكة وغيرهم اذا اراد ان يعمل شيئا الا قدره ويفعله اولا ثم عمله وفي هذا دليل على ان العباد مختارون في افعالهم غير مجبورين وقال عليه السلام واشعر قلوبهم تواضع اخبات السكينة اي الزم قلوبهم من قولهم اشعر الرجل مما اذا الزمه والاخبات الخشوع وكانه فوق التواضع ومعناه وقال عليه السلام لم تثقلهم موصرات الاثام ولم ترتحلهم عقب الليالي والايام الموصرات المثقلات من الاصر وهو الذنب والثقل لم ترتحلهم هاهنا بمعنى لم ترحلهم من قولهم رحل البعير اذا شد على ظهره الرحل والعقبة النوبة ومن تداولته الليالي والايام كان مثل البعير المستعمل الذي يشد عليه الرحل ويردد في الاسفار وينقل من منزل الى منزل في الدنيا كذلك ينتقل من المقام الى الاجل ومن الليل الى النهار وكانت الليالي والايام ترتحلنا بعقبها واذا لم يكن في السما واليل ولا نهار لان تعاقب الليل والنهار علينا بسبب طلوع الشمس وغروبها وهنالك لا طلوع

لا طلوع لها ولا غروب كانت الملائكة منزهين عن تناول الشيا الى الابا مر وعن المضرات
التابعة لها وقال عليه السلام ولم تعترك الظنون على معاقد يقينهم ولا تحرك ... لم يزدحم
والمعقد موضع العقد والاعتقاد وهو التعترك ... لم يزدحم ولم يطرء الظنون على نفوس
الملائكة المتيقنة بوجود الخالق ووحدانيته وغير ذلك وقال عليه السلام منهم من هو
في خلق الغمام الدلح وفي عظم الجبال الشمخ وفي قترة الظلام الايهم الدلح الثقال لما
في دلحا الرجل اذا مشا لحمله غير منبسط الخطو لثقله وسحابة دلوح كثيرة الماء والقترة الغبار
والظلام الايهم الذي لا يهتدى فيه من شدة ظلمته ويقال للفلاة التي لا يهتدى فيها يهما وقال
عليه السلام تخومها تخم هنا فوقها اي تحتها كتخطيه وقال عليه السلام وتوسلت بحقائق الايمان
بينهم وبين معرفته يقال توسلت اليه وسيلة وتوسلت اليه بوسيلة والمراد بحقائق الايمان حجابه
ومقتضياته لان الايمان له حقيقة واحدة وقال عليه السلام ولم تعتركهم من سوء قلوبهم
وشبهه وحقيقيه والوشيجه عروق الشجر المتشابكه والقرابه المشتبكه ايضا وقال عليه
السلام ولم تشحذهم الاطماع فيؤثروا وشك السعي على اجتهادهم لما كانوا منزهين من الاطماع
منزهين عن الشهوات لا يوثرون السعي السريع لنيل مطلوب وقضاء شهوة على بذل الوسع في
عبادة الله وطلب مرضاته وقال عليه السلام في صفة الارض كبس الارض على مور امواج مستفحلة
يقال كبس البير اذا طمها بالتراب وكبسوا دار فلان اي هجموا عليها ليغيروا على ما فيها والمور
الحركة باضطراب والمستفحلة العظيمة وقال عليه السلام تلتطم اواذي امواجها وتصطفق
متقاذفات اثباجها الاذي اشد الموج وتصطفق اي تضطرب وتصطك مع صوت والثبج
اعلا الشيء وقال عليه السلام وذل مستخذيا اذا تمعكت بكواهلها فاصبح بعد اصطخاب
امواجه ساجيا استخذى خضع وتمعكت الدابة تمرغت بالتراب والاصطخاب الصياح وساجيا
ساكنا وقال عليه السلام وسكنت الارض مدحوة في لجة تياره وردت من نخوة بأوه
واعتلائه وشموخ انفه وغلوائه وكعمته على كظة جريته فهمد بعد نزقاته ولبد بعد زيفان
وثباته مدحوة مبسوطة واللجة معظم الماء والتيار الموج والبهو الكبر والعظمة والمراد
هاهنا العظمة والسمو الكبر وشموخ الانف كناية عن التكبر يقال شمخ بانفه اذا تكبر
والعلو العلو وكعمته اي شددت فمه والكظة الامتلاء والمراد بكظة جريته قوة جريته
وشدتها وهمد اي سكن وهمدت النار اذا طفيت والنزق الخفة والطيش والمراد بنزقاته
هاهنا نزواته ليكون مناسبا للسكون والزيفان التبختر وقال عليه السلام
وحمل شواهق الجبال البذخ على اكتافها فجر ينابيع العيون من عرانين انوفها وفرقها
في سهوب بيدها واخاديدها وعدل حركاتها بالراسيات من جلاميدها وذوات الشناخيب

الشم

السم من صُبّا جَيدها وسكنت من المَيَدان برسوب الجبال في قطع اديمها وتغلغلها
متسرّبة في جوبات خياشيمها وركوبها اعناق سهول الارضين وجراثيمها المدح الجبال
الشوامخ وعرانين كل شيء اوله وعرنين الانف مجتمع الحاجبين والسهل المنبسط من الارض
والاخاديد الشقوق والجلاميد الصخور والشناخيب رؤس الجبال واحدها شنخوب
والصخور الصلب وتغلغل الماء في الشيء تخلله والجوبة الفرجة في السحاب وفي الجبال وقيل
وخياشيم الجبال انوفها والجراثيم الاصول وقوله عليه السلام ثم لم يدع جرز الارض
التي تقصر مياه العيون عن روابيها الجرز التي لا نبات فيها وقوله عليه السلام حتى انشا لها
ناشئة سحاب الناشئة السحابة ارتفعت وقوله عليه السلام الف غمامها بعد افتراق
لمعه وتباين قزعه حتى اذا تمخضت لجة المزن فيه والتمع برقه في كففه ولم ينم وميضه
في كنهور ربابه ومتراكم سحابه ارسله سحا متداركا قد اسف هيدبه تمريه الجنوب درر اهاضيبه
ودفع شآبيبه فلما القت السحاب برك بوانيها وبعاع ما استقلت به من العبء المحمول
عليها اخرج به من هوامد الارض النبات ومن زعر الجبال الاعشاب فهي تبهج بزينة رياضها
وتزدهي بما البسته من ريط ازاهيرها وحلية ما سمطت به من ناضر انوارها اللمع القطع والقزع قطع
من السحاب رقيقة الواحدة قزعة وتمخضت تحركت تمخض اللبن المخضة وتمخض الجنين في
الرحم واللجة معظم الماء والمراد بكففه المستطيرة ذا الكفة يطلق على ما استدار مثل كفة
الميزان ونحوه والكنهور العظيم من السحاب والرباب السحاب الابيض والسح الصب
ونعني سحا متداركا متصلا بعضه ببعض واسف دنا من الارض والهيدب ما تهدّب
من السحاب كانه خيوط وتمريه اي تستدره والدرر جمع درة وهي كثرة المطر وسيلانه
والاهاضيب واحدها هضاب وواحد الهضاب هضب وهي حلبات القطر ودفع شآبيبه
دفع قطراته العظيمة والبرك الصدر والبواني اضلاع الصدر والبعاع الثقل والارض
الهامدة هي التي لا نبات فيها والازعر الموضع القليل النبات وتزدهي اي تتكبر والضمير
في البسته للعائد الارض وانوار الموصولة او تزدهي الارض بالشيء الذي البسته السحاب ريط ازاهيرها
وذلكنا الشيء سطح الارض او زهرها والريط الملاءة وسمطت اي خلطت وقوله عليه السلام
اختار آدم خيرة من خلقه وجعله اول جبلته الخيرة الاسم من اختاره
والجبلة الخلقة وكانها لا تستعمل الا في الانسان [illegible]
وقال عليه السلام واوعز اليه اي تقدم وقوله عليه السلام موافاة
لسابق علمه اي اثباتا على وفق علمه وقوله عليه السلام ثم قرن بسعتها عقابيل فاقتها
العقابيل الجلا وهو جراح صغار تخرج بالشفة من بقايا المرض وقوله عليه السلام

وجعله خالقا لاشطانها وقاطعا لمرائر اقرانها اى حبالها والاشطان والحبال والمرائر
جمع المريرة وهو الحبل الشديد الفتل والاقران الحبال وقوله عليه السلام ومسارق ايماض
الجفون يقال ومضت المراة اذا سارقت بنظره وقوله عليه السلام وغيابات الغيوب فيما
اصغت لاستراقه مصائخ الاسماع ومصائف الذر ومشاتي الهوام ورجع الحنين من المولهات
وهمس الاقدام ومنفسح الثمرة من ولائج غلف الاكمام ومنقمع الوحوش من غيران الجبال
واوديتها ومختبا البعوض بين سوق الاشجار والحيتها ومغرز الاوراق من الافنان ومحط
الامشاج من مسارب الاصلاب وناشئة الغيوم ومتلاحمها ودرور قطر السحاب ومتراكمها
وما تسفي الاعاصير بذيولها وتعفو الامطار بسيولها يعني به اليبس فتعرها والمراد بغيابات
الغيوب بعيداتها واقاصيها ومصائخ الاسماع مواضع اصاختها والمصائف جمع المصيف
وهو الموضع الذي يقام فيه في الصيف والمشتى للشتاء والمولهة التي فرق بينها وبين
ولدها والهمس الصوت الخفي والولائج غلف الاكمام بواطنها والمنقمع الوحوش مدخلها
ومختبا البعوض موضع اختفائه والالحية القشر ما احتمل من الرحل وما المراد او من
العناصر والناشئة السحابة المرتفعة والمتلاحمة المتداخلة بعضها في بعض
وتسفي اي تذري والاعاصير جمع الاعصار وهو الريح التي تثير الغبار وترتفع
الى السما كالعمود وتعفو اي تمحو وقوله عليه السلام بذرى شناخيب الجبال اي
رؤوسها وقوله عليه السلام في دياجير الاوكار الدياجير الظلام وقوله عليه السلام
وحضنت عليه امواج البحار انما وصل حضنت بعليه لان الطائر اذا حضن بيضه ضمه
الى نفسه مشتملا عليه بجناحيه وقوله عليه السلام وذر عليه شارق نهار او اعتقبت
عليه اطباق الدياجير وسبحات النور ذر طلع والشارق الطالع وشارق النهار الشمس
وسبحات النور اشعتها العظيمة وقوله عليه السلام وهماهم كل نفس هامة الهمهمة
ترديد الصوت في الصدر والمراد بكل نفس هامة كل نفس تدب وتتحرك وقوله عليه السلام
او قرارة نطفة او نقاعة دم ومضغة او ناشئة خلق وسلالة القرارة المستقر والمراد
القاع المستدير والقاع الارض المستوية والنقاعة من جمع الماء اي اجتمع وناشئة
كل شيء اوله وسلالة الشيء ما استل منه وقوله عليه السلام ولا اعتورته اي تداولته
وقوله عليه السلام ولا ينعش من خلتها اي ولا يرفع والخلة الفقر وقوله
عليه السلام في خطبة اخرى وحوادث الخطوب يقال امراي اصابه
وقوله عليه السلام وقلص مدركم عن شاو اي شوط والشاو عوضه قد شمر عن
ساق شمر وفي واصل قلصت من قلص الثوب اذا انقبض وقصر وقوله عليه السلام

ان الفتن اذا اقبلت شبهت واذا ادبرت نبهت معناه ان الفتنة اذا وقعت اشتغل
كل الناس بمعاناتها والتمهيد لدفعها ولا يتفرغون للبحث عن اسبابها فيشتبه عليهم
فاذا ادبرت يتفرغوا لذلك فيعرفوا اسبابها ويتنبهوا لدفعها والتحرز منها وقال
عليه السلام الا ان اخوف الفتن عندي عليكم فتنة بني امية فتنة عمياء مظلمة عمت
خطتها وخصت بليتها واصاب البلاء من ابصر فيها واخطا البلاء من عمي عنها وايم الله
لتجدن بني امية لكم ارباب سوء بعدي كالناب الضروس تعذم بفيها وتخبط بيدها
وتزبن برجلها وتمنع درها الخطة الامر العظيم ومعناه ان فتنة بني امية كان خطبه يعم الناس
شرها ويخص بليتها امير المؤمنين واولاده واتباعه ويصيب بلاؤهم من علم سرهم ورفضهم
من اتم الدين ونقضهم قواعد الشرع ومنعهم عن ذلك ورضي بما عملوا ولم ينكر عليهم شيئا
سلم والناب المسنة من النوق والضروس السيئة الخلق والعذم العض والخبط الضرب باليد
والزبن بالرجل والدر اللبن وقال عليه السلام ترد عليكم فتنتهم شوهاء مخشية
وقطعا جاهلية ليس فيها منار هدى ولا علم يرى نحن اهل البيت منها بنجاة ولسنا
فيها بدعاة الشوهاء القبيحة والقطع ظلمة اخر الليل ما بما انث ووصف القطع بالجاهلية
لانه شبهها بالظلمة والمنار علم الطريق والمراد انهم طمسوا اعلام الهدى واحيوا امر الرسوم
الجاهلية ما محاه رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وقوله عليه السلام
نحن اهل البيت منها بنجاة المراد انا برآء مما يرتكبون على الدين وناجون من سعايته
وحاسب عواقبه ولسنا بدعاة المسلمين الى ذلك وقوله عليه السلام ويستفهم
ثم صبرة اي مرة فتذوقوا طعم الصبر وقال عليه السلام في الاخرى
وصمه لنا ان نقالا للسكوت اخو الرضى يعني ان الرسول صلى الله عليه وعلى آله
اذا صمت وحادثه ولم ينكرها يحكم بانه ارتضاها واستحسنها وقال عليه
السلام في كلام متفرقين ايدي سبا يقال ذهبوا ايدي سبا واياد ي سبا اي
متفرقين وهما اسمان جعلا واحدا مثل معدي كرب ومصر وقالوا لا يبيع الاحا لا
هكذا ذكره في الصحاح وقال آخرون اياد ي سبا بغير تنوين وهو لا ينصرف
وقال عليه السلام والله لكاني بكم فيما اخال لو حمس الوغا وحمي الضراب لقد انفرجتم
عن ابن ابي طالب انفراج المراة عن قبلها حمس اشتد وانما شبه عليه السلام انفراجهم
عنه بانفراج المراة اي كشفها عورتها لافتضاحهم بفتح ابوابهم وابرحا لهم عن
الحرب وقال عليه السلام بنا وحوب من حبالهم وخدودهم المنا وخد العملين ن
يجلها مرة وهذا مرة ويقال زاوج بين خطبه اذا قام على احدهما مرة وعلى الاخرى

مرة والمراد انهم يضعون جباههم على الارض مرة ويخدون خدودهم مرة خشوعاً لله او تمرغاً
وقال عليه السلام في كلام اخر وحتى يكون اكثركم فيها غناء احسنكم بالله ظناً
الغناء النفع والمعنى ان الله لم ينصرهم ولم يسلط في دفع الفتنة من رجا من الله تعالى ان
يدفعها وحسن به الظن فيها وقال عليه السلام في خطبة اخرى وكم
عسى المجري الى الغاية ان يجري اليها حتى يبلغها وما عسى ان يكون بقاء من له يوم لا يعدوه
يعني كم من طالب غاية يسعى في طلبها حتى يبلغها وذلك ممكن ولكن من كان له يوم لا يعدوه
اي اجل ينقص عمره الله تعالى لا يمكن ان يبقى بعد ذلك وقال عليه السلام في خطبة اخرى
ارسله بامره صادعاً اي مظهراً من قوله تعالى فاصدع بما تؤمر وقال عليه السلام
وخلف فينا راية الحق يعني القرآن يدل عليها رسول الله صلى الله عليه وآله لانه كان
الدليل على ان القرآن كتاب الله وكلامه وكان صلى الله عليه وآله متأنياً في الكلام
غير مستعجل وكان اذا اجلس اصحابه واجرى احكامه وقضى حوائج الناس لا يعجل قيامه
مثل من به ملالة وانقطاعاً لحضور الناس واستماع كلامهم وكان اذا قام سريعاً في قيامه
خفيفاً في حركته وقال عليه السلام فلبثتم بعده ما شاء الله حتى يطلع الله لكم من يجمعكم ويضم
نشركم فلا تطمعوا في غير مقبل ولا تيأسوا من مدبر فان المدبر عسى ان تزل احدى قائمتيه وتثبت الاخرى
فيرجعا حتى تثبتا جميعاً هذا الكلام موافق لما اخبر به رسول الله صلى الله عليه وعلى آله
انه سيظهر من اولاده من يملأ العالم عدلاً وملأه القاسطين والنشر المنتشر فلا تطمعوا
في غير مقبل اي لا تطلبوا الخير الا ممن كان مقبلاً من اولاد ذي علا تابع الحق والعلم معهما
للطاعة والعبادة ولا تيأسوا ممن زل عن سنن الهدى وارتكب المعاصي فانه سيرجع عن
ذلك ويتوب الى الله تعالى وان زل احدى رجليها مستقيمات و قولت تزل قوله تزل
احدى قائمتيه اي احدى رجليه وقال عليه السلام اذا خوى نجم طلع نجم خوى سقط
وقال عليه السلام في اخرى الاول قبل كل اول والاخر بعد كل اخر باوليته وجب
ان لا يكون اول له يعني ان يكون كلما قدر من الذهن انه اول الموجودات فهو قبله
لانه لو لم يكن كذلك لما كان قديماً بعد ما ثبتت قدميته ثبتت ازليته وايضاً فان الابتداء
لابد ان يكون بالنسبة الى شيء هو قبله وآخريته بقاؤه بعد كل شيء لا الى شيء آخر
وقال عليه السلام ايها الناس لا يجرمنكم شقاقي ولا يستهوينكم عصياني ولا
تتراموا بالابصار عند ما تسمعونه مني لا يجرمنكم لا يكسبنكم والجرم
يتعدى الى مفعولين وههنا حذف عليه السلام احد المفعولين لانه اشار
بهذا الى قوله تعالى يا قوم لا يجرمنكم شقاقي ان يصيبكم مثل ما اصاب قوم نوح

او قوم هود او قوم صالح وما قوم لوط منكم ببعيد وقوله الشاغره ولقد طلقت
ابا حسنه طعنه جرمت قرارة نعدها ان تعصوا والشقاق المخالفة والعداوة
ولا تستهوينكم اى لا تستهيمنكم والمراد بقوله عليه السلام لا تقل سوابا لاستبصار فان الانسان
اذا سمع من يتكلم بكلام لا يوافقه ولا يرغب في ان يعيه رمى ببصره الى كل جانب ومن يسمع
كلاما لا يرفع بصره عن المتكلم به واقبل بكليته عليه وقال عليه السلام وكان
انظر له ظليل قد نعق بالشام وفحص براثنه ضواحي كوفان الضليل الضال جدا
الذى يتبع الضلالة كثيرا والنعيق صوت الراعي بغنمه وفحص المطر التراب اذا
قلبه وضواحي البلد ظواهره وقال عليه السلام وبدا من الايام كلوحها ومن الليالي
كدوحها الكلوح تكشر في عبوس والكدح اكثر من الخدش وقال عليه السلام
وعن قليل تلتف القرون بالقرون والمراد وقوع الحروب والقتال بين الناس
والقرون هاهنا جمع قرن والمعنى القروب منا وشيئها ومضارعها وقال عليه
السلام في اخرى لنا قتل الحساب الى المناقشة وهو الاستقصاء والحساب
وقال عليه السلام والجمهم العرق فهذا استعارة يراد بها غاية الخوف والحياء لان من بلغ
منه الخوف مبلغا يلزمه العرق الكثير واستعارة اللازم مكان الملزوم في المجاز والاستعمال
مشهور في كلام العرب وقال عليه السلام في اخرى تحسر الحسير وبقف
الكسير فيقيم عليه حتى يلحقه غايته يريد حكاية لطف رسول الله صلى الله عليه واله
وسلم وشفقته على الناس ترويحه عمن يلحقه الحسير العيي المتخلف عن الرفقاء فهو
صلى الله عليه واله وسلم اذا راى مثل ذلك اقام عليه وقعد به حتى يلحقه بمقصده
وقال عليه السلام واستوسقت في قيادها استوسقت اجتمعت والقياد
حبل يقاد به الدابة وقال عليه السلام لابقرن الباطل حتى اخرج الحق من خاصرته
البقر الشق والخاصرة الشاكلة وقال عليه السلام في اخرى جاء بالاخطار
قلقا وضينها يريد بان ذهاب الدنيا ونفارها واذا نفر البعير يكون حطامه جايلا
متحركا لانه لا يكون عليه من يمسكه وكذلك قلوا الوضين والوضين الهودج كالبطان
للقتب وقال عليه السلام فلا ترضى بكم شعر البلد اذا خلى من الناس وبلد شاغر اذا لم يسمع من غاو واحد وقال عليه السلام فانا نار لهذى المنار ان يشفا
جرف هار الشفا الجرف وحرف الوادى جانبه الذى سحر اصله بالماء وحرفه
السيول فهو واهيا والهار المنصدع المشرف على الهدم ونه فعل مضرعى
فاعل كشا رك وصارت في سكتكا او صايب وقال عليه السلام فالله الله ان تشكوا

الى من لا يشكو شجوكم او صاحب وقوله عليه السلام اى تقول الله في ان تشكوا
واحمد ربكم الله لا يشكوا ان لا يزيل حزنكم بعد السكيت فلانا اى اغنيته عن الشكوى او ازلت
شكواه والمعنى انه لا يزيل شكوى شجوكم على اضافة المصدر الى المفعول وقوله عليه السلام
واضعوا السهام على اهلها فبادروا العلم من قبل تصويح نبته السهام جمع السهو بمعنى
النصب والتصويح اليبس وقوله عليه السلام في خطبة اخرى واضح الولائج
منير المنار في الوليجة لنا رحيق الوليجه موضع او شيء يستتر فيه المارة من مطر وغيره
والجمع ولج والاولاج هكذا ذكره في الصحاح ولم يوجد الولائج بمعنى جمع الوليجة ☼

قال السيد الاجل المصنف زيد علوه وعندي ان هذا

استعارة من الوليجة للرجل بمعنى بطانته وخواصه ويمكن ان تقدر الاسلام مرتبطا معه
وحاملا معنى احكامه اللازمة له لزوم خواص الرجل وبطانته اياه وهم تابعوه لاحكام
الاسلام من لوازمه وتوابعه ويجوز ايضا ان يكون الوليجة للاسم من الولوج ومسالح
الدين والمسالك التي يمشى من الاسلام ونظيرها الشريعة والمنار العلم وقوله عليه
السلام وانا زعيمها لما بين العلم ما يهتدى به ولا يهتدى في طريق مخصوص من كوبه حتى يهتدى
فاذا اى العلم خلوا المركوب وقوله عليه السلام وانتم لتقضمونها بايكم نافرون كما نفر العرب
في الجاهلية ذمر بالتعنون من بعضها يعنى انتم على ما كانت عليه اباكم في الجاهلية وقوله
عليه السلام وايم الله لو فرقوكم تحت كل كوكب لجمعكم الله لشر يوم لهم يعنى لو بالغوا
في تفريقكم لجمعكم الله في يوم نجزيهم شر الجزاء وقوله عليه السلام في بعض ايام
صفين وقد رايت جولتكم وانحيازكم عن صفوفكم تحوزكم الجفاة الطغام ويروى
الطغام ... الخيار الغوم اذا تركوا مركوبهم وتحوزكم اى يجمع مغارزين
والطغام اوغاد الناس وقوله عليه السلام وانتم لهاميم العرب اللهوم الجوارس
من الخيل وقوله عليه السلام ولقد شفا وحاوح صدري ان المراد بالوحاوح
المختص من الوحوحه وهى صوت مع بحوحة وقوله عليه السلام حسا بالنصال
وشجرا بالرماح الحس الاستيصال وشجره بالرمح اى طعنه وقوله عليه السلام
في خطبة من خطب الملاحم في ذكر النبي صلى الله عليه واله وسلم طبيب دوار
بطبه يعنى ان الطبيب الحاذق ولا يقتصر على علاج واحد واستعمال دواء مخصوص بل
يعالج كل مريض بعلاج يليق به وكلما ازداد ... النبي صلى الله عليه واله
وسلم كان يكلم الناس على قدر عقولهم وبحسب امزجتهم وقوله عليه السلام مالى
اراكم اشباحا بلا ارواح وارواحا بلا اشباح يعنى كانكم جماد وكانكم اموات من خوف

كأنكم أرواح مجردة عن الأبدان لا تهمكم أمور دينكم ودنياكم فلا تعملون ما فيه صلاح
أديانكم من العبادات وما فيه بقاء أبدانكم من التصرف والتكلف في أمور البدن فإن
الأرواح المجردة تكون فارغة عن كلا الأمرين وقال عليه السلام فلا يبقى بعد
منكم إلا ثفالة كثفالة القدر ونفاضة كنفاضة العكم تعرككم عرك الأديم الثفالة
ما سفل ورسب من كل شيء والعكم العِدل (الجوالق) والضمير في تعرككم وما بعده كرواية ضلالة وقال
عليه السلام وليصدقن رائد أهله من أمثال العرب لا يكذب الرائد أهله والرائد الذي
يبعثه (سبق) القوم ليطلب لهم الكلأ والمراد هاهنا أن الواعظ للناس إنما يعظهم ليسوقهم
إلى الجنة كالرائد فلا يكذبهم فيما يعظهم به وقال عليه السلام ولتفلقن
لكم الأمور فلق الخرزة وقرفه قرف الصمغة يعني أن ربانيكم الذي ذكره قبل يكشف
لكم الأمور والفلق الشق والمراد الفرق بين الحق والباطل وقوله عليه السلام فلق
الخرزة يريد به أن الخرزة إذا نظمت كان كل خرز منفصلة ومنفصلة عما يليها والفلق
الشق والمراد به الإيضاح والكشف والصمغة إذا قلعت من الشجر تقرفه وفي المثل
تركته على مثل مقرف الصمغة يعني أخذت جميع ما عنده وقال عليه السلام
أخذ الباطل مأخذه يعني عقد غلبه قائده الضلالة التي ذكره قبل تقوى الباطل
ويستعرض يتوجه إليه وقال عليه السلام وهدر فنيق الباطل بعد كظوم هدر البعير
أي ردد صوته في حنجرته والفنيق الفحل المكرم والكظوم السكوت وكظم البعير كان
يكظم كظوماً إذا أمسك عن الجرة وقال عليه السلام وإن سلطانه أُكّالاً أي مأكوله والأكال
جمع آكل وهو ما يؤكل وفي بعض النسخ أكالاً وقال عليه السلام في خطبة أخرى
لم يخلق الخلق لوحشة أي لم يرد بوحشة أوجده فخلق الخلق ليستأنس بهم وقال عليه السلام
في وصف الملائكة ولم تستنفدهم ريب المنون أي لم يقطعهم ما تراكب من تركيبه والمنون
المنية والمنّ القطع وسميت المنية منوناً لأنها تقطع مدد الأعمار والمراد نفي الموت عن الملائكة
في الماضي وقال عليه السلام وجعلته فيها مأدبة يقال المأدبة للطعام الذي يدعى
إليه واسم الطعام المأدبة وقال عليه السلام في ذكر أموال أغمض في مطالبها وأخذها
من مصرحاتها ومشتبهاتها يعني لم ينظر إلى الوجوه التي كسب منها تلك الأموال لحرامها وحلالها
والمصرح هو الذي صح يعلم أنه حلال أو حرام وقال عليه السلام والمرء قد غلقت رهونه بها
فهو يعض يده ندامة على ما أصحر له عند الموت من أمره ويزهد فيما كان
يرغب فيه يقال فلان غلق رهنه بما فيه إذا وقع في أمر لا يرجو منه خلاصاً وغلق
الرهن أن لا يقبله الراهن في الوقت المشروط فيستحقه المرتهن وأصحر له وغلق الرهن

ثم انه

طهر له من صحن الرجل اذا خرج الى الحضر زاد الموت الكباطا اى النظر قال وقال
عليه السلام والحجر الحجر الخلق وله معنى اذا خشن الحلق تستا وفى الحديث الاخرة وقال عليه
السلام اما د السما وفطرها والراح الارض من حيها اما ذ وافطر شو فاز وج جزك ارجع
وقال عليه السلام ومنطقات النيران يعني ثيابا من النيران من قوله تعالى من قوله تعالى
قطعت لهم ثياب من نار وقال عليه السلام وتصفيفها اى صوت وقال عليه السلام
في ذكر النبي صلى الله عليه واله قد حقر الدنيا وصغرها واهونها اى اهون بها من الهون والهون
وهونها اى حطها وقال عليه السلام لكيلا يتخذ منها رياشا الرياش اللباس الفاخر وقال
عليه السلام في خطبة اخرى وكلمة الاخلاص فانها الفطرة الفطرة هي
الخلقة وهو الاصل الذي بني عليه الاشيا تحدث بعد ابتدا الخلقة من الاعراض الذي
بني الاشيا تحدث بعد ابتدا الخلقة والاخلاق والافعال فكذلك كلمة الاخلاص وهو
الاقرار بوحدانية الله تعالى واخلاص العقيدة فيها اصل الاسلام ومبناه وسعها من
مواسم الدين واحكام الشرع مبني عليها وقال عليه السلام فانها منزاة
في المدة ومنساة في الاجل منزاة مكثرة ومنساة مؤخرة من النسء بمعنى التاخير
واستنط الثمر لسانت منزاه وقال عليه السلام في اخرى لا تدوم حبرتها
اى سرورها ونعيمها وقال عليه السلام لا تعدوا اذا تناهت الى امنيه اهل الرغبة فيها
محتنى دوامها على حسب امنيه الا عن فيضا وقال عليه السلام ولم يطله فيها بجله
رخا الا هتنت عليه مزنه بلا لم يطله فيها ديمة رخا الا هتنت اى لم يمطر عليه
وهتنت مطرت وقال عليه السلام وذى نعمه قد جعلته حقيرا الابهه العظمه
والكبر وقال عليه السلام مسلطا بها دول وعيشها رنق الرنق والجمع ذكره وقال
ما بنذله يكون من لهدا ومن لذاك والرنق الكدر وقال عليه السلام
واحتملته من الصفيح اجنان الصفيح الحجر العريض والاجنان جمع جنن وهو القبر وقال
عليه السلام في خطبة اخرى وكتاب غير مغادر المغادرة الترك من قوله
تعالى ما لهذا الكتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها وقال عليه السلام
يصعد انه العمل ويرفع ان العمل هذا من قوله تعالى اليه يصعد الكلم الطيب والعمل
الصالح يرفعه وقال عليه السلام وشارب لا ينقع لا يسكن عطشه وقال عليه
السلام ومن عبرها انك ترى المغبوط مرحوما والمرحوم مغبوطا ومن تغير احوال
الدنيا وتقلبها انك ترى من يغبطه الناس لكثرة ماله ونعمه في الدنيا مرحوما في
الاخرى لكثره تبعاته وترى من كان مرحوما لفقره وقلة ماله مغبوطا في الدار

الاخره لكثرة نعيمه وحسن ثوابه وقال عليه السلام ورواها قفاها يجتنى وما اضحى اي ما اسرع
زواله من ضحى الشي اذا ظهر والفيء ما بعد الزوال من الظل فيا لرجوعه من جانب الى جانب وقال
عليه السلام ان الذي امرتم به اوسع من الذي نهيتم عنه وما احل لكم اكثر مما حرم عليكم
اي ما امرنا الله تعالى سبحانه عظيمه من العبادات المفروضه والنوافل وغيرها من اعمال البر
من حيث الكثره ومن حيث قيام بعضها مقام بعض وقضى ما بين فعل الفرايض ورفع الجناح
عن ترك النوافل والصدقات ولبيت المنهيات كذلك لان في المحظورات محرمات
لبيت والمباحات وما امرنا فانه واما الحرام والحلال فلا شك وانا لو استقرينا اجناسها
وانواعها لترجح الحلال على الحرام بكثير وقال عليه السلام فتكفل لكم بالرزق وامرتم
بالعمل فلا يكونن المضمون لكم طلبه اولى بكم من المفروض عليكم عمله مع انه والله لقد اعترض
الشك ودخل اليقين حتى كان الذي ضمن لكم قد فرض عليكم وكان الذي قد فرض عليكم
قد وضع عنكم يعني ان الله تعالى قد ضمن رزقكم وفرض عليكم اعمالا وما ضمنه الله
تعالى يكون حصوله متيقنا ويكون وعده متادقا فانتم شككتم في وصول رزقكم اليكم
وصار يقينكم مدخولا فيه اي ممتزجا من التحل والعيب فاشتغلتم بطلب الرزق الموضوع
عنكم طلبه وتركتم المفروض عليكم عمله وقال عليه السلام في خطبة الاستسقا
اللهم قد انصاحت جبالنا واغبرت ارضنا وهامت دوابنا وتحيرت في مرابضها وعجت
عجيج الثكالى على اولادها انصاحت اي انشقت من شدة اليبوسة وقوة الحر وكانت ذا العبار من
ارضنا وعطشت دوابنا والهيام اشتداد العطش والمرابض لحسم كالمعاطن للابل والعجيج رفع
الصوت وقال عليه السلام خرجنا اليك حين اعتكرت علينا حدابير
السنين واخلفتنا مخايل الجود فكنت الرجا للمبتئس اعتكرت اي تكررت ويقال اعتكر
الظلام اي اختلط كر بعضه على بعض والحدابير جمع حدبار وهو الناقة من النوق
الذي يبس لحمها من الهزال ومخيلة السحاب خلا فيه المطر ويقال سحابه مخيله اذا كان
مرجو المطر فكنت الرجا معنى المرتجي الا انه جعله نفس الرجا للمبالغة والمبتئس الحزين
وقال عليه السلام وانشر علينا رحمتك بالسحاب المنبعق والربيع المغدق والنبات
المونق وابلا المنبعق المتبعق بالمطر والعا في السحاب الذي تنصب سحبه والمغدق والمغزر
للما والسح المطر الغزير وانصباب سحا على التميمر من المنبعق المغدق وقال عليه
السلام اللهم سقيا منك اي ارزقنا وبلم بالسقيا اسم من السقا وقال
عليه السلام ونستغيث بها حوبجنا صواحي الارض ظهورها وقال عليه السلام من
بركتك المرسله تعالى ترى المؤمراذا [illegible] اد هم وقال عليه السلام والله لو نزع زيابها

والاشفان ذهابها الفزع قطع السحاب الرقيقة والرباب السحاب الابيض والشفان
برد ريح في نداوة وهو من الشفيف وتصغيرها هنا لانه نكرة والذهاب جمع ذهبة وهي
المطر والتقدير ولا ذات شفان ذهابها فحذف ذات الثاني لعلم السامع به وقال عليه السلام
ويحيى بركتها المسنتون لنا ان اسنت القوم اذا اجدبوا وقال ابن الزبعرى
عمرو العلى هشم الثريد لقومه ورجال مكة مسنتون عجاف واصله من السنة قلبوا
الواو تاء للفرق بينه وبين قولهم اسنتنا القوم اذا قاموا سنة في موضع وقال عليه
السلام في خطبة اخرى غير واه ولا متعذر قوله عليه السلام ولا متعذر
يحتمل وجهين احدهما ان يكون بمعنى ولا مقصر فيما اتى والثاني ان يكون بمعنى ولا معتذر الا ان
التاء ادغمت في الذال ونقلت حركتها الى العين وقال عليه السلام اذا لخرجتم
الصعدات تبكون على اعمالكم وتلتدمون على انفسكم الصعيد وجه الارض والجمع صعد
وصعدات مثل طريق وطرق وطرقات وتلتدمون اي تضربون والالتدام ضرب النساء صدورهن
في النياحة وقال عليه السلام مضوا قدما على الطريقة واوجفوا على المحجة مضوا
قدما اي متقدمين والوجيف ضرب من سير الابل والخيل واوجفه اي حمله على الوجيف والمحجة جادة
الطريق وقال عليه السلام اما والله ليسلطن عليكم غلام ثقيف الذيال الميال يأكل خضرتكم
ويذيب شحمتكم ايه ابا وذحة اشار عليه السلام الى تسلط الحجاج لعنه الله على الكوفة
والذيال الطويل الذيل والميال الذي يميل من التكبر ويأكل خضرتكم يعني ياخذ اموالكم
وما تحبون ويذيب شحمتكم اي ينقصكم ويهزلكم وايه اسم سمي به الفعل لان معناه
الامر تقول للرجل اذا استزدته من حديث او عمل ايه بكسر الهاء وقال ابن السكيت
فان وصلت نونت وقلت ايه حدثنا وابو وذحة كنية الخنفساء والوذحة ما
يتعلق باذناب الشاء من البعر والخنفساء تتخلقه ويروى يا ابا وذحة فقيل ذلك الحجاج
لسفكه الدماء وقطعه الاوداج وذكر ابو سليمان الخطابي في غريب الحديث
ان خنفساء مرت به فقال قاتل الله قوما يزعمون ان هذه من خلق الله فقيل فمم
هي قال من ذرق ابليس فلعله عليه السلام اشار الى الخنفساء على هذا الحديث وقال
عليه السلام في كلام وكان يحث كتبه الى الجيوش لما بعثوا رسولا اليه يطلبون
المدد وقال عليه السلام لاصحابه لينهض منكم سرية فقال قوم منهم ان سريت
فنسك سريا ثم اخرج وكلمة اخرى تقلقل تقلقل القدح في الجفير الفارغ
وانما انا قطب الرحى يدور علي وانا بمكاني فاذا فارقته استحار مدارها واضطرب ثفالها
هذا لعمر الله الرأي السوء والله لولا رجائي الشهادة عند لقائي العدو ولقد حم لي

لقاوه لعرب ان كان انعلقل الحركة والجبين كالكنانة واوسع منها تذون على
وانا بها في اي كن ركوني مستقرا بمكاني استجار تردد والثقا الجلد بيسط بحركها اليد
ليسقط عليه الوشيق لعمر والله معناه احلف ببقاء الله وبقائه لو تمراي لو فقدتموني ان
معا بي معكم لرجا المشاهكه عند لقاء العدو بكم لو فقدتموني لقاء العدو ولولا تجرب من شيكم
وما طلبتم قط وقال عليه السلام في كلام وقد قام رجل من اصحابه فقال
نهيتنا عن الحكومة ثم امرتنا بها فما ندري اي الامرين ارشد وصفق عليه السلام احدى يديه على
الاخرى ثم قال هذا جزاء من ترك العقدة العقدة موضع العقد وهو ما عقد عليه ثقال رجع
به على عقبه اي على عقبه وهو انجبار العظم المكسور على غير استواء يعني كنتم في مخالفته
امري واستمراركم على مقتضى هواكم واغتراركم بمكر اهل الشام وحيلهم برفع المصاحف على
روس الرماح والدعاء الى حكم القرآن كالعظم المكسور اذا انجبر على غير ... فلو تركتكم لا
لانفسكم المسلمة من ذلك العضو وعلاج ذلك ان يكسر ثانيا ويجبر على استوى ولم يفعل ذلك
كان تاركا للعقدة وهكذا كان حاله عليه السلام مع اصحابه وتركها اياهم على
اعوجاجهم ولجاجهم في مخالفة امره واعراضه عن سبق واصلاحهم وقال عليه السلام
كناقش الشوكة بالشوكة وهو يعلم ان ضلعها معها نقش الشوكة نتفها بالمنقاش
وضلعها معها من قولهم ضلعك مع فلان اي ميلك وهواك معه وفي المثل لا تنقش الشوكة
بالشوكة فان ضلعها معها يضرب للرجل يخاصم اخر فيقول اجعل بيني وبينك فلانا لرجل يهوى
هوى وقال عليه السلام وقرأوا القرآن فاحكموه وهيجوا الى الجهاد فولهوا وله اللقاح
فاحكموه اي حفظوا ما فيه وجروا على احكامه والتوله التفريق بين الام وولدها واللقاح
جمع لقوح وهو الحلوب من عادة العرب انه لا يركبوا اللقاح ولا يفرقوا بينها وبين اولادها
والمراد بها هاهنا بيان حرصهم على الجهاد وسرعة اجابتهم فلذا عليه وقال عليه السلام
مره العيون من البكاء مرهت عينه اي فسدت لترك الكحل وقال عليه السلام ان الشيطان
يسني لكم طرقه اي يسهل وقال عليه السلام في كلام في الخوارج نمن نشدنا
سهامه في نشدت فلانا انشده نشدا اذا قلت له نشدتك الله اي سألتك
بالله كانك ذكرته اياه فنشد اي تذكر وقال عليه السلام في كلام اي من منكم
احس من نفسه رباطة جاش اي ثباتا رباط الجاش ربط الجاش رابط الجاش اي شديد القلب
كانه يربط نفسه عن الفرار وجاش القلب ارواعه اذا اضطرب عند الفزع كان الشجاع
يربطه ويمنعه عن الاضطراب وقال عليه السلام وراى من احد من اخوانه فشلا
اي جبنا وجولا وقال عليه السلام وكاني انظر اليكم تكشون كشيش الد

صونها من حلولها لا من فيها وكذلك الضب وقوله عليه السلام والهلكة للتلوم

التلوم الانتظار والتمكث وقوله عليه السلام والتووا على اطراف الرماح اي انقطعوا ومالوا

عدوكم في استعمال اطراف الرماح فعند ذلك لا تموت الاسنة في المصاعد اشد ويجوز ان يكون

المراد اجعلوا الالتواء في اطراف الرماح حتى لا يطعنوا المشرفية كما في قوله هذا من قبيل ونظير هذا قولهم

فلان اصلح نفسه بطنه وقوله عليه السلام اجزأ امرؤ قرنه واسى اخاه بنفسه ولم يكل قرنه الى اخيه فيجتمع

عليه قرنه وقرن اخيه يعني من نظر اخاه بنفسه ودفع خصمه عنه ولم يتكل عليه دفع

نفسه فقد كفى قرن نفسه لانه لو لم يفعل ذلك وصار اخوه معلوما لاجتمع عليه قرنه

وقرن اخيه وقوله عليه السلام انهم لهاميم العرب اللهموم الجواد من الناس والمراد الخيار والسادة

وقوله عليه السلام لهاميم العرب اللهموم الجواد من الناس والخيل والمراد الخيار والسادة

وقوله عليه السلام امروا بسلمهم خطباءهم اي اسلمهم وقوله عليه السلام لن يزولوا عن

مواقفهم دون طعن دراك يخرج منه النسيم وضرب يفلق الهام ويطيح العظام ويندر

السواعد والاقدام حتى يرموا بالمناسر تتبعها المناسر ويرجموا بالكتائب تقفوها الحلائب

طعن دراك اي ذي دراك متدارك متتابع يخرج منه النسيم لان الحركة الشديدة مما

يهيج الريح ويروى النسم جمع نسمة وهي النفس والرواية المعروفة الاول ويطيح اي يسقط

وكذلك يندر والمنسر والمنسر ايضا قطعة من الجيش وتقفوها يتبعها والحليب الذي

يحلب من بلد الى غيره والمراد بالحلائب الجيوش وقوله عليه السلام وحتى تدعق الخيول

في نواحر ارضهم وباعنان مساربهم ومسارحهم قال السيد الاجل الرضي

رحمه الله الدعق الدق اي تدق الخيول بحوافرها ارضهم ونواحر ارضهم متقابلاتها

يقال منازل بني فلان تتناحر اي تتقابل شرح السيد الرضي هاهنا في ... السيد

الاجل المصنف رضي الله عنه ... وهو ما اعترض من الشي المواعي وقوله

عليه السلام في التحكيم ولا يؤخذ باكظامها اي بمخارج انفاسها وقوله عليه السلام ولا

... البهائم ... بالجواري ... وعشيرته وانما جاء الاعتصام بالي على

معنى الالتجاء وقوله عليه السلام ولبئس حشاش نار ... تسعر وفيه اف

لغات اف واف واف وافا واف ... وقال ... تباع ...

... عنه ... اي شجره وقوله عليه السلام ولا احوار نعمه عند النجاوي

اي عند المسارة والنجوى وقال عليه السلام في كلام والله ما اطور

ما سمر سمير وما ام نجم في السماء نجما لا اطور به اي لا اقربه

والسمير يجوز ان يراد به المسامر وان يراد به الدهر فعلى الثاني يكون سميرا مثل ...

١١١

اي ابدا والاوقات وضح وام قصدا اي نجم الانضال نجم وللنجوم السيارة اتصالات
واقترانات وقال عليه السلام في كلام للخوارج وخير الناس فيّ حالا
النمط الاوسط فالزموه والزموا السواد الاعظم النمط الجماعة من الناس امرهم واحد
وفي الحديث خير هذه الامة النمط الاوسط يلحق بهم التالي ويرجع اليهم الغالي يعني ان
جاوز الحد يرجع اليهم اخر الامر والسواد الاعظم العدد الكثير والمراد اتباع الاجماع
من العدد الكثير وقال عليه السلام فلما اتت لاماكم بخبر لاماتك ولدا مدركه بتكرار والمدح
والذم اما المدح فيراد به انك تفرح الا يولد مثلك واما الذم فمعناه ليبارك من معينك
في امر ونكبته كذا الخبر الشر والامر وقال عليه السلام فيما خبر عن الملاحم
بالبصرة ما اختلف كانه يعني انه صاحب الزنج وكان رجلا من قرية من قرى الري
تعال لها ورس وكان يدعي انه من اولاد امير المومنين عليه السلام ثم تخلص الى العرب
ودعا قوما الى طاعته فاتبعه جماعة ووقعت بسببه عصبية فقتل بها قوم فاسل الى
البادية وادعى النبوة وقال رجلا فجا به الى امرت ان اقصد البصرة فخرج اليها وتبعه
قوم من اهلها وكان اهل البصرة يشترون الزنوج كثيرا ويستعملونهم في حوائجهم
وزراعاتهم وكان يدس اليهم من يختدعهم ويسبيهم ويدعوهم اليه حتى اجتمع اليه
خلق عظيم من غلمان الزنج فمناهم ووعدهم ان يقودهم ويملكهم الاموال ويبسط
ايديهم فيما يهوون ويريدون من اموال الناس وحرمهم وحلف لهم بالايمان الغلاظ
ان لا يغدر بهم ولا يخذلهم وكان كل غلام اتصل به اخذ مولاه فحبسه فلما تم له اجتماع
الغلمان دعا موالهم فقال لهم اردت ان اضرب اعناقكم لاساتكم الى هولاء الغلمان
استضعفتموهم وحملتموهم ما لا يطيقون فكلمني اصحابي فيكم فرايت اطلاقكم فقالوا
ان هولاء الغلمان اباق وهم يهربون منك فلا يبقون عندك ولا علينا فخذ منا مالا
واطلقهم لنا فامر بإحضارهم فاحضروا اسط ثم بطح كل غلام مولاه فضربه خمسمائة
سوط وحلفهم بطلاق نسائهم ان لا يعلموا احدا بموضعه ولا يعد وصحبه واطلقهم
ثم اخذ يجمع الناس حتى اجتمع اليه من كل صقع بشر كثير خاصة من الزنج وخرب البصرة
واستولى على البلاد وبنا الحصون والقلاع ونهب الاموال وسبى النسا والذراري
وابتلى الناس بشدة البلا وله قصص طويلة واشتد امره الى ايام المعتمد بن المتوكل
فبعث اخاه ابا احمد الموفق جيش عظيم الى ولايته فحصل بعض من اطرافه وبا حد
بهلاكه وبعث اولاده ويحرق دياره ويعطي كل من خالفه ماله كثيرا حتى قتله
وكان ذلك في المحرم سنة سبعين ومائتين وقال عليه السلام ويل لسككم

ضرها من حلوها لا مر فيها وكعقد الضب وقوله عليه السلام والهلكة المتلوم
المتلوم المنتظر والمتمكث وقوله عليه السلام والتووا على اطراف الرماح اي انعطفوا وميلوا
قدودكم في استعمال اطراف الرماح فعند ذلك لا تمور الاسنة في المطاعن اشد ويجوز ان يكون
المراد اجعلوا الالتواء في اطراف الرماح حتى يطعنوا الشزر كما قال هذا من قبل ونظير هذا قولهم
فلان اصلح بطنه وقوله عليه السلام اجزأ امرؤ قرنه واسى اخاه بنفسه ولم يكل قرنه الى اخيه فيجتمع
عليه قرنه وقرن اخيه اي فمن نصر اخاه بنفسه ودفع خصمه عنه ولم يتكل عليه ودفع قرن
نفسه فقد كفى قرن نفسه لانه لو لم يفعل ذلك وصار اخوه مغلوبا لاجتمع عليه قرنه
وقرن اخيه وقوله عليه السلام انهم لهاميم العرب اللهموم الجواد من الناس والمراد الخيار والسادة
وقوله عليه السلام لهاميم العرب اللهموم الجواد من الناس والخيل والمراد الخيار والسادة
وقوله عليه السلام واسلمهم خطباؤهم اي اسلمهم وقوله عليه السلام لن يزولوا عن
مواقفهم دون طعن دراك يخرج منه النسيم وضرب يفلق الهام ويطيح العظام ويندر
السواعد والاقدام وحتى يرموا بالمناسر تتبعها المناسر ويرجموا بالكتائب تقفوها الحلائب
طعنا دراكا اي ذو دراك متدارك متتابع يخرج منه النسيم لان الحركة الشديدة ما
تهيج الريح ويروى النسم جمع نسمة وهي النفس والروح اي النفس العالي ويطيح اي يسقط
وكذلك يندر والمنسر والمنسر ايضا قطعة من الجيش وتقفوها يتبعها والحليب الذي
جلب من بلد الى غيره والمراد بالحلائب الجيوش وقوله عليه السلام وحتى تدعق الخيول
في نواحر ارضهم وباعنان مساربهم ومسارحهم قال السيد الاجل الرضي
رحمه الله الدعق الدق اي تدق الخيول بحوافرها ارضهم ونواحر ارضهم متقابلاتها
يقال منازل بني فلان تتناحر اي تتقابل شرح السيد الرضي هاهنا قال السيد
الاجل المصنف زيد علوه والاعنان جمع عنن وهو ما اعترض من الشيء المرتفع وقوله
عليه السلام في التحكيم ولا يؤخذ بالظنة اي مخارج الفاظها وقوله عليه السلام ولا
نرى في نفسه ابهة نافرة بالجوارى اشارة وعشيرته وانما جاء الاعتصام بالى على
معنى الالتجاء وقوله عليه السلام وليبتخن تنابزا يستعمل ويستعد وفيه
لغات اف واف واف واف وافا واف ومالك افا وتعالة وتعالا لتاع وتعال
لعنته يوكا بارحا اي شده وقوله عليه السلام ولا احوازيه عند النجوى
اي عند المشاورة والنجوى وقال عليه السلام في كلام والله ما اطور
ما قرنه والسمير به ما سمر سمير وما ام نجم في السماء نجما لا اطور به اي لا اقربه
والسمير يجوز ان يراد به المسامر وان يراد به الدهر فما لما فعله سمير الليالي

أي أبدا والأوقات ونحو ذلك وأمر قصد أي عم الانتقال بحيث للنجوم السيارة انتقالات
واقترانات وقوله عليه السلام. ومن كلام له للخوارج وخير الناس فيّ حالا
النمط الأوسط فالزموه والزموا السواد الأعظم النمط الجماعة من الناس أمرهم واحد
وفي الحديث خير هذه الأمة النمط الأوسط يلحق بهم التالي ويرجع إليهم الغالي بمعنى أن
جاوز الحد يرجع إليهم آخر الأمر والسواد الأعظم العدد الكثير والمراد اتباع الإجماع
من العدد الكثير وقوله عليه السلام فلما ت لا مالكم بحيرا لاما تك ولدا مرلك بحكران في المدح
والذم أما المدح فيراد به أنك لا تفرح إلا بولد مثلك وأما الذم فمعناه ليشركك من يعينك
في أمر ويكسبه كذا البحر السر والأمر وقوله عليه السلام فيما يخبر عن الملاحم
بالبصرة يا أحنف كأني به أنه صاحب الزنج وكان رجلا من قرية من قرى الري
تعال لها ورس وكان يدعي أنه من أولاد أمير المؤمنين عليه السلام فخرج إلى البحرين
ودعا قومها إلى طاعته فاتبعه جماعة ووقعت بسببه عصبية قتل بها قوم فانتقل إلى
البادية وادعى النبوة وقد لحقها به أي أمرت أن أقصد البصرة فخرج إليها وتبعه
قوم من أهلها وكان أهل البصرة يشترون الزنوج كثيرا ويستعملونهم في حوائجهم
وزراعاتهم وكان يدس إليهم من يختدعهم ويمنيهم ويدعوهم إليه حتى اجتمع إليه
خلق عظيم من غلمان الزنج فمناهم ووعدهم أن يقودهم و[illegible] يملكهم الأموال ويبسط
أيديهم فيما يهوون ويريدون من أموال الناس وحرمهم وحلف لهم بالأيمان الغلاظ
أن لا يغدر بهم ولا يخذلهم وكان كل غلام انضم إليه أخذ مولاه فجيبته فلما تم له اجتماع
الغلمان دعا مواليهم فقال لهم أردت أن أضرب أعناقكم لإساءتكم إلى هؤلاء الغلمان
استضعفتموهم وحملتموهم ما لا يطيقون فكلمني أصحابي فيكم فرأيت إطلاقكم فقالوا
إن هؤلاء الغلمان أباق وهم يهربون منك فلا يغنون عنك ولا علينا فخذ منا مالا
وأطلقهم لنا فأمر بإحضار فأحضروا أسط ثم أمر كل غلام مولاه فضربه خمسمائة
سوط وحلفهم بطلاق نسائهم أن لا يعلموا أحدا بموضعه ولا بعدد صحبه وأطلقهم
ثم أخذ يجمع الناس حتى اجتمع إليهم من كل صنف كثير خاصة من الزنج وخرب البصرة
واستولى على البلاد وبنى الحصون والقلاع ونهب الأموال وسبى النساء والذراري
وابتلي الناس بأشد البلاء وله قصص طويلة واشتد أمره إلى أيام المعتمد بن المتوكل
وبعث أخاه أبا أحمد الموفق في جيش عظيم إلى ولايته فحصل بعض من طوائفه وبالجد
من هلاكه وحرب أولاده ويحرق دياره ويعطي كل من خالفه ماله كثيرا حتى قتله
وكان ذلك في المحرم سنة سبعين ومائتين وقوله عليه السلام ويل لسككم

الخامرة والدوب المزخرفة التي لها اجنحة كاجنحة النسور وخراطيم كخراطيم الفيلة من
اولئك الذين لا يندب قتيلهم ولا يفقد غائبهم انا كاب الدنيا لوجهها وقادرها بقدرها وناظرها بعينها تشبيهها
باجنحة النسور وخراطيم الفيلة ووصف شجاعتهم وضراوتهم بالحرب بانهم لا يندبون
قتيلهم ولا يذكرون فقد غائبهم ويحتسبونه كانه لم يفقد وكبه لوجهه اى
صرعه فاكب على وجهه اشارة منه عليه السلام الى استحقاره واخباره عليه السلام
عن سبيل الاتحاح لعنه الله وامثالهما مما علم به رسول الله صلى الله عليه واله وسلم
وافضا واليه كان عليه السلام فى كلامه الذى يأتى بعد هذا وقال عليه
السلام وهو يومى الى وصف الاتراك كانى اراهم قوما كان وجوههم المجان المطرقة
يلبسون السرق والديباج ويعتقبون الخيل العتاق ويكون هناك استحرار قتل المجان
جمع مجن وهو الترس والمطرقة التى يطرق بعضها على بعض اى تلبس ويغشى بعضها على بعض
والسرق شقق الحرير ويعتقبون اى يحتبسون ويربطون واستحر القتل وحر اذا اشتد
وقال عليه السلام لبعض اصحابه قد اعطيت يا امير المؤمنين علم الغيب فضحك وقال
فانما هو تعلم من ذى علم يعنى تعلمت من رسول الله صلى الله عليه واله وسلم وقال عليه السلام
فى خطبة فى المكاييل عباد الله انكم وما تأملون من هذه الدنيا اثوياء مؤجلون ومدينون
مقتضون اجل منقوص وعمل محفوظ فرب دائب مضيع ورب كادح خاسر الاثوياء
جمع ثوى وهو الضيف ومدينون يجوز ان يكون من الدين بمعنى الجزاء ومقتضون اى متقاضون
واجل منقوص اى غير مستبطأ والدائب المجد فى عمله اى جد وتعب والكدح السعى بالكد
وقال عليه السلام وهل خلفتم الا فى حثالة ما يسقط من قشر الشعير والارز
وغيرها وكانها الردى من كل شىء وقال عليه السلام فى
كلام له لابى ذر لما اخرج ولو ان السموات والارض كانتا على عبد
رتقا ثم اتقى الله لجعل الله له مخرجا هو من قوله تعالى ومن يتق الله يجعل له مخرجا
والرتق اى مرتوقة مسدودة لا فرق فيها ولما كان الرتق مصدرا لم يطابق به الشيئين
والمثنى وقال عليه السلام لو فرضت منها لامنوك اى لو اعطيتهم اشياء منهم
قرضا وقال عليه السلام فى كلام اطاركم على الحق تطاير الثنا فقد ادار عطفتها
على ولدغيرها وقال عليه السلام هيهات ان اطلع بكم سرار العدل او اقيم اعوجاج
الحق السرار اخر ليلة من الشهر وهو مشتق من استتار القمر اى خفى والمعنى انى لا استطيع
لان اضيئكم ظلمة العدل وقد خفى فيكون اطلع وهو القمر مثلا وينصب سرار على
الظرف وكذلك المعنى فى اقامة اعوجاج الحق بكم وقال عليه السلام

الباطن لكل نقا حقيقة بطنت هذه الامور اذا عرفت باطنه وقوله عليه السلام فلا يغرنك
سواد الناس اي كثرتهم وقوله عليه السلام وما جمعوا بور اي البوار الهلاك والهلكى انما
على جمع بائر وقوله عليه السلام ولا من شيعة يستعتبون اي لا يطلب منهم ان يستغفروا
من سيئاتهم ويعتذروا عنه وقوله عليه السلام فمن اشعر التقوى قلبه برز مهله وفاز عمله
فاهتبلوا هبلها يعني فمن اشعر قلبه التقوى وجعله شعاره وبرز الرجل فاز وبرز
الفرس اي سبق فالمهل التؤدة والمراد به العمر يعني من كان متقيا كان عمره سابقا
وفائقا عن عمر غيره وقوله عليه السلام فاهتبلوا هبلها اي اغتنموا
بجملها التقوى اي بكلمة التقوى فاعملوا بكلها واجعلوها شعار قلوبكم وقوله عليه
السلام وكونوا منها على اوفاز والضمير في منها للدنيا ويقال نحن على اوفاز اي على سفر
والاوفاز جمع وفز وهو العجلة وقوله عليه السلام في اخرى واتت اكلها بكلها ثم الثمار
اليانعة كلها يوكل يقال له اكل والمراد بكلها ثمرة اياها بجمعه بين اظهركم يقال
للشيء اذا قام بين قوم ولم يكن قائما بين ايديهم واعينهم اقام بين اظهرهم لان ما يكون
وراء الظهر اعظم اركان البدن واقواها فلكثرة ما يراد به الشخص يقال انت ظهري
وبك استنادي فيكون معنى بين اظهركم بين اشخاصكم وقوله عليه السلام وتبيت المرعى
على دمنكم اي على احقادكم يريد بذلك نباتها ود وامهاري وقوله عليه السلام
في كلام للمغيرة بن الاخنس ابعد الله نوءك اي نجم مطرك والمراد ابعاد الخير
عنه وان روي نواك والنوى الوجه الذي ينويه المسافر من قرب او بعد
وهي مؤنثة لا غير وقال عليه السلام في كلام لم يكن بيعتكم
اياي فلتة اي فجأة بل كانت على تدبير وتفكر وقوله عليه السلام في طلحة
والزبير ولا جعلوا بيني وبينهم نصفا اي انصافا وقوله عليه السلام وان معي
لبصيرتي ما لبست ولا لبس علي وانها للفئة الباغية فيها الحمأ والحمة والشبهة المغدفة
وان الامر لواضح وقد زاح الباطل عن نصابه وانقطع لسانه عن شغبه لعمر الله
لافرطن لهم حوضا انا ماتحه لا يصدرون عنه بري ولا يعبون بعده في حسي
الاثم من ابصر اي علم يقال لفلان بهذا الامر بصيرة اي علم والتلبيس كتمان عيب
الشيء عمن يريد ان يخدعه يعني ما خدعت ولا خدعت ويريد بالفئة الباغية مخالفيه
معاوية والحمأ والحمة سم العقرب والمغدفة الكثيرة من غدف ستره عن الماء اذا عورت
وفي بعض النسخ المغدفة المظلمة ويريد بوضوح الامر وضوح الحق في خلافته وزاح
ذهب وبعد يعني بعد الباطل عن نصابه والمراد غاية بعده وشدة وضوح الحق

لا فرطن اي لاملأنه وفرط بالحوض الحرب والماتح النازع والعب شرب الماء من غير
مص والحسي ما تنشفه الارض من الرمل فاذا صار الى صلابة امسكته فتحفر عنه الرمل
فيستخرجه يريد انه يقتلهم وقال عليه السلام فاقبلتم الي اقبال العوذ المطافيل
على اولادها العوذ من النوق الحديثات النتاج واحدتها عائذ مثل حائل وحول يعود
هو عائذ مثل سنة العوذة وذلك اذا ولدت عشرة ايام وخمسة عشر يوما ثم هي مطفل بعده
والمطفل الظبية معها طفلها وهي قريبة العهد بالنتاج وكذلك الناقة والجمع مطافل
ومطافيل وقال عليه السلام واتت الناس علي اي جميعا وقال عليه السلام
واشتا بينهما امام الوقاع ليغبطا النعمة اشتا نبت اي انبطت وغمط النعمة اي حقرها
وقال عليه السلام في خطبة في ذكر الملاحم يعطف الهوى على الهدى اي يميل والمراد
ترجيح الهوى على الهدى وتغلبه وقال عليه السلام وستيانى غد بما لا تعرفون باخذ الوالي
من غيرها عمالها على مساوي اعمالها وتخرج له الارض افاليذ كبدها وتلقي اليه
سلما مقاليدها فيريكم كيف عدل السيرة ويحيي ميت الكتاب والسنة يشير الى ظهور المهدي
ويكون هو الوالي على الكوفة باخذ عماله بالمساوي في اعمالهم والافاليذ جمع
افلاذ وهي قطع الكبد هي الامثل اعند الحيوان وبقايه يعني بافلاذها الاشيا العزيزة
ومخبات مالك الارض وسلما اي مستسلما وانقيادا وانتصابه على التمييز وقال
عليه السلام كاني به قد نعق بالشام وفحص براياته في ضواحي كوفان فعطف عليها
عطف الضروس وفرش الارض بالروس قد فغرت فاغرته الضمير يشير به الى الذي ذكره
قبل وقال بعض الشارحين اعني المختار بن ابي عبيدة وقيل يعني به الحجاج بن يوسف
عليه اللعنة وقيل عبد الله بن الزبير وقوله عليه السلام قبل هذا فيريكم
كيف عدل السيرة ويحيي ميت الكتاب والسنة يرد هذه الاقوال والنعيق صوت الراعي
والفحص البحث عن الشيء ويقال ايضا فحص المطر التراب اي قلبه ويصح كلا المعنيين
هاهنا والضواحي الظواهر وعطف اي كر ومال والضروس الناقة السيئة
الخلق تعض حالبها وانما شبهه بها لشدة غضبه على اهلها لسوء اعمالهم والفغر
فتح الفم وفغرت فاغرته كانهم فغروا افواههم ليلتهموا الناس والفاغرة
ايضا نوع من الطيب وهو اصول النيلوفر الهندي والنيلوفر اذا تفتح يكون كانه
فغرفاه ويكون المراد بالمعنى الاول علته واستيلاؤه وبالمعنى الثاني حسن ذكره
وطيبه وقال عليه السلام حتى يؤوب الى العرب عوازب احلامها يعني حتى يعود
اليهم ما ذهب عنهم والبعيد من احلامهم فعل التقوى شعارهم ويتبعوا امه

الذين يسلكوا سبيل الرشاد **وقال عليه السلام** واعلموا ان الشيطان
انما يسني لكم طرقه لتتبعوا عقبه يسني يفتح ويسهل وقال عليه السلام في وقت
الشورى حتى يكون بعضكم ائمة لاهل الضلالة وشيعة لاهل الجهالة اراد بهم الخوارج
وغيرهم ممن زاغ عن المحجة وادعا الامامة بالباطل وقال عليه السلام في كلام وحكى
الكلام اى يؤثر وقال عليه السلام في كلام وهو عن ذات الله بخيل يعنى لا يعطى
شيئا لاجل ذات الله وانما قال عن ذات الله لان البخل في الحقيقة منع المال وصرفه عن
السائل والمستحق فلهذا يصح ان يقال بخل عنه اى منع المال عنه وقال عليه السلام
في خطبة الاستسقاء وبعد عجيج البهائم والولدان العجيج رفع الصوت وقال عليه
السلام ولا تقلبنا واجمين وجم اشتد حزنه وقال عليه السلام نافقه
الحيا اى مسكنه العطش والحيا المطر الذى يحيى الارض وقال عليه السلام في
خطبة الا ان الله قد كشف الخلق كشفة يعنى بان المطيع من هو والعاصي من هو
وقال عليه السلام والعقاب بواء البواء السوى وقال عليه السلام في بشئ به
اى اشتا نشر به وقال عليه السلام لا تجعل ما خرق يقال حفلته وحفلت به
اى باليت به **وقال عليه السلام في خطبة** الا وبشعط شبه
محصود الحصد قطع الشئ الرطب وقال عليه السلام والزم المهيع اى غوامض الامور
افضلها المهيع الطريق الواسع الغوامض جمع الغرم وهو العجو والنافة المسنة
والمراد بها الامور القديمة وقال عليه السلام في كلام لعمر لم يجمع
لحدا فيره حد الشئ قاليه ونواحيه وقال عليه السلام وكم محق من
محق بالمثلات المحق الابطال والمحو والمثلات العقوبات وقال عليه السلام حتى
نزل بهم الموعود الذى ترد عنه المعذرة وترفع عنه التوبة يعنى لا يقبل عنه عذره
ولا توبة وقال عليه السلام من استنصح الله وفق اى من عده نصيحا وقال
عليه السلام في خطبة في ذكر اهل البصرة لا يمتان الى الله بحبل ولا يمدان
اليه بسبب كل واحد منهما حامل ضب لصاحبه لا يمتان اى لا يتوسلان والضب
الحقد يعنى به طلحة والزبير وقال عليه السلام وقدم لهما الخبر يعنى انه بلغهم
عن رسول الله صلى الله عليه واله وسلم امر الفئة الباغية وروى ان امير المؤمنين
عليه السلام نادى الزبير يوم الجمل ودعاه فلما دنى منه قال له عليه السلام انشدك
بالله الذى لا اله الا هو والذى نزل الفرقان على نبيه
صلى الله عليه واله اما تذكر يوم قال لك رسول الله صلى الله عليه واله يا زبير تحب

عليًا فقلت يا رسول الله وما يمنعني من حبه وهو ابن خالي فقال لك اما انك ستخرج عليه
يومًا وانت ظالم له فقال الزبير اللهم بلى قد كان ذلك فقال امير المؤمنين فانشدك
بالله الذي لا اله الا هو اما تذكر يومًا جاء رسول الله صلى الله عليه واله من عند بني عمرو
بن عوف وانت معه وهو اخذ بيدك فاستقبلته فسلم عليّ وضحك في وجهي وضحكت اليه
فقلت انه لا يدع ابن ابي طالب زهوه ابدًا فقال لك النبي صلى الله عليه واله مهلا يا زبير
فليس به زهو ولتخرجن عليه يومًا وانت ظالم له فقال الزبير اللهم بلى ولكن انسيت
فاما اذ ذكرتني ذلك فوالله لا انصرف ولو ذكرت هذا لما خرجت عليك ثم رجع قوله
عليه السلام والله لا اكون كالمستمع اللدم يسمع الناعي ويحضر الباكي اللدم صوت الحجر اذا وقع
على الارض وقد روي في موضع اخر والله لا اكون مثل الضبع تسمع اللدم حتى تخرج
فتصاد والناعي اللدم لانه من مقدمات اخذ الضبع وهلاكها ويحضر الباكي يعني
تخرج الى الصياد ويتطرق نحوها ويمسكها لان عادة من يصيد الضبع ان يقف على باب
وجارها ويقول ليست الضبع هاهنا فاذا سمعت صوته وكان شيخا يضرب من اللدم
حسبت صوت الصياد يزجرونها فيخرج اليه كانها تحضر الباكي وقوله عليه السلام
قبل موته والاجل مساق النفس المساق ما يساق اليه وقوله عليه السلام كم
اطردت الايام ابحثها عن مكنون هذا الامر طردت الابل طردتها من نواحيها واطردتها
امرت بطردها والمعنى كم امرت بعض الايام المتفرقة لا بحث عن مكنون هذا الامر وهذا
استعارة وقوله عليه السلام ويخلا لكم ذمم ما لم تشردوا وحمل كل امرئ مجهوده
وخفف عن الجهلة خلاكم اي عداكم وجاوزكم ذمم ما لم تشردوا اي لم تتفرقوا وتفرقوا
حمل كل ذي امر مجهوده اي ما بلغه وسعه من قوله تعالى لا يكلف الله نفسا الا
وسعها وخفف عن الجهلة لان تحريج الله على العلماء بسبب علمهم اكثر من تحريجه
على الجهلة وقوله عليه السلام انه ينتقل الوطاة وهذه المزلة فذاك وان تدحض
القدم فانا كنا في افياء اغصان ومهاب رياح وتحت ظل غمام اضمحل في الجو
متلفقها وعفى في الارض مخطها وانما كنت جارا جاوركم بدني ايامًا يريد بثبات
الوطاة خلاصه مما كان فيه من مرضه ذلك المعين والمزلة موضع الخطر
فذاك اي ذاك المراد وان تدحض اي تزلق والفيء ما بعد الزوال من الظل ومهاب
السحاب تقشع ومتلفقها منضمها ومجتمعها والضمير للغمام لانها جمع غمامة وظل الغمام
يقع على الارض فاذا اضمحلت يمحى موضع خطها للظل وانما قال جاوركم بدني
ايامًا لان مجاورته اياهم انما كانت بجسده لا بنفسه المجاورة للملائكة

المقابلة على العالم العلوي بكليتها المعرضة عن العالم السفلي ومنى غروره وق
عليه السلام وخفوت اطراق في السكوت الخفوت سكون الصوت والاطراق
السكوت وقال عليه السلام في خطبه الا وان من ادركها منا يسري فيها
بسراج منير ويحذو فيها على مثال الصالحين ليحل ربقا ويعتق رقا ويصدع شعبا ويشعب
صدعا في سترة من الناس لا يبصر القائف اثره ولو تابع نظره ثم ليشحذن فيها قوم شحذ القين
النصل الضمير في ادركها لطلعة ما لا تعرفون والمراد بها الفتنة ويعني من يسري
فيها بسراج منير العالم الذي تابعه واتبع نهجه ويحذو فيها على مثال الصالحين يقودون
الامور على مثالهم ويقفوا اثارهم والربق حبل فيه عدة عرى يشد به اولاد الضان
ويصدع شعبا اي يشق ملتئما او يلام منشقا يعني يفرق جمع الضلالة ويجمع شتات الهدى
والقايف الذي يعرف الاثار من اهل الزجر والشحذ التحديد والقين الحداد والمراد ظهور قوم
من الصالحين وجدهم وجدتهم في قراءة القرآن واتباع احكامه وقال عليه السلام حتى اذا
اخلولق الاجل واستراح قوم الى الفتن واشتالوا لقاح حربهم اخلولق السحاب استوى
وصار خليقا للمطر والمراد قرب الاجل واستراح قوم الى الفتن يعني مالوا اليها لما ابتدا الغش
اعتادوا له ترجيعها واشتالوا بها فيقال اشالت الناقة ذنبها اذا رفعت ذنبها واللقاح
يعني هيجوا اسباب الحرب وقال عليه السلام واستعيذوا على مداخل الشيطان
اي مطارده وقال عليه السلام واحذروا بوائق النقمة وتثبتوا في قتام العشوة
البوائق الدواهي والنقمة الاسم من الانتقام والقتام الغبار والعشوة ان تركب امرا على
غير بيان وقال عليه السلام واثار رهاكا ثار السلام السلام الحجارة واحدها السلم
وقال عليه السلام وسكالبون على جيفة مرتجة اي متواثبون والمرتجة المنتنة

وقال عليه السلام مرايا في بعيد ذلك طالع الفتنة الرجوف والقاصمة
الرجوف الرجفان الاضطراب الشديد والقصم الكسر والزحف المشي قدما وقال
عليه السلام مكادمون منها تكادم الحمر في العانة الكدم العض بادني الفم والعانة
القطيع من حمر الوحش وقال عليه السلام نبذ اهل البدو ويستحلها المتحلل لمبرد
واللسان والحطب والحمار الوحشي وقال عليه السلام بضيح وغبارها الواحدان يقال
فلانا وحدانا اهل زمانه والجمع احدان مثل اسود وسودان واصله وحدان وقال
عليه السلام بمرتبها ستقيم وظاعنها مقيم يعني من كان بريا من اثارة تلك الفتنة يكون
في حرج وان اراد ان يهرب منها لا يتيسر له ذلك وقال عليه السلام بين قتيل
مطلول وخايف مستجير يختلون بعقد الايمان وبغرور الايمان مطلول اي مهدر دمه

مداخل ج

يخيلون اي يخدعون بالايمان الكاذب ويغترون بان يومنوا في الحال ثم ينكثون ايمانهم بعد
ذلك ويسمون نقضا بايمانهم وقال عليه السلام في خطبة الحمد لله الدال
على وجوده بخلقه وبمحدث خلقه على ازليته وباشتباههم على ان لا شبه له لا تستلمه
المشاعر ولا تحجبه السواتر لافتراق الصانع والمصنوع والحاد والمحدود والرب والمربوب
الاحد لا بتاويل عدد والخالق لا بمعنى حركة ونصب والسميع لا باداة والبصير لا بتفريق الة والشاهد
لا بمماسة والباين لا بتراخي مسافة انما دل بخلقه على وجوده لانا لا نشك في وجود موجودات
كثيرة مثل السماء والارض والنبات والحيوان وغير ذلك مما لا يحصى فان كان من جملة هذه
الموجودات موجود هو واجب الوجود بذاته بحيث لو جردنا النظر اليه وجدناه واجب الوجود
في نفسه فقد حصل المقصود وان لم يكن من جملة الموجودات موجودا هذه الصفة بل يكون كل
موجود ملتفت اليه وجوده مستفاد من غيره ووجود ذلك الغير مستفاد من آخر
ووجود ذلك الاخر من آخر هكذا الى غير النهاية فيكون كل واحد من جملة الموجودات
معلولا في ذاته وعلة متقدمة على وجوده فيكون جملة الموجودات من حيث هي جملة والجملة
معلولة لانها حصلت من احاد معلولة والجملة الحاصلة من احاد معلولة تكون بالاحاد معلولة
وكل جملة معلولة فعلتها اما ان تكون مجموع احادها او كل واحد من احادها
او واحدا معينا من احادها او شيئا خارجا عن احادها وجملتها فعلة جملة الموجودات
من حيث هي جملة ومعلولة اما جميعها او كل واحد منها او شيء خارج عنها ويستحيل ان
تكون العلة مجموع الاحاد لانه لو كان كذلك لكانت الجملة واجبة الوجود بذاتها
لان مجموع الاحاد عبارة عن الجملة من حيث هي جملة ويحال ان تكون العلة كل واحد
من الاحاد لان الواحد منها اذا صار علة للجملة فقد وجب به وجود الجملة فلا يتصور
ان يجب بغيره ويحال ان تكون العلة واحدا من الجملة لان اي واحد يفرض علة للجملة
فهو معلول لعلة اخرى متقدمة عليه في الوجود فيكون هذا الواحد الذي هو علة
لوجود نفسه ولوجود علته المتقدمة ووجودها على وجوده ويحال ان تكون العلة شيئا
خارجا عن الجملة اذ لا يعقل موجود خارج عن جملة الموجودات اذ لو جاز ذلك لما كانت الجملة
جملة بل كانت بعضا ونحن فرضناها جملة فتبين ان جميع الموجودات تستحيل ان تكون حاصلة
من احاد يكون كل واحد منها معلولا بل لا بد ان يكون واحد من جملة تلك الاحاد
غير معلول البتة ويكون ذلك الواحد طرفا لا محالة لانه لو كان وسطا لكان معلولا
فصح ان من جملة الموجودات موجودا هو واجب الوجود بذاته فهذا وجه دلالة خلق
الله تعالى على وجوده واما قوله عليه السلام وبمحدث خلقه على ازليته فلا بد من بيان

حدوث خلقه هاهنا **قال السيد الاجل المصنف زيد علوه** وقوله العالم
اجسام والاجسام لا تخلو عن الحوادث وهذا ظاهر وما لا يخلو عن الحوادث فهو محدث
وكل جسم محدث وقال السيد الاجل المصنف زيد علوه وانما قلنا ان ما لا يخلو عن الحوادث
فهو محدث لان الحوادث تستحيل ان يكون لها بداية لان كل واحد يسبقه عدمه مسبوقا
ازليا فعدم كل واحد من الحوادث يكون ازليا فيحصل لاعدام هذه الحوادث اقتران
في الازل فلو قدرنا وجود شيء من هذه الحوادث لا يستلزم انعدامها لزم من ذلك كون الشيء
موجودا معدوما وهو محال فثبت بها لم يكن سابقها ثم استقامت في الوجود فصح ان لها بداية واذا
كانت الحوادث التي لا يخلو الجسم عنها مبتدأة هيئة الوجود لزم ان يكون الجسم ايضا مساويا لها
في الوجود وهو معنى المحدث فثبت ان الجسم محدث فلا بد له من محدث ولو لم يكن ازليا
لكان احاديا واحتاج الى محدث وكذلك الكلام في ذلك المحدث فيلزم التسلسل ولا
يجوز ان يكون احاديا ويوجد بذاته لان ما كان وجوب وجوده بمجرد ذاته لا يمكن
الا ان يكون ازليا والا لم يكن وجوده بمجرد ذاته بل يحتاج الى شيء آخر وقد ثبت انه
واجب الوجود فصح انه حدوث خلقه على ازليته واما قوله عليه السلام
وباشتباههم على ان لا شبيه له **وقال السيد المصنف زيد علوه** توجيه ذلك
ان تفاوت اشتباه الخلق اما ان يكون من حيث الجنس كاشتباه الانسان والفرس والحمار
والثور بالحيوانية او من حيث النوع كاشتباه زيد وعمرو وبكر بالانسانية او من
حيث الفصل كاشتباه اشخاص الانسان بالناطقية من حيث الاعراض والكيفيات ولا
يجوز ان يكون الله تعالى مشاركا ومشابها لغيره في الجنس والنوع والفصل لانه يلزم
من ذلك ان يكون مركبا في ذاته ومعلولا ولا يجوز ان يكون محلا للاعراض والكيفيات
لان سببها اما ان يكون ذاته او غيره وكل واحد منهما محال لانه يؤدي الى الشركة
وكثرة في ذاته لان جهة كونه فاعلا وسببا لتلك الصفة في ذاته غير جهة كونه قابلا
لها اذ كون الشيء فاعلا لا يفهم منه كونه قابلا فلم يكن الشيء فاعلا من حيث هو فاعل
ولا قابلا من حيث هو فاعل وان كان السبب غيره فانه يلزم هذه الكثرة
ايضا لان ذلك الغير لا يكون واجبا بذاته بل يكون وجوده من الله اما بغير واسطة
او بواسطة وكونه فاعلا للعلة ولعلة العلة غير كونه قادرا فعلى التقديرين
جميعا يلزم ان يكون في ذات الله تعالى جهتان وحيثيتان وذلك محال اذ
هو واحد من جميع الوجوه واما قوله عليه السلام لا تستلمه المشاعر معناه لا
تدركه الحواس ومعنى لا تستلمه ولا تلمسه وانما سميت الحواس مشاعر لانها الات

الشعور بالاشيا ولا تحجبه الستواتر لانها انما تحجب الاجسام والاعراض لافتراق الصانع
والمصنوع يعني انما كان الصانع لا تدركه الحواس ولا تحجبه الستواتر لان ادراك الحواس
وحجب الستواتر يختص بمصنوعاته التي هي اجسام فيجب ان يكون الصانع منزها عن ذلك وكذلك
الحاد والمحدود لانه تعلى هو الذي جعل الاشيا بحد وبه تحد وتحيط بها وذلك لا يجوز عليه
تعلى واما قوله عليه السلام الاحد بلا تاويل عدد يعني ليس هو احدا يعد به الاشيا
لان اصل المعدود واحد يبتدي به في عد الاشيا والخالق بلا حركة ونصب لانه لم يحتج في
خلق الاشيا الى ان ينتقل الى مكان كل مخلوق او تحريك عضو والة عمره والسميع بلا اداة
يعني بلا اذ ذات اذ هي اداة السميع البصير بلا تفريق الة معناه ان الة الابصار انما هي
نورا لعين الذي يتكيف به الهوى المتوسط بين العين وبين الشي المبصر وما لم يستر ذلك
النور في الهوى لا ينكشف الهوى به ولا يحصل الابصار فهذا معنى تفريق الالة والشاهد
لا بمماسة يعني ان الله تعلى يحضر كل شي بعلمه من دون مماسة لانا تراه لا يتراخى مسافة فمعنى
ان كل شي بان عرشه ويحد عنه المسافة الذي يكون بينه وبين ذلك الشي ومباينة الله
تعلى الاشيا انما يكون بالاوصاف فالتخصيص وقال عليه السلام والباطن لا بلطافة فمعناه
يعني ان الاشيا اللطيفة وغاية اللطافة لا تدركها الحواس فتخفى عنها كالهوى الصافي
النقي من الغبار وما يكدره ويخلطه فانه لا تدركه الحواس وخفي الباطن يعني العالم
بخفيات الاشيا وبواطنها من غير ان يستفد فيها ويداخلها بلطافته وقال عليه
السلام من وصفه فقد حده ومن حده فقد عده ومن عده فقد ابطل ازله ومن قال
كيف فقد استوصفه ومن قال اين فقد حيزه **وقال السيد الاجل**
المصنف زين علوم وقد قلنا في اول الكتاب انما يطلب ويذكر لتعريف الشي
وتعريف حقيقة الشي وماهيته انما يكون بذكر حده فمن وصف الله تعلى لتعريف حقيقته
يكون مثبتا له على ان يحصل له بذلك حد لكل لو اصله على ذلك الوجه بطل حده
وحد الشي انما يستقيم بحد اوصافه الذاتية والاوصاف الذاتية للشي يكون اجزا ماهيته
وذاته فمن اثبت لله تعلى اوصافا ذاتية فقد جعل ذاته متعددة بتلك الاجزا
فيلزم من حده الشي تركيبه والمركب من الاجزا يكون معلولا لان تحقق ذاته انما يكون
باجتماع الاجزا والمعلول لا يكون ازليا وقال عليه السلام طلع طالع يريد به
رسول الله صلى الله عليه واله وقال عليه السلام وانما الايمة قوام الله على خلقه
وعرفاوه على عباده لا يدخل الجنة الا من عرفهم وعرفوه ولا يدخل النار الا من
انكرهم وانكروه والعرفا جمع عريف وهو النقيب وقوله عليه السلام لا يدخل

الجنة الى آخره اشارة الى ان نصب الامام واجب على المسلمين ويجب عليهم معرفته لحقانية
الامامة من لم يعرف الامام ولم يعرفه الامام كان بعيدا عما قام به سائر المسلمين من
نصب الامام وكان تاركا للواجب وكان اثما مستحقا للحرمان وقال عليه السلام
وجماع كل امرئ الجماع ما جمع عددا يقال الخمر جماع الاثم وقال عليه السلام ومن
نجعه من ظاهر علم وباطن حكم يعني من علم ظاهره وحكمه باطنه وقال عليه السلام ولا تكشف
الظلمات الا مصابيحه فما حمى حماه وارعى مرعاه المصابيح جمع مصباح وهو مكان الاصباح و
الاصباح ايضا واحمى المكان جعله حمى وارعى المكان اي جعله مرعى وقال عليه السلام
في خطبة من سلك جددا اي طريقا مستويا وقال عليه السلام ان من عزائم الله
في الذكر الحكيم اي آياته المحكمات وقال عليه السلام فان المثل دليل على شبهه تريد المثل
الذي ذكره قبل هذا اذا الانسان في اشتباه في امر فذكر له تنبيه للشبهة فيرفعها
او يخرج منها وقال عليه السلام في خطبة وانا الموصوف [illegible]
فلان اذا انضم وتقبض وقال عليه السلام فليصدق رائد اهله الرائد من يبعثه القبيلة
لطلب الكلأ والمعنى هاهنا اذا سمع الانسان الوعظ من واعظ نصيح فليتعظ ولا يخن
نفسه وقال عليه السلام فلينظر ناظر اسائر هو ام راجع يعني من توجه الى السفر
يجب ان يستعد له اكثر مما يستعد عند رجوعه الى بيته والمراد ان كل انسان
فانه سائر الى الآخرة لا راجع عنها وقال عليه السلام واعلم ان لكل ظاهر
باطنا على مثاله ما طاب ظاهره طاب باطنه وما خبث ظاهره خبث باطنه
وقد قال الرسول الصادق صلى الله عليه وآله
ان الله يحب العبد ويبغض عمله ويحب العمل ويبغض بدنه ووجه التلفيق بين
الخبر وبين كلامه عليه السلام ان حسن ظاهر الانسان دليل حسن عناية الله به
وحبه له ومن صدق في العناية والمحبة ان يجعل باطنه موافقا لظاهره ويبغض قلبه
لطفه بتوفيقه للعمل الذي يحبه والاجتناب عما يبغضه الله تعالى من الاعمال ويؤيد
هذا المعنى قوله عليه السلام عقيب هذا الخبر واعلم ان لكل عمل نباتا والنبات
لا غنى به عن الماء والمياه مختلفة فما طاب سقيه طاب غرسه وحلت ثمرته وما خبث
سقيه خبث غرسه وامرت ثمرته وقال عليه السلام من خطبة وتسمى
الخماس الحمد لله الذي انحسرت الاوصاف عن كنه معرفته
وردعت عظمته العقول فلم تجد مساغا الى بلوغ غاية ملكوته الانحسار الانكشاف
والمعنى ان الاوصاف عجزت وتعطلت عن كنه معرفته وردعت اي كفت فلم تجد

مقاماً اي يجري مجرى متهيل بنوذها وحرتها وقال عليه السلام ولم تبلغه العقول
بتحديد فيكون مشبهاً ولم تقع عليه الاوهام بتقدير فيكون ممثلاً خلق الخلائق على غير تمثيل مخلوق
الله تعالى كانها تعرف بذكر حدود حدها المشتملة على اوصافها الذاتية ويلزم من ذلك ان يكون
ذواتها مركبة وكثيرة فلو حصل معرفة الله تعالى بتحديد لكان مشابهاً لمخلوقاته ولو ادركته
بتقدير صورته ممثلة لحقيقته ومعنى قوله عليه السلام على غير تمثيل انه لم يوجد قبل خلقه
الاشياء على مثال له وقال عليه السلام في سبحات اشراقها اي في سراه وتجليه وقال
عليه السلام وندب اوضاح غرتها الوضح الضوء والبياض وقال عليه السلام
بخروج بها عند الحاجة الى الطيران اي بان يتعرفها اصل البصر على صدد ورقها
لم يجعل للعين الحداد ومرحلة يكون اعلى من تابين المراحل وقال عليه السلام من قلبين
مضمارها الا رقا دون قع من الحسب والمضمار المدى التي يربط فيها الخيل للسباق في
والموضع ايضا وقال عليه السلام وان الامر بالمعروف والنهي عن المنكر لخلقان من خلق الله
سبحانه اي من محكمات ما امر الله تعالى به لانه كلما صار محكماً وراسخاً في طبيعة الا
نسان بالاعتياد نفا له خلق وقال عليه السلام في خطبة والزاجر
لشوله الشول النوق التي جف لبنها وارتفع ضرعها واتى عليها من نتاجها سبعة
اشهر او ثمانية الواحدة شائلة وهو جمع على غير القياس وقال عليه السلام وارتبك
في المهلكات ارتبك في الامر اي نشب فيه وقال عليه السلام الا وبالتقوى
تنقطع حمة الخطايا الحمة معظم الحر وقال عليه السلام واستحقت لكم الحقائق بعد
اذا ظهرت حقائق اموركم جعلتكم مستحقين اي مستوجبين لجزاء اعمالكم وذلك لانه غدا
استحقت طلبا فكانه في صغير لم مستحقين وقال عليه السلام في خطبة
اصفقتم بالامر غير اهله يقال اصفقته بالشيء اذا اقرنته به وقال عليه السلام
ومشاربك للصبر والمقر ولباس شعار الخوف ودثار السيف وانما هم مطايا الخطايا
وزوامل الاثام ثم لا قسم لتنخمنها امية من بعدي كما تلفظ النخامة ثم لا تذوقها
ولا تطعم لطعمها ما كر الجديدان المقر والمر والصبر ايضا والشعار ما ولي الجسد
من الثياب والدثار كلما كان من الثياب فوق الشعار والزاملة بعير يستظهر به الرجل
لحمل متاعه وطعامه عليه والمراد بقوله عليه السلام ليتنخمنها خروج الخلافة
عن بني امية وعدم عودها اليهم لانه لتنخمنها ليرمينها كما يرمى النخامة والجديدان
الليل والنهار وقال عليه السلام في خطبة واطرافا كما ادركه البصر
اي شكونا وقال عليه السلام في اخرى يدعي بزعمه انه يرجوا الله كذب والعظيم ما باله

لا يتبين رجاؤه في عمله فكل من رجا عرف رجاؤه في عمله الا رجاء الله فانه مدخول
يرجو الله في الكبير ويرجو العباد في الصغير فيعطي العبد ما لا يعطي الرب يعني كل
من كان رجاؤه صادقا فانه يعمل عملا يصل به الى ما يرجوه فالانسان يرجو من الله الجنة
ويخشى عقابه وكذلك الخوف لو كان خوفه من الله محققا لما ارتكب المعاصي والمعصي لدخول المعصي
من الدخل والمعلول غير الصحيح وما يرجو الانسان من الله تعالى من اعطاء الجنة ونعيم الابد لا
يشبه له لان نفاع قدره الى ما يرجوا من احد من عباد الله لقلته وحقارته ومع ذلك يسعى
كثيرا من ماله ليبلغ ما يرجوه الحقير ولا يسعى في تحصيل من ماله ليصل الى المرجو الكثير وقال
عليه السلام وجعل خوفه من العباد نقدا وخوفه من خالقهم ضمارا الضمار ما لا يرجى
من الدين والوعد وكل ما لا يكون منه على ثقة وقال عليه السلام ولقد كان في رسول
الله صلى الله عليه واله وسلم كاف لك في الاسوة اي في القدوة وقال عليه السلام
وتشذب لحمه اي تنحى لحمه عنه من قولهم شذبت الشجر اي قطعت ما تفرق من اغصانه وجذع
مشذب اي مقشر وقال عليه السلام ولقد كان يعمل شمايل الخوص بيده السفيفة المنسوجة
من الخوص وهو ورق النخل وقال عليه السلام وكان ادامه الجوع يعني لا ياكل
من الخبز شبعه بل مقدارا ما يبقى معه جوعه والادام يؤكل مع الخبز فاذا كان جوعه
ثابتا مع اكله الخبز كانه ادامه ويجوز ان يكون المعنى ان الادام لما كان يرغب فيه
عند الاكل ضرورة فكان الاكل راغبا في الجوع كرغبة غيره في الادام وقال عليه
السلام فالتمسنا مشارق ومغاربها الظلال من سحاب ونحوه يكون كنا به يعني
ينبغي في اول النهار في مشرق الشمس وفي اخر النهار في مغربها وقال عليه السلام فتاس
بنبيك الاطيب الاطهر صلى الله عليه واله وسلم فان فيه اسوة لمن تاسى فتاس اي تعزه
والاسوة هاهنا ما يتاسى به الحسن المعزى وقال عليه السلام قضم الدنيا
قضما القضم الاكل باطراف الاسنان والمراد به قلة الاكل مع قلة الرغبة لان من
رغب في طعام اكله بجميع اسنانه وقال عليه السلام اهضم اهل الدنيا كشحا اي ادق
والكشح ما بين الخاصرة الى الضلع الخلف اخمصهم يجوز ان يكون معناه اضمرهم ويجوز
ان يكون اجوعهم من المخمصة بمعنى الجوعة والمراد بكل هذا عزوف نفسه عن الدنيا وطلبه
اياها عن الالتفات الى نعيمها والتمتع بطيباتها وقال عليه السلام لكفى به شقاقا لله
ومحادة عن امر الله الشقاق الخلاف والعداوة والمحادة المخالفة ونفاد خالفه الى الامر
اذا ذهب فيه دونه وخالفه عن الامر اذا صد عنه دونه وقال عليه السلام
لكيلا تتخذ منها رياشا الرياش اللباس الفاخر وقال عليه السلام وزوى عنه زخارفها

مع غظمه رلفته زويت اى قبضت وجمعت والزخرف الزينه من كل شى والزهب
ايضا والزلفه القربه والمنزله وقال عليه السلام في خطبه اشرته خير اسره اسرة
الرجل رهطه لانه يتقوى بهم في الدين يعلى وشددنا اسرهم اى ربطنا اغضاهم ومفاصلهم
وقال عليه السلام وثمارها متهدله اى متدليه لكثرتها وعظمها وقال عليه
السلام ودعوه منالا فيه اى متدارك الخطايا وقال عليه السلام مااظهر به للشرايع
المجهوله وقمع به البدع المدخوله يعنى اظهر ماكان مجهولا لنا من الشرايع وقمع
اى قهروا ذلك المدخوله المختبى به وقال عليه السلام وغضوا عنكم عبا دالله غموما
اى انخفضوا واطرحوا وقال عليه السلام واحذروا الشفيق الناصح والمجد
الكادح يعنى احذروها حذر من هو مشفق على نفسه وناصح لها واحذروا واحد
معنى اجد والكدح السعى بالكد وقال عليه السلام والطريق جدد والسبيل قصد
الجدد المستوى للمستقيم والقصد بمعنى القاصد اى مستقيم وقال عليه السلام فى
كلام لبعض اصحابه وقد سأله كيف دفعكم قومكم عن هذا المقام وانتم احق به يا اخا
بنى اسد انك لقلق الوضين ترسل في غير سدد ولك بعد ذمامه المترد دالذى
لايكون له بصاره بوثق بها والسدد والسداد الصواب والغضب من القول
والاعمال والمعنى ترسل الكلام في غير الصواب والزمامه الحرمه والصهر
عند بعض يكون من اهل بيت المراه وعند بعض من الاحما والاحمان جميعا وقيل
كان ذلك السايل من اقارب ليلى بنت مسعود بن خالد امراه امير المومنين عليه
السلام والاسدون بالرسول يوطا اى يعلقا وقال عليه السلام فانها كانت اثره
شحت عليها نفوس اخرين الضمير في فانها للخلافه والاثره للاسم من استاثرنا لشى
اى استبد به والمراد شحت حرصت ولذلك عداه بعلى لان الحرص من لوازم الشح وسخت
عنها اى طابت عنها لان من شحها يبنى تطيب عنه نفسه وقال عليه السلام ودع
عنك نهبا صيح في حجراته هذا او بيت لامرء القيس وتمامه ولكن حديثا
ماحديث الرواحل وقصه هذا البيت ان امرء القيس هرب من ملك العرب واستجار
رجلا من طي فاغير على ابل ذلك الرجل فخرج الرجل على رواحل امرء القيس في طلب الابل
فلما رجع وكان لامرء القيس امرة واحله اهم من امر ابل ذلك الرجل فقال هذا البيت
والحجرات النواحى وانتصب حديثا بفعل مضمر تقديره ولكن هات حديثا وقال
عليه السلام وجدحوا بينى وبينهم شربا بقا وجدح السويق لته وخلطه
والشرب الحظ من الما والمراد ها هنا المشروب والوبا الفاسد بالوبا وقال

عليه السلام الحمد لله خالق العباد وساطح المهاد ومسيل الوهاد ومخصب
النجاد ساطح المهاد اي باسط الارض من قوله تعالى الم نجعل الارض مهادا والوهاد جمع
وهدة وهي المكان المطمئن والنجاد جمع نجد وهو ما ارتفع من الارض وقال عليه السلام
حد الاشيا عند خلقه لها ابانةً لها من شبهها لا تقدره الاوهام بالحدود والحركات حد الاشيا
بين حدودها ليتميز من اشباهها لا تقدره فان من شان الوهم ان لا يدرك الا المحسوسات التي
لها حدود وحركات مما هو من شانها فعجز الاوهام عن ادراكه وتقديره بها وقال عليه
السلام ولا شبح فيتقصى ولا محجوب فيحوى الشبح الشخص والتقصي الاستقصى يعني ليس
شخص يطلب اقصاه اي غايته وحدوده وليس محجوب في حجاب فيكون الحجاب حاويا له وهو
يحوى وقال عليه السلام لا يخفى عليه من عباده شخوص لحظة ولا كرور لفظة ولا ازدلاف
ولا انبساط خطوة في ليل داج ولا غسق ساج يتفيأ عليه القمر المنير وتعقبه الشمس ذات
النور شخوص البصر فتح العين من غير اضطراب والازدلاف التقدم الى ربوة والربوة
ما ارتفع من الارض والداجي المظلم والغسق ظلمة اول الليل والساجي الساكن لبيانهم ويتفيأ
ينقلب وقال عليه السلام تعالى عما ينحله المحددون من صفات الاقدار وتأثل
المساكن ينحله اي يدعيه والمحددون الذين يثبتون حدودا كالمجسمة لان الحدود
من اعراضنا والمقاد بزوال التأثل اتخاذ اصل مال والمراد نفي اتخاذ المساكن وقال عليه السلام
لم يخلق الاشيا من اصول ازليه يعني به نفي ما يعتقده الفلاسفة من قدم المادة والهيولى
وقال عليه السلام ولا تحيره دعا اي لا يجيب وقال عليه السلام في
الغمر ولا يكون لهم وان سيفه السيفه ما استانف الجدوا من الدواب وقال
عليه السلام في خطبة في الطيور والطاوس وقد جعله يدفد فيها وينسقها
على اختلافها في الاصابيغ فينا لطا بردنوه من الامر ويقال نسق الكلام
عطف بعضه على بعض والمعنى هاهنا انه ضم الى كل صبغ صبغا يلونه ويحسن
للناظر وقال عليه السلام من جناح اشرج قصبه يعني حصل على طريقه شتا
كالشراج وقال عليه السلام كانه قلع داري وبروى قلع داري عنجه نوتيه
القلع شراع السفينة والداري العطار وهو منسوب الى دارين فرضه بالبحرين فيها
سوق كان يحمل اليها مسك من ناحية الهند واما الداري هو من داره علينا اطلع علينا
مفاجاة والعدو ايضا الدفع والشراع اذا عطف يدفع الريح على وجهها والعنج صرف
من راس البعير يجذب الراكب خطامه فيرده على رجليه والمراد عطف الشراع لانه اذا كان
مصروفا ثم نشره بسطه النوتي فقد عطفها كانه مطويا الى نشره وبسطه والنوتي

الملاح وقال عليه السلام ويلبس من لبيانه والمبين والرجاف البخيس وقال عليه
السلام يفضي كما تفضي الديكة يؤرها بملاقحها تفضي الرجال الى المرأة باشرها والاين الجماع ٥
وقال عليه السلام ويقف في ضفتي جفونه الضهرية تنتقب للدمعة المذكورة والضفة جانب
النهر وقال عليه السلام تشوى الدمع المنبجس اي المنفجر وقال عليه السلام ولما كان ذلك
ما يحمى من مطاعمه الغراب تعالى ان الغراب لا يبيض لا ينوح بالسفاد بل بالمطاعمه
وهي ان يدخل احد الغرابين منقاره في منقار الاخر كانه يزقه وقال عليه السلام وكال
قصبه مداري الجدي شي يصلح به الماشطة قرون النسا كالمسله وقال عليه السلام
خالص العقيان وفلذ الزبرجد العقيان الذهب الخالص والفلذ القطعه وفلذ الزبرجد
الفلذات من الكبد واللحم والمال والفلذ جمعها وقال عليه السلام ونضح ريشه نضح
الشي تطرئه صفحاته وقال عليه السلام لان قوائمه حمش كقوائم الديكة الخلاسية
حمس اي دقيقه تقال رجل حمش الساقين اي دقيقهما والخلاسيه الديكة الهندية وقيل
الخراسانيه وقال عليه السلام وقد نجمت من ظنبوب ساقه صيصية خفية وله في
مواضع العرف قنزعة خضراء اي ظهر وطلع والظنبوب العظم اليابس في قدم الساق وصيصية
الديك زجه رجله والقنزعه الشعر حوالي الراس وقال عليه السلام ابيض يقق اي
شديد البياض ناصعه وقال عليه السلام وتصنص ديباجه التصنص البريق وقال
عليه السلام وقد يتحسر من ريشه اي ينكشف ويتعرى وقال عليه السلام وتسقط تترى
اي متواتر وتترى فعلى من المتواتر واصله وترى التاء بدل من الواو وكذلك وجهه وقال
عليه السلام وسخان من ذبح قوائم الذرة والدبحة اذ مح اي ذو قرن وملس والهمجه
ذباب صغير كالبعوض وقال عليه السلام وواى على نفسه الواى الوعد
وتعديته بعلى من قوله تعالى كتب على نفسه الرحمة وقال عليه السلام في صفة
الجنة لعزفت نفسك يقال عزف عن الشي عزوفا اذا زهد فيه وقال عليه
السلام وتعليق كبائس اللؤلؤ الرطب في عساليجها الكبائسة العذق وهو من النخل
بمنزلة العنقود من العنب والعسلوج والعساليج ما لان واخضر من قضبان الشجر والكرم
وقال عليه السلام ولا غشان المصفقة تصفيق الشراب تحويله من اناء الى اناء ليبقى
الصافي وقال عليه السلام في خطبة ولا تكونوا كجفاة الجاهلية
لا يتفقهون في الدين ولا عن الله يعقلون كقيض بيض في اداح يكون كسرها وزرا
ويخرج حضانها شرا لا يتفقهون في الدين اي لا يتعلمون احكام الدين ولا عن الله
يعقلون معنى عقل عن الله صدرت له عن الله عقل وعلم لطفا من الله وموهبة تفضل

والقيض القشرة العليا من البيض وأدحي النعامة الموضع الذي تفرخ فيه والمعنى
ان مثل جفاة [تهمل] كمثل بيض أدحي النعامة ان كسرته لا تخلو عن وزر ان كان البيض
للنعامة وقد يكون ذلك البيض للحية فان تركه حتى تحضنه الحية خرجت شرا كذلك
حال جفاة الجاهلية الذين يجهلون احكام الدين من يعلمهم ولا يعلمهم الا بتلطفه ان قتلهم
فلا يبرئ قاتلهم عن الاثم وان تركهم لا ينشأ منهم الا الشر والفتنة وقال عليه السلام
على ان الله تعالى سيجمعهم لشر يوم لبني امية كما يجتمع قزع الخريف يؤلف الله بينهم ثم يجعلهم
ركاما كركام السحاب ثم يفتح لهم ابوابا يسيلون من مستثارهم كسيل الجنتين لم تسلم عليه
قارة ولم تثبت له أكمة ولم يرد سننه رص طود ولا حداب ارض يذعذعهم الله في بطون اودية
ثم يسلكهم ينابيع في الارض ياخذ بهم من قوم حقوق قوم ويمكن لقوم في ديار قوم ويريد
حيث بحلا بيته وشيعتهم وشر يوم لهم كان يوم هزم مروان الحمار وفرق جيشه وكان
اخر ايامهم والقزع قطع من السحاب رقيقة والسحاب الركام المتراكمة يسيلون من مستثارهم
اي من حيث اثيروا والمراد بسيل الجنتين ما ارسله الله تعالى على اهل سبا في مساكنهم اية جنتان
عن يمين وشمال والقارة الاكمة والسنن وجه الشيء الذي يتوجه تلقاءه من الجبل
ما لا يرد سننه اي وجهه والرص الصاق الشيء بالشيء ومنه البنيان المرصوص والحداب
جمع حدب وهو ما ارتفع من الارض يذعذعهم الله يفرقهم والمراد بينابيع الارض
المواضع المتفرقة التي يهربون اليها التي ينبع فيها الماء ياخذ بهم من قوم حقوق قوم
يعني من كان لهم قبلهم ثارا ياخذ بهم ثاره وحق فيستوفي حقه وقال عليه السلام
وايم الله ليذوبن ما في ايديهم بعد العلو والتمكين كما تذوب الالية على النار يريد انقراض ملكهم
وانقطاع دولتهم **ليس هذا من عجيب احواله وغريب اخباره**
اخبر بوقعتهم التي فيها اخر امرهم بعد سنين كثيرة كما اخبر بقتل بسط
الحجاج وخراب البصرة بسبب صاحب الزنج وقال عليه السلام وكفيتم مؤنة الاعتساف
الاعتساف الاخذ على غير الطريق وقال عليه السلام ونبذتم الثقل الفادح اي
المثقل الغالب وقال عليه السلام في اخرى ان الله حرم حراما غير مجهول يعني كلما
حرمه الله في كتابه وعلى لسان نبيه ليس مجهولا على احد بل فصل ذلك وبين
لئلا يبقى للعباد عذر وحجة لئلا يسوغ لهم ان يقولوا حرم علينا ما لا نعلمه وقال
عليه السلام فانكم مسؤولون عن البقاع والبهائم اي عن كل الامكنة [illegible] وطلبتموها
ونصرفتم فيها وكذلك البهائم حتى البهيمة التي صرتم تنمونها اي ذبحتموها وقال عليه
السلام في كلام قد ثارت معهم عبدانكم والتفت اليهم اعرابكم العبدان جمع

جمع العصب والنفث اي جتمعت وانضمت والاعزاز الجمال وقال عليه السلام وتوخذ
الحقوق مستعه اي سهله تقال استمحت قرونته اي ذلت نفسه وقال عليه السلام فاعطوه
طاعتكم غير ملومه قبل الملوم المبالغه في اللوم وبهذا لاسمع معنا الكلام ها هنا ⊹

قال السيد الاجل المصنف زيد علوه واطرانه عليه السلام

استعمل هذا اللفظ يعني غير مستطره وغير بطيه من تلوم اي انتظر وتمكث وكانه قال
فاعطوه طاعه غير محفوف فيها التلوم وقال عليه السلام حتى يأرز الامر الى غيركم
اي ينظم وقال عليه السلام ان هولاء قد تمالوا على سخطه امارتي اي اجتمعوا وتعاونوا
وقال عليه السلام ان يتموا على فياله هذا الراي اي اصروا على ضعف هذا الراي وهنه
وقال عليه السلام وحسبنا المن فاها انه على المسلمين مال الكفار وقال
عليه السلام في كلام عند عزمه على لقاء القوم بصفين وحملت شكانه شبطا
من ملتك اراد بالسبط القبيله وقال عليه السلام ابن المانع للذمار والعابر عند
نزول الحقايق يعني اذا خو المكروه من حفت الشدايد والحفاظ الانعه وقال عليه السلام
الفار زوارا كم وان قدمتم الجنه اما مكم وقال عليه السلام في خطبه
الحمد لله الذي لا توارى عنه سما سما ولا ارض ارضا يعني لا يحجبه ما يقوم بينه
وبين شيما اخرى عن ان يراها كما هو حالنا اذا قام بيننا وبين الاجسام جسم حاجز
لان ادراكه الاشيا ليس باله والحاجز هو جسم وقال عليه السلام ثم قالوا الا ان الحق
ان ناخذه وفي الحق ان نتركه المعنى من الحق وما بجلاله واستيفاوه ومنها ما لا
احذه بل يجوز تركه او تبدد وهذا منهم خطا وغلط الا بالاعمه اذا ثبت حقها
ووجب عليه القيام بها فلا يسعه تركها بوجهه عن من لا يستحقها ووجب عليه
القيام من الوجوه الا ان يودي ذلك الى خلل كلي يرجع الى الدين والاسلام كما كان حاله
عليه السلام في اول الامر واما حق المال على غيره اذا لم يكن هو معتاجا اليه فله ان
يتركه وليست الامامه من ذلك القبيل وقال عليه السلام فقدموا على عاملي بها وخزان بيت
مال المسلمين وغيرهم من اهلها فقتلوا طايفه صبرا وطايفه يريد
اصحاب الجمل وعامله بالبصره وكان عثمن بن حنيف من اجل الرسول صلى الله عليه واله
وسلم ونثار وقتله صبرا اي حبسه على القتل حتى قتل واحد واعمى بن حنيف
ونتفوا لحيته وخلوا سبيله فلما ورد على امير المومنين عليه السلام قال رفتنا عالما
وقال عليه السلام في خطبه ولا يخش احدكم خنته الامه على ما روى عنه
منها الخنس البكا في الانف وروى عنه انه غص وحمع عنه وقال عليه السلام

لا يبتني ح

في حرى اعلموا عباد الله ان المومن لا يصبح ويمسي اى لا يبتني الا ونفسه ظنون عنده فلا
يزال زاريا عليها ومستزيدا لها الرجل السيئ الظن يعني انه لا يشترط طنه في اسباب رزقه
ومخايبته فيطرا قلة ماله ونقصان قدره وحرمته من تقصير نفسه فلا يزال يحسبها
ويسعرها وقال عليه السلام واستعينوا بالله على اولادكم بما يحل به اى سعى وقال
عليه السلام ان لكم نهاية فانتهوا الى نهايتكم يعني ان لقوة الناس في تركيبه نفسه واكتساب
اسباب السعادة الابدية والزلفا عند الله بها فينبغي ان يجتهد حتى ينتهي لها وقال
عليه السلام وانا حجيج يوم القيمة عنكم يعني اني انا مقيم الحجة
عنكم يوم القيمة ان قبلتم اليوم موعظتي ونصيحتي وقال عليه السلام واياكم
وتهزيع الاخلاق التهزيع الكسر والمراد تبديل الاخلاق والتردد فيها لان من ترك
خلقا وتخلق بخلق اخر فقد كسره وقال عليه السلام فان هذا اللسان جموح بصاحبه
اى غالب له ولما عداه ما لما كان المعنى ذاهب بصاحبه الى مكان الشر والخطر
كالفرس الجموح الذي لا يملكه راكبه فربما يلقيه في مهلكه وقال عليه السلام
اعلموا عباد الله يستحل العام ما استحل عاما اول ويحرم العام ما حرم عاما اول يعني بما
اعتقد ان الحلال ما احل الله وان الحرام ما حرم الله لا يحدث من نفسه شيئا يخالف
ذلك ولا يقبل ما احدثه غيره وقال عليه السلام ومن لم ينفعه الله بالبلاء
والتجارب لم ينتفع بشيء من المواعظ واتاه التقصير من امامه ويروى النقص
حتى يعرف ما انكر وينكر ما عرف يعني اذا لم ينفعه ابتلاؤه بالبلاء والتجارب
يكون المقصر في صرف نفسه الى ما فيه صلاحه او التقصير من نفسه والقيمة
امامه فاذا شهد ذلك اليوم يعلم تقصيره في الاعتبار بالتجارب والاتعاظ بالمواعظ
تعرف ما كان انكره من المواعظ وانكر على نفسه ما عرفه الان وهو ما فرط منها
من التقصير ويويد هذا قول الله تعالى يامرون بالمنكر وينهون عن المعروف وقال عليه
السلام فاذا رايتم خيرا فاعينوا عليه واذا رايتم شرا فاذهبوا عنه فان رسول الله
صلى الله عليه واله وسلم كان يقول يا ابن ادم اعمل الخير ودع الشر فاذا انت
جواد قاصد القصد العدل وكل مستو مستقيم يقال له قاصد والجواد القاصد من
يبذل ما له ولا يسرف فشبه صلى الله عليه واله وسلم فعل الخير وان لم يكن بذل المال
بالجود وشبه ترك الشر بترك الاسراف في بذل المال ترغيبا للمؤمنين في افعال الخير
واعمال البر وقال عليه السلام عند بعض الجنايات من لفظ كلما به اى شيء واصله
سنوا ووهبه باسه وقال عليه السلام في كلام الحكمين

فأخذ عليهما ان يجعجعا عند القرآن ولا يجاوزاه اي يقيما من جعجع البعير اذا برك واستناخ
وقال عليه السلام في الخطبة والمغتنم ليشرح حقائقه اي المغتنم رواصله الغنيمة
وهو حيا رالما ل يقال اغتنام الرجل اذا اخذ الغنيمة وقال عليه السلام والجلوبة غربيب
الغمام اسود غربيب اي شديد السواد وقال عليه السلام ان الدنيا تغر المؤمل لها
والمخلد اليها ولا تنفس بمن نافس فيها يقال اخلد اليه اي ركن والنفيس الترغيبة والمنافسة
الرغبة في الشيء على وجه المباراة وقال عليه السلام في غضص نعمه يجوز ان يكون المراد
في خفض نعمه اي في دعة نعمه ويجوز ان يكون الغض بمعنى الطري وقال عليه السلام واني
لا اخشى عليكم ان تكونوا في فترة اي وهن وضعف وعقابيكم وقال عليه السلام في كلام
لم يقلب اليها من يريد بلا همة الهمة ما يختص بالانسان لانها مشتقة من الهم بمعنى القصد
المهم للانسان والله تعالى لا يهمه شيء وانما اراده وقال عليه السلام من رحيم لا توصف
بالرقة وانما في ذلك لان الرقة من اوصاف القلب او من اوصاف من له قلب والله
تعالى عن ذلك علوا كبيرا وقال عليه السلام وعنوا الوجوه لعظمته وتعنوا الوجوه
من مخافته تعنوا تخضع من قوله تعالى وعنت الوجوه للحي القيوم وتجب تضطرب وقال عليه
السلام في كلام في ذم اصحابه احمد الله تعالى على ما قضى من امر وقدر من فعل الفرق
بين قضى الله وقدره وتقديره ان الخطاب حكمه الكلي بما هو سبب الحوادث المنحصر في
العلم وقدره وتقديره تفاصيل ذلك مثلا خلق الله تعالى الافلاك والكواكب
وجعلها متحركة حركات مختلفة وجعل حركاتها المختلفة اسبابا موثرة في وجود
الحوادث والمتغيرات وهي القدر والتقدير وقال عليه السلام ان امهلتم خضتم
وان حوربتم خرتم يعني ان فرغتم خضتم في امور يلزمكم ان لا تخوضوا فيها وخرتم
ضعفتم وانكسرتم وقال عليه السلام ولا حمية تشحذكم الحمية الحمية وتشحذ
السكين شحذه شحذا اي حددته وقال عليه السلام اوليس عجيبا ان معوية يدعو
الجفاة الطغام فيتبعونه المراد الجفاة الاجلاف الغلاظ القلوب والطغام
الاوغاد وقال عليه السلام وانتم تريكة الاسلام التريكة الروضة
يغفلها الناس فلا يرعونها والتريكة ايضا بيضة النعام التي تتركها ويجوز انه اراد
التريكة التي هي البيضة من الحديد لانها تشبه بيضة النعام ولذلك تسمى بيضة
وقال عليه السلام في كلام لرجل ارسله يعلم له علم قوم من جند الكوفة
هموا باللحاق بالخوارج اما لو شرعت الاسنة اليهم اي شبت وقال عليه السلام
ان الشيطان اليوم استفلهم يقال استفل القوم اذا ارتحلوا او مضوا ولعله عليه السلام

الا اذا استنقل بهم اى حيا بهم حذف الجار واوصل الفعل وقوله عليه السلام وارتكاسهم
في الضلالات وتوغلهم فيه منكوسين وهو عبارة عن اصرارهم على الضلال وقوله
موطدات
عليه السلام في خطبة ومن شواهد خلقه خلق السموات مطودات بلا عمد الطود
الثابت وطده اى اثبته وقوله عليه السلام في نتاج الارضين المتطأطئات ولا يفاع
السفع المتجاورات جمع الارض ارضات ولكنهم قالوا في جمعها ارضون فجعلوا
الواو والنون عوضا من حذفهم الالف والتاء وتركوا فتحة الراء على حالها وتطأطأ بمعنى
طأطأ اى تسكن والسفع الاثافي ويفاعها اعلاها وقوله عليه السلام وما تجلجل به الرعد
وقوله عليه السلام ولا يخلو بخلاج اى اهتز وقوله عليه السلام في حجرات القدس
مرتجحين اى مهتزا هتزوما لوا ايضا وقوله عليه السلام اين العمالقة وابناء العمالقة
اين الفراعنة وابناء الفراعنة اين اصحاب مداين الرس العمالقة قوم من ولد عمليق بن لاود
بن ارم بن سام بن نوح تفرقوا في البلاد وفرعون لقب مصعب ملك مصر وبقيا الكلمة .
الفراعنة واختلف في اصحاب الرس فقال بعضهم هم قوم شعيب كانوا اصحاب ابار ومواش
وكانوا يعبدون الاصنام فبعث الله اليهم شعيبا فاذوه فبينا هم حول الرس فخسف
بهم وقيل الرس قرية بفلج اليمامة فهلكوا وهم بقيه وقيل الرس بئر بانطاكية قتلوا
فيها حبيبا النجار وقيل كذبوا نبيهم ورسوه في بئر اى دسوه فيها وقال
عليه السلام وضرب بعسيب ذنبه والصق الارض بجرانه عسيب
الذنب منبته من الجلد والعظم هذا عبارة عن شدة اجتهاده في الذنب على الدين لانه يقال
ذا ذنب اذا الحقه اذا مر دابة او غيره يرفعه بقرع ذنبه فاذا اشتد اذاه حرك
جميع الذنب والصق الجران مقدم عنق البعير من مذبحه الى منحره والمراد بالصاق الارض
بجرانه ثباته في الامر وقوله عليه السلام وحدوتكم بالزواجر فلم تستوسقوا
وحدوتكم اى سقتكم واستوسقت اجتمعت وقوله عليه السلام اين عمار واين
ابن التيهان وابن ذو الشهادتين اراد عمار بن ياسر وابا الهيثم مالك بن التيهان
وخزيمة بن ثابت صاحب رسول الله صلى الله عليه واله وسلم وقوله عليه السلام
وابرد برؤوسهم الى الفجرة اى ارسلها البريد وقوله عليه السلام فرضاه فما بقي
واحد وتسخطه فما بقي واحد يعني انه لا شيء لم يذكر في القرآن وهو يرضي الله
تعالى فرضاه به هو رضاه بما ذكر وكذلك تسخطه يعني رضاه وتسخطه لا يتجدد
اى تجدد والمرضي والمسخوط عليه وقوله عليه السلام فقد اصبحتم في مثل ما سأل
اليه الرجعة من كان قبلكم فلما ماتوا وراوا العذاب سالوا الله تعالى ان يرجعهم

الى الدنيا ليعملوا صالحا قال الله تعالى ربنا اخرجنا نعمل صالحا غير الذي كنا نعمل
وقال عليه السلام ايها اليفن الكبير الذي قد لهزه القتير اليفن الشيخ المسن ولهزه القتير
اي خالطه الشيب وقال عليه السلام فاسعوا في فكاك رقابكم قبل ان تغلق رهائنها
يقال غلق الرهن اذا استحقه المرتهن لان الراهن لم يفتكه من الوقت المشروط وقال عليه
السلام للخارجي من مشهوري الطائي وقد سمعه يسمع كلامه لا حكم الا لله وكان
من الخوارج اسكت قبحك الله يا اثرم القبح الطرد والتبعيد والاثرم الذي سقطت
ثنيته وقال عليه السلام من حتى اذا نعر الباطل يقال نعر العرق اذا فار منه الدم
وقال عليه السلام في خطبة تصف فيها المنافقين واضرب الى محاربته بطون
رواحلها مثل يضرب في السرعة وقد يختلف الالفاظ فيه فتارة يقال ضرب فلان
اباط ابله وتارة يقال راكبا ابله وتارة يقال كما قال عليه السلام هاهنا
وقال عليه السلام يعمدونكم بكل عماد اي يقصدونكم بكل ما يقصد به وقال
عليه السلام يمشون الخفاء ويدبون الضراء نصب الخفاء نصب المصادر كقولهم
ارسلها العراك اي ارسلها عراكا ثم ادخل عليه الالف واللام كما قالوا مررت
بهم الجماء الغفير ولم يغير الالف واللام المصدر عن حاله والضراء الشجر الملتف في الوادي
يقال فلان يمشي الضراء اذا مشى مستخفيا فيما يواري من الشجر ويقال للرجل اذا
احتال صاحبه هو يدب له المضيق فهم لمة الشيطان وحمة النيران هونوا
الطريق جعلوه هينا وسهلوه في زعمهم وفي بعض النسخ هيّؤا بالياء **وقال
السيد الاجل المصنف رضي الله عنه** ولعل هذا اصح لان
الهيس بمعنى الهون ما لم يستعمل ولكن يمكن ان يقال انه عليه السلام
اشتق الهيس من ظاهر لفظ الهين لا من اصله كقولهم سهل وحطل ولهذا
نظائر كثيرة ومعناه انهم جعلوا طريقهم مجتنب لا يمكنهم المضي
فيه والعلم الا صحاب من الثلثة الى الحسنة والحمة بالتشديد معظم الحر وقال
عليه السلام في خطبة وردع خطرات هماهم النفوس عن عرفان كنه
صفته الهمهمة ترديد الصوت في الصدور وقال عليه السلام ومناهج الدين طامسة
اي دارسة ممحية وقال عليه السلام ولم يرسلكم هملا الهمل الابل بلا
راع وقال عليه السلام ولا يعجزه هرب عن طلب لا يعجزه لا يمنعه والطلب
المطلوب والمراد انه لا يمنعه فعل عن فعل آخر كما لا يمكننا القيام بفعلين في
زمان واحد وقال عليه السلام ولا توله رحمة عن عقاب الوله ذهاب

العقل والتحير والمراد لا يشغله لان من شغله امر عن امر فذلك لتحيره
وعجزه عن القيام بهما معًا وقال عليه السلام ولا يجنه البطون عن الظهور
ولا تقطعه الظهور على البطون يعني البطون والظهور اعوان الاعراض واحادها
وانما يتميز لك ما اختص بالاجسام ويجوز ان يكون الرواية ويحجبه ولا تقطعه
ما لنا على انما يقصد ان ويكون المعنى مناسبًا لما سبق يعني يكون باطنًا وظاهرًا في كل
الاحوال لا يمنعه احدهما عن الاخر وقال عليه السلام قرب فنأى
وعلا فدنا وظهر فبطن وبطن فعلن ودان ولم يدن لم يذرأ الخلق باحتيال ولا
استعان بهم لكلال قرب من كل شيء بعلمه ونأى عن ادراك المدركات اياه وعلا على
كل شيء جلاله وعظمته وكبرياؤه ودنى من كل شيء بخلقه وبطن عن ان يعرف حقيقته
العقول المداركه وبطن من هذا الوجه ولكن علن للمستدلين على ثبوته بخلوقاته
وحسن نظام مبدعاته ودان اي اذل واستعبد ولم يخلق الخلق محتاجًا في ذلك الى حيله
ولا لحقه في افعاله كلال يحوجه الى استعانه غيره وقال عليه السلام اوصيكم
عباد الله بتقوى الله فانها الزمام المتمسك الذي يحفظ به الانسان نفسه عن
ارتكاب المعاصي واقتحام المهاوي لان من ركب بعيرًا بلا زمام لم يؤمن ان يوقعه
في مهلكه وقال عليه السلام وتعطل فيه صروم العشار الصروم جمع صرم
وهو الجماعه من الابل والعشار جمع عشرا وهي الناقه التي اتت عليها من يوم الرسل
الفحل عشره اشهر وزال عنها اسم المخاض وهذا مقتبس من قوله تعالى واذا العشار عطلت
وقال عليه السلام فيصير صلدها ثرابًا بعد ما كان ومحمدها قاعًا سملقًا الرقرق والرقراق
اللامع المتلالي والقاع الارض المستويه والسملق والسهق القاع الصفصف وقال عليه
السلام في خطبه تصفقها العواصف يقال صفقته الريح اي ضربته وقال عليه
فهما الغرور والهوى اي الهالك وقال عليه السلام تخفره الرياح باذيالها تخفره
اي تدفعه من خلفه وقال عليه السلام قبل ان رهقكم الموت او قبل اغتنائكم الذي
بنا رهقه اي غشيه وارهقه اي اغشاه **وقال عليه السلام في خطبه**
ولقد علم المستحفظون من اصحاب محمد صلى الله عليه واله وسلم اني لم ارد على الله ولا على
رسوله ساعه قط ولقد واسيته بنفسي في المواطن التي تنكص فيها الابطال وتتاخر
الاقدام نجده اكرمني الله بها ولقد قبض رسول الله صلى الله عليه واله وسلم وان راسه

لعلى صدري ولقد سالت نفسه في كفي فامررتها على وجهي لم أُرَدّ على الله اي
لم اخالف امره امر رسوله صلى الله عليه وآله ومواساته رسول الله صلى الله عليه وعلى
آله نومه على فراش رسول الله صلى الله عليه لحين همّ المشركون بقتله حتى سار الى
الغار ومنها انه انهزم اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم أحد ولم
يبق في المعركة سوى علي عليه السلام والعبا ترهكدا ومنها انه عبر يوم الخندق
وقتل عمرو بن عبد ودّ ومنها فتح خيبر ومنها ان يوم حنين انهزم اكثر المسركين
وقتل علي عليه السلام ذا الخمار صاحب راية المشركين وغير ذلك من المواقف
والمشاهد وسالت نفسه اي دمه وفي الحديث ما ليس له نفس سائلة فانه لا ينجس الماء
اذا مات فيه وقال عليه السلام وما فارق سمعي منهم هينمة منهم يصلون عليه
الهينمة الصوت الخفي وقال عليه السلام في خطبة واصطفاه خير خلقه اي آثره
واختاره ويجوز ان يكون معناه اصفاه اخلصه عن الشوائب التي تنافي زكاء النفس
والنبوة والخيرة الاسم من اختاره وقال عليه السلام وانا في الحيا ضربوا بجبهه اثنا صلا
والماخ المستنقى وقال عليه السلام ولا وعوثة لسهولته الوعث المكان السهل الذي
تغيب منه الاقدام ويكون المشي فيه شاقا وقال عليه السلام ولا عضل في عوده
اي لا التوا وقال عليه السلام ولا وعث لفجه ذكر الوعث الفج الطريق
الواسع بين الجبلين وقال عليه السلام هو دعائم اساخ في الحق اسناخها
اي دخل هو ضمير الاسلام والدعامة عماد البيت واساخ اي ادخل في غيب والسنخ
الاصل وقال عليه السلام معوزا لمثاره اي لا يقدر على تحريكه وازالته عن مكانه
وقال عليه السلام وفاقت باهلها على شفا اي على شبه ويجوز ان يكون المراد بها استعدت
للزوال لان من استعد للشيء يقوم على شفا وقال عليه السلام وجعله الله بلاغا
لرسالته اي كفاية وقال عليه السلام في كلام يوصي به اصحابه وانها كانت على
المومنين كتابا موقوتا الكتاب الفرض والموقوت المحدود بالوقت وقال عليه
السلام وشبهها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بالحمة الحمة العين الحارة
وقال عليه السلام في كلام والله لا استغفل بالمكيدة ولا استغمز بالشديدة
يعني لا اتخذ غافلا بالكيد ولا غمزا بالوقعة الشديدة والغمز الذي لم
يجرب الامور وقال عليه السلام في كلام ايها الناس انما يجمع الناس الرضى
والسخط يعني اذا رضي بعضهم ورضي به الباقون كانوا مشتركين في ذلك الجرم
مجتمعين عليه وكذلك في السخط للقبائح وانكارها وقال عليه السلام خارت ارضهم

اي

ما الخشفة خوار السكة المحماة في الارض الخوارة خارت اي صوتت كانت الارض تصوت
عند الخشفة والنار ايضا تصوت عند اطفائها وقال بعض الشارحين معنى خارت
انحطت والخور المنحط ولكن هذا اشكل جواز احوار السكة اذ معنى الخوار الصوت
والسكة حديدة يحرث بها الارض والارض الخوارة اللينة وقال عليه السلام في كلام
عند دفن فاطمة عليها السلام فاحفها السوال اي الاحفا الاستقصاء في الكلام والحفا
المبالغة في السوال وقال عليه السلام في كلام ان المرء اذا هلك قال الناس ما
ترك وقالت الملائكة ما قدم لله اباؤكم يعني يقول الناس لاولاد الميت ما ترك لكم
اباؤكم وتقول الملائكة ما انفق في سبيل الله في حياته وقدمه لوجه الله على موته
ليكون ذخيرة لنجاته في الاخرة ويجوز ان يوقف على ما قدم ويبتدى بقوله لله اباؤكم
على سبيل المدح للمخاطبين وقال عليه السلام في كلام ينادي به اصحابه واقلوا العرجة
اي التي فقد وق لعليه السلام فان امامكم عقبة كؤودا ومنازل مخوفة مهولة عقبة
كؤود اي شاقة المصعد ومهولة اي ذات هول وكان الفقهاء يقولون هايلة لانه
في ذلك مبالغة في تشكل الهول فيها فان المهول يكون متمكنا في الشخص المهول ويجوز ان
يكون قد عدل الهول مرسلا في قولهم مكان مهول ومخوف للتناسب ومثقلات
المحمودات دهنهم وقطع الاجر واقطع اشد وجاوز الرجل بن زيد امر عظيم والمضلعات
والمضلعات المثقلات من ضلع يضلع ضلعا اي مال وقال عليه السلام بصفين
وقد راى الحسن يسرع في الحرب املكوا عني هذا الغلام لا يهدني فاني انفس بهذين

قال السيد الرضي املكوا عني هذا الغلام

من اعلا الكلام وافصحه وهذا البنا كثيرة واهما ذركته وانفس بهذين اي
اظن بهما يعني الحسن والحسين عليهما السلام وقال عليه السلام لما اضطرب
عليه اصحابه في امر الحكومة حتى نهكتكم الحرب هذا من قولهم نهكته الحمى اذا جهدته
واضعفته وقال عليه السلام في كلام في اهل البصرة وقد دخل على العلاء بن
زياد الحارثي ويعوده يا عدي نفسه لقد استهام بك الخبيث العدي تصغير
العدو ويقال هام على وجهه اي ذهب من العشق واراد بالخبيث الشيطان
وقال عليه السلام ان الله فرض على ائمة الحق ان يقدروا انفسهم بضعفة الناس
كيلا يتبيغ بالفقير فقره يعني ان يجعلوا لباسهم وطعامهم مما يلبسه الفقرا
او مما يطعمونه ويتبيغ اي هاج به وقال عليه السلام لاحد من سأله
عن احاديث البدع ولقف عنه لقف الشي اي تناوله بسرعة وقال عليه السلام

الحرب املكوا

في خطبة يحملها الاخضر المتفجر والغمام المسخر يعني الاخضر البحر لان الماء الصافي
يرى اخضر والمتفجر المنصب وقيل الكثير الماء والغمام السحاب والضمير في يحملها للسموات
وانما جعل البحر حاملا لها والهوى متوسط بينهما لان كل شي يكون فوق شي وان توسط
بينهما شي فانه يقال هو محمول على ما تحته وقال عليه السلام وقد ذكر الجبال فجعلها من سهولها
واساخ قواعدها في متون اقطارها ومواضع انصابها فاشهق قلالها واطال انشازها
وجعلها للارض عمادا وارزها فيها اوتادا انشاز رفع واساخ ادخل والانصاب
جمع المرتفع وارزها اي ادخلها وقال عليه السلام تكركره الرياح العواصف وتمخضه
الغمام الذوارف فالكركرة تصريف الرياح السحاب وتمخضه تحركه والذوارف
ذوارف غيثه اي سائل دمعها وقال عليه السلام في خطبة وشاورته الاخلاف في
واثب وقال عليه السلام في اخرى كل ما نسخ الله الخلق فرقتين جعله في خيرهما
وقال قارعه اي قسمه واسهم سهمهم اي اقرع والمراد ها هنا ان لا يكون
في خير الفرقتين الذي رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فيها للعاهر والفاجر
سهم اي نصيب كما روي انه لم يكن في اسلافه عاهر ولا فاجر وقال عليه السلام
وهذه المحصص من النوايب وقال عليه السلام بعد دعا به وتتابع بنا اهوا بنا
التتابع التهافت في الشر وقال عليه السلام في خطبة فالحق اوسع الاشيا
في التواصف واضيقها في التناصف ان لا يجري لاحد الا جرى عليه ولا يجري عليه
الا جرى له ولو كان لاحد ان يجري له ولا يجري عليه لكان ذلك خالصا لله
سبحانه دون خلقه التواصف ان يصف كل واحد من القوم شيئا وتناصف القوم
اي يصف بعضهم بعضا الا قليل اي لا يجري لاحد حق الا ويجري لغيره عليه ولا يجري
عليه الا ويجري له على غيره الا الله تعالى فان حقه يجري له على العباد ولا يجري
عليه لاحد حق وقال عليه السلام وجرت على اذلالها السنن جرت الامور
على اذلالها اي على مجاريها وطرقها وقال عليه السلام واجعلوا لي برغبته
فقال اجتحفه اي ذهب به وقال عليه السلام وكثر الادغال في الدين ادغل الابل
في مراتعها اي ضللت وقال عليه السلام في جواب رجل كان يكثر الثنا عليه
وربما استحلى الناس الثنا بعد البلا البلا الاحسان ها هنا الخير والشر والمراد ها هنا
العطا وقال عليه السلام فلا تثنوا علي بجميل ثناء لاخراجي نفسي الى الله واليكم بقبول الولاية
من اجل التقية في حقوق لم اؤدها بعد فلا استحق عليها الثنا وفي بعض النسخ البقية
ويكون المعنى انما اخرجت نفسي من اجل ما بقي علي من الحقوق وقال عليه السلام عند اهل

البادرة البادرة الحدة وقوله عليه السلام ولا تخالطوني بالمصانعة الرشوة وقوله
عليه السلام ولا تظنوا بي استثقالا في حق قيل لي يعني لا تظنوا بي إذا ذي يقول الحق
ويثقل علي وقوله عليه السلام في كلام له اللهم إني أستعديك على قريش
فإنهم قطعوا رحمي وأكفؤوا إنائي يقال أستعديت على فلان الأمير فأعداني أي استعنت
به فأعانني وأكفؤوا الإناء وأكفاه أي قلبه وقوله عليه السلام وألم من حز الشفار
الشفرة السكين العظيم وقوله عليه السلام في كلام له لما مر بطلحة وعبد الرحمن بن عتاب
بن أسيد وهما قتيلان يوم الجمل أدركت وتري من بني عبد مناف وأفلتتني أعيان بني جمح
لقد أتلعوا أعناقهم إلى أمر لم يكونوا أهله فوقصوا دونه الوتر الذحل ويريد الزبير
وطلحة والأعيان جمع عين وهو [illegible] السما وما اعترض من أقطارها فاستعيرها هنا
وأتلعوا أي مدوا أعناقهم أي مدوها ووقص الرجل أي كسر عنقه وقوله عليه السلام
في كلام له بعد تلاوة ألهاكم التكاثر وزورا ما أغفله وخطرا ما أفظعه لقد استخلوا
منهم أي مدكر وتناوشوهم من مكان بعيد الزور الزائر ويجوز أن يكون بمعنى المزور
وما أفظعه ما أصعبه وأعظمه ويقال استخلاه مجلسه أي سأله أن يخليه يعني [illegible]
وأخلى مكانه فهو مذكور في الباب قبل والتناوش التناول ويعني أنهم كانوا يطلبون الحال
من زيارة المقابر للتكاثر والتفاخر بالأموات وقوله عليه السلام يرتجعون منهم
أجسادا خوت يرتجعون أي يسألون رجوع أجسادهم خلت عن [illegible]
وقال عليه السلام لقد نظروا إليهم بأبصار العشوة وضربوا منهم في غمرة
العشوة أن تركب أمرا على غير بيان وضرب في الأرض أي صار فيها والغمرة الشدة
وقوله عليه السلام وتطؤون في هامهم وتستنبتون في أجسادهم وترتعون فيما
لفظوا يعني تدوسهم إذا صاروا ترابا ويروى تستنبتوا أي تزرعون وتطلبون
النبات في أجسادهم التي صارت ترابا ويروى تستثبتون أي تحسبون وترتعون
أي تأكلون ما رموا وقوله عليه السلام أولئكم سلف غايتكم وفراط مناهلكم
الذين كانت لهم مقاوم العز وحلبات الفخر ملوكا وسوقا سلكوا في بطون
البرزخ سبيلا سلف غايتكم أي المتقدمون إلى غايتكم وهي الموت
والفارط السابق إلى الماء والمقاوم ما ... جاءها على الأصل والحلبة خيل
تجمع للسباق من كل أوب لا تخرج من اصطبل واحد والسوقة خلاف الملك والبرزخ
ما بين الدنيا والآخرة إلى البعث وقيل هو القبر وقوله عليه السلام فأصبحوا في
فجوات قبورهم جمادا لا ينمون وضمارا لا يوجدون الفجوة الفرجة والمتسع بين

٧

الشمس والمضاء كلما يكون منه على ثقته ومنه ما لا مضمار اى لا ترجى وقال
عليه السلام ولا يحفلون بالرواجف ولا يأذنون للقواصف يعني لا يبالون بالزلازل
ولا يسمعون للرياح الشديدة الصوت وقال عليه السلام وصمت ديارهم اى لا يسمع
بها صوت ونفى الرجب تشهد الاصم لانه لا يسمع فيه صوت القتال ثم قعقعة السلاح
وقال عليه السلام وكانهم في ارتجال الصفة صرعى سبات بل رجال الشعر انشاوه من غمر
هيئة يعني اذا وصفتهم من غيرنا قلت لهم قلت كانهم صرعى سبات والسبات بطلان
الحركة وقال عليه السلام اى الجديد من ضيعوا فيه كان عليهم سرمدا يعني ان ماتوا نهارا
او ليلا فلا يتبدلان عليهم قال عليه السلام وكلا الغايتين مدت لهم الى مثواه فاتت الفرق
والرجا المراد الغايتين غايتا المبلغ اليها المذكورين يعني النمط الجديدين يعني مدة الحلو
كل غاية منهما الى مثواه اى منزله الاخرة لا يعلم مدة ثوبها ورجا وهلوها قال عليه
السلام كلحت الوجوه النواظر الكلوح تكشر في عبوس وقال عليه السلام ولبسنا
اهدام البلا وتكاد ناضيق المضجع الاهدام جمع هدم وهو الثوب البالي وتكاد تكاد الشيء
وتكاد داى شق عليك وقال عليه السلام وتكلمت علينا الربوع الصموت وعصها والصموت
جمع صموت وهو الصامت والمراد قبورهم وقال عليه السلام وقد ارتسخت اسماعهم بالهوام
فاستكت يعني رسخت الهوام وهي الحوره من الهوام في اسماعهم واستك به اى جعله من استك اى
اى صمت وقال عليه السلام واكتحلت ابصارهم بالتراب فخسفت وتقطعت الالسنة في
افواههم بعد ذلاقتها وهمدت القلوب في صدورهم بعد يقظتها وعاث في كل
جارحة منهم جديد بلى سمجها فسحقت اى غارت وذهبت في الارض والذلاقة درست
اللسان وحدته وهمدت النار اى طفيت والهمود السكنة وعاث اى فسد
وسمجها اى قبحها وقال عليه السلام لهم في كل فظاعة صفة حال لا تنتقل وغمرة
لا تنجلي يعني ان صعوبة حالهم ثابت ومن غلبهم والغمرة الشدة وقال عليه السلام
وانيق لون كان في الدنيا غذي ترف الانيق الحسن المعجب والترف والترفه النعمة ٥
وقال عليه السلام اذا وطي الدهر به تعلله وقال عليه السلام ونظر اليه الخاوف
من كثب اى من قريب وقال عليه السلام فخالطه بث لا يعرفه ونجي هم ما كان يجده
وتولدت فيه فترات علل انس ما كان بصحته لبث الحزن والنجي من ساره وانس
اى علم ما كان من حسن حاله بسبب صحته وقال عليه السلام وذهل بممرضه اى من
يلون في مرضه وقال عليه السلام او تحيد على عقول اهل الدنيا اى
يستنبقها وقال عليه السلام في كلام بعد تلاوته رجال لا تلهيهم تجارة

المضجع

ولا يبيح عن ذكر الله وتبصر به بعد العشوة اى بعد العمى وفى بعض النسخ رحمى
والمراد بالعشوة الريح الاولى ولـ الليل ولكنه لا يناسب قوله السابق وهو وتسمع به
بعد الوقرة والمعنى ان الذكر وهو القرآن جلاء القلوب فتسمع بجلائه بعد الوقرة
وتبصر بعد العشا وانما قال بعد العشوة دون العشا ليناسب قوله بعد الوقرة ولما
جاز ان يقال لامراه فعول يقال المصدر عشوه بمعنى العشا وقال عليه
السلام وما برح لله عزت الاؤه البرهه بعد البرهه وما برح ما زال
والبرهه المده الطويله وقوله عليه السلام فاستصبحوا بنور يقظه اى سر حول
وقوله عليه السلام يذكرون بايام الله اى بوقايعه فى الامم الماضيه وايام العرب
حروبهم وقوله عليه السلام من اخذ القصد اى لمقصد العدل وقصد السبيل سواه وقوله
عليه السلام وكانهم اطلعوا غيوب اهل البرزخ بحيث كانهم راوا وعلموا غيوب
اهل البرزخ وهو ما بين الدنيا والاخره من الموت الى البعث وقيل البرزخ القبر
وقوله عليه السلام فضعفوا عن الاستقلال بها فنشجوا نشيجا وتجاوبوا نحيبا يعجون
الى ربهم استقل حمله اى اطاق حمله والمضى به ونشج الباكى ينشج نشيجا اذا غص بالبكا
فى حلقه من غير انتحاب والنحيب رفع الصوت بالبكا ويعجون الى ربهم يتضرعون اليه
رافعين اصواتهم وقوله عليه السلام يسالون من لا تضيق لديه المنادح المنادح
المفاوز بحيث لا تملى المفاوز من عطاياه حتى لا يبقى لها متسع والمراد ان عطاياه
كما لا تتناهى وقوله عليه السلام عند تلاوته يا ايها الانسان ما غرك
بربك الكريم الذى خلقك فسواك فعدلك ادحض مسئول حجه واقطع معذر
معذره لقد ابرح جهالة بنفسه دحضت الحجه بطلت والمراد الانسان المسئول
هذا السوال الباطل مسئول حجه وابرح بنفسه اى جهدها واوقعها فى الشده
لجهله ولعله يشير الى قوله تعالى وحملها الانسان انه كان ظلوما جهولا
وقوله عليه السلام اما من دائك بلول اى برء وقوله عليه السلام
فربما ترى الضاحى لحر الشمس فتظله ضحى للشمس اى برز لها وقوله عليه السلام
يتوجعه اى يوجعه وقوله عليه السلام وكيف لا يوقظك خوف بيات
نقمه وقد تورطت بمعاصيه مدارج سطواته ابيات الاثم من بيننا العبد وتورط
اى وقع فى المهلكه والمدارج المذاهب المسالك وانتصاب مدارج على الظرف والسطوه
القهر وقوله عليه السلام ويتغمدك بفضله يقال تغمده فلان اذا
ستر ما كان وغطاه وقوله عليه السلام ولقد كاشفتك العظات

واذنتک علی سواء ای ظهرت لک العظات لاحوال الامم الماضین وما یکون فیه معتبر
ومتعظ ولمن یعتبر ویتعظ واذنتک علی سواء ای مستوین فی الاعلام لم اخص منکم ٥
وقال علیه السلام فی کلام له والله لان ابیت علی حسک السعدان مسهدا واجر فی
الاغلال مصفدا السعدان نبت له شوک هو الحسک وهو افضل مرعی الابل وفی المثل
مرعی ولا کالسعدان والمصفد الموثوق فی الصفد وهو القید وتجرنی الی نار سجرها جبارها
ای اوقدها وقال علیه السلام ورایت صبیانه شعث الالوان من فقرهم سودت
وجوههم بالعظلم فی وصایته لعقیل علیه السلام وکان طلب منه ان یزید علی حظه
من بیت المال والاسم العود العظلم بالفارسیه نیل وقال علیه السلام
هبلتک الهبول ای ثکلتک الثکول وقال علیه السلام امختبط ام ذو جنة ام تهجر یعنی بالمختبط
الخابط وهو الذی یبنی علی ثوق ومعرفه وذلک انما یکون لاختلال العقل والمراد بها
الخبط فی الکلام والجنة الجنون وتهجر تقول هجرا ای فحشا وقال علیه السلام
ایسلبها جلب شعیرة ای غطاها ویروی جلبة وهو اللیف وقال علیه السلام فی
خطبه اصبحت اصواتهم هامدة ورياحهم راکدة هامدة ای ساکنة وراکدة
ساکنة وقال علیه السلام والاحجار المسندة والقبور اللاطئة المسندة التی
اسند بعضها ببعض واللاطئة اللاصقة بالارض وقال علیه السلام لله
بلاد فلان فلقد قوم الاود وداوی العمد اقام السنة وخلف الفتنة ذهب
نقی الثوب ویروی بلی فلان فاما بلاد فیمکن انه اراد بها جمع البلد بمعنی الاثر
واما بلی فالمراد به فعله الحسن والاود الاعوجاج والعمد ان ینفضخ ای
ینشدخ داخل سنام البعیر من الرکوب قبل الفتنة التی وقعت بعد رسول
الله صلی الله علیه واله وقال علیه السلام فی کلام له فی صفة بیعته بالخلافة
وهدج الیها الکبیر وحامل نحوها العلیل وحسرت الیها الکعاب یقال للمسنة
الکبیر الهدجان ویقال الحامل علی نفسه اذا تکلف الشیء علی مشقة وحسرت ای
کشفت عن وجهها والکعاب الجاریة حین بدا ثدیها وقال علیه السلام
والجار زهاریه یعنی من نظر الی حال الدنیا وانتقالها یعتبر الاعتبار وانها بعدته
الی سبیل الرشاد وقال علیه السلام ادرا وبالاعمال عمرا ناکسا او مرضا
حابسا او موتا خالسا عمرا ناکسا ای ینکس الرؤس للکبر والضعف ومرضا حابسا
یحبسکم عن اعمالکم والخالس السالب وقال علیه السلام سماعد طیاتکم ای سماعد
نیاتکم وقال علیه السلام وانزع عن مطلوبه فقد اعملکم حبائله وتمکنکم عوامله

واقصدتكم معابله يقال اقصدت فلانا اذا قتلته قتيلا واعلقتكم اى جعلتم علقا
لها ونكفتكم اى اختطفتكم والغوائل من قولهم غاله واغتاله اى اخذه من حيث لا يدرى
والاقصاء كالقتل على المكان والمعابل النصال وهو نصل عريض طويل وقال عليه السلام
واحدا من عليه اى اتفاقها وقال عليه السلام ودحوا اطباقه وخشونة مراده يعنى نحو
اطباقه اتساعها وعمومها من قولهم دحى الحاسلام اى قصى وغم وطعام خشب اى
غليظ خشن وقال عليه السلام فاسلك بكم وفرق بينكم النجى من بساره والندى
مجلس القوم ومتحدثهم وقال عليه السلام في خطبة خطبها بذى قار يحمد العداوة
الواغرة في الصدر وترات المتوقدة وقال عليه السلام لعبد الله بن زمعة وهو من شيعته
وجلب اسيافهم وقال عليه السلام فجناة ايديهم لا تكون لغير افواههم ويقال
لكل ما اجتنى جناه وقال عليه السلام في كلام اهله معكفون على القضاء مصطلحون على الادهان
ما هم الا عكاف والاحتباس والعكوف الاقبال على الشيء والمواظبة عليه ومصطلحون اى متفقون
والادهان المصادعة والملاينة والغارم الشرس السيء الخلق وقال عليه السلام
وقاربهم مما ذاك غير مخطر وقال عليه السلام ولا يعول عنهم فقيرهم اى لا تفوته
وقال عليه السلام في كلام في اختلاف الناس وقريب لغيرهم عذب اللسان ومعروف
الضريبة منكر الجليبة يعنى يريك ظاهره اى يحسن له باطن مخالف ظاهره ولا غول له ولكن
السبر يعنى الامتحان يوجب خلاف ذلك ويعرفك ان باطنه ينطوى على اشياء لا يوقف
عليها والضريبة الطبيعة والسجية الجليبة المجلوبة والمراد المكتسبة والمعنى ان يكون سجيته الغريزية
حسنة ولكنه اكتسب اخلاقا رديئة وقال عليه السلام في كلام
وهو يلي غسل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وتجهيزه خصصت نفسك بان من وجدك
وفجعك يسلوا عن غيرك وهذه خاصية لا توجد في سواك واما عممت به الناس
فانه اذا لم يكن منهم احد يقوم مقامك كانوا فيه سواء وقال عليه السلام وجعلنا
تعالى ليس هذا الامر لي ولا مما ابالية والمراد جعلنا مما نباليه ونكترث له وقال
عليه السلام في خطبة الحمد لله الذى لا تدركه الشواهد ولا تحويه المشاهد
ولا تراه النواظر ولا تحجبه السواتر الشاهد الحاظر ويدخل في هذا المعنى الحواس
لانها لم تحضر الا شيئا لا تدركها والله تعالى منزها عن ان تحيط الحواس والملاقاة والمماسة
والمشاهد محاضر الناس ولا يحوى الا الاجسام والسواتر وانما تحجب الاجسام فما
لا يكون جسما يكون مبرأ عن ذلك وقال عليه السلام الدال على قدمه بحدوث خلقه
وبحدوث خلقه على وجوده وباشتباههم على ان لا شبه له سبق شرحه في الخطبة

التي اولها الحمد لله الدال على وجوده بخلقه وكذلك قوله عليه السلام مستشهد
بحدوث الاشياء على ازليته مضى شرحه هنالك وكذلك قوله عليه السلام واحد لا بعدد
لا بعدد وقال عليه السلام تتلقاه الاذهان لا بمشاعره وتشهد له المرائي لا بمحاضرة
يعني ان الاذهان يدخل فيها وجود الله تعالى فالاذهان تثبته وتتلقاه لا بواسطة شعور
الحواس واذا اشتركت لشعورها الحواس فالاذهان تتصور بعض الاشياء بواسطة شعور
الحواس وتتصور بعضها بالادلة والبراهين والمراد بالمرائي الانظر لان المرئي موضع الرؤية والنفس
مرئي الاشياء اي موضع رؤيتها بمعنى العلم ويجوز ان يكون المراد بالمرائي الموضع الذي
ترى الاعين فانه يشهد بوجود الله تعالى لا على سبيل انه جسم لقوله الله تعالى وقال
عليه السلام لم تحط به الاوهام بل تجلى لها بها وبها امتنع منها واليها حاكمها يعني لم
يدرك الاوهام حقيقة الله تعالى بل ظهر لها وجوده بخلقه اياها لان هذا القدر يدخل
في الوهم دون الاحاطة بحقيقة ذاته وبها امتنع منها يعني ان الوهم من شانه ان
يدرك المحسوسات لا غير فكان الله تعالى ممتنعا من ادراك الاوهام بسبب اختصاص
ادراكها بالمحسوسات فكان امتناعه منها بها من هذا الوجه والمراد بقوله واليها حاكمها
انه قال مثلا للوهم ان كنت مدركا لنفسك فانت تدركني ويجوز ان يكون المعنى
ان الله تعالى لو قال للوهم وقال هل تدرك حقيقتي لاعترف بعجزه عن ذلك وقال لا سبيل
لي الى ان اعرف وجودك فاما معرفة حقيقتك فليست من شاني وقال
عليه السلام وجعل امراس الاسلام لا امراس جمع المرس وهو الحبل
وقال عليه السلام في صفة عجيب خلق انواع الحيوان والحجر الجامد مسراي الجامد وقال
عليه السلام من شر ما تنبت بطنها الشر ما تنبت لطول الاضلاع التي تشتمل على البطن ٥
وقال عليه السلام في خطبة التوحيد ما وحده من كيفه ولا حقيقته اصاب من
مثله ولا اياه عنى من شبهه ولا صمده من اشار اليه وتوهمه كل معروف بنفسه
مصنوع وكل قائم في سواه معلول الكيف كل هيئة قارة في جسم لا يوجب تصورها
شيء خارج عنها يكون ورا ذاته وغيرها فيلزم منها انه يكيفه من جهة الوحدة واما
نفي التمثيل بمعنى ان احدهما الصور بصورة محسوسة وذلك مخصوص بالاجسام والتالي
جعله على مثال المخلوقات وهو تشبيه وقد سبق تقرير نفيه ما في الخطبة التي اولها الحمد
لله الدال على وجوده بخلقه ولا صمده من اشار اليه اي ما قصده من اشار اليه
لانه يلزم من ذلك تجسيمه وتمكنه في مكان وجهة والتوهم ايضا منفي عنه تعالى لان
الوهم لا يدرك الا المحسوسات وقوله عليه السلام كل معروف بنفسه مصنوع

اي الموجودات سوى الله سبحانه انما نعرف ذواتها وحقايقها بحدودها وحد الشي
حقيقته وماهيته فقولنا في تحديد الانسان وتعريفه انه حيوان ناطق معناه ان ذات
الانسان وماهيته فاذا عرف الانسان يكون معروفا بنفسه لا بشي خارج عنها
وليس لقايل ان يقول يلزم مما قلت تعريفا لشي بنفسه قال الشيخ الاجل المصنف
زيد علوه لاني اقول انما يلزم تعريف الشي بنفسه اذا كان للشي اسمان مترادفان فان كل واحد
منهما يدل عليه بالمطابقة اعني يكون كل واحد موضوعا بازايه فيعرف احدهما
بالاخر كما يقال الانسان بالبشر والبشر هو الانسان فاما الحيوان الناطق فليس
اسما موضوعا بازا الانسان والا دل عليه بالمطابقة ولا لكل واحد من الحيوان
الناطق بل لكل واحد منهما موضوع بازا معنى ليس في ذلك المعنى تمام الانسان
فاذا جمع بينهما وعرف بهما الانسان كان لمجموعهما معنى هو معنى الانسان في
حقيقته غير خارج منه اذ لو لم يكن كذلك وكان ذلك المعنى غير معنى الانسان لم يحصل
التعريف والمعرفة وكما يقال حتم قهات قال الشيخ الاجل
المصنف زيد علوه نعني قولنا الانسان معروف بنفسه انه
اذا ذكر حده حصل من حده معنى هو معنى الانسان بعينه غير خارج عنه اما ذات
الله سبحانه وتعالى فلا يعرفها لانا لا نستدل عليها لانه تعالى لا حد فلا يكون معروفا
بنفسه كغيره من الموجودات فيكون كل معروف بنفسه موضوعا اي مخلوقا انه وقال
عليه السلام وكل قايم في سواه معلول كل شي يكون على الشي الذي يقوم فيه محلا له
وكل ما حل محلا له يكون معلولا لانه اما ان يكون عرضا او جسما وكلاهما معلومان
لانه اما ان يكون عرضا او جسما وكلاهما معلومان وقال عليه السلام سبق
الاوقات كونه والعدم وجوده بتشعيره المشاعر عرف ان لا مشعر له وبمضادته
بين الامور عرف ان لا ضد له وبمقارنته بين الاشيا عرف ان لا قرين له شرح قوله
عليه السلام سبق الاوقات كونه ان الاوقات تابعة للزمان وهي من لواحق الزمان
ولوازمه والزمان مقدار حركات الفلك والفلك مخلوق لله تعالى فيكون كونه سابقا
على الفلك فضلا عن الزمان والاوقات واما سبق وجوده العدم فلان كل موجود
فاما ان يسبق عدمه الوجود او لا يسبق فان سبق عدمه الوجود
فهو ممكن لذاته لان الممكن من ذاته ما النظر الى مجرد ذاته يقتضي العدم لان مجرد
ذاته لا يقتضي وجوده فالممكن لا يستحق من ذاته الا العدم ويستحق الوجود من
غيره وما يستحقه الشي من ذاته يكون سابقا على ما يستحقه من غيره فكل ممكن يكون

قدمه سابقا على وجوده وان لم يسبق الوجود فلا يضر كونه يكون وجوده سابقا
على العدم لان انتفا العدم يلزمه ثبوت الوجود والله تعالى واجب الوجود لذاته
فيكون الوجود مقتضى ذاته ومستحقا من ذاته ومقتضي الذات والمستحق منها
سابق على مقتضى غير الذات والمستحق منه ولا يلزم من هذا الكلام تجويز
جواز العدم الى ذاته لان المقصود من هذا الكلام نفي الامكان عنه تعالى
واثباتا لفرق بينه وبين الممكنات قوله عليه السلام احدلا بعد انتفى سبق العدم
الوجود وهو سبق الوجود العدم فكان انتفا سبق العدم الوجود كما يوجد لا
النقص لبدل النقص يجوز ان يكون المراد انه لما كان وجوده ازليا فكيف وجوده
سابقا لا محاله وسبق الازل الاشيا ظاهر لان الاول لا ابتدا له قوله
عليه السلام بتشعيره المشاعر عرف ان لا مشعر له يجعله الحواس مشاعره عرفان
عمله وادراكه ليس بواسطة الحواس لان شعور الحواس مشاعره عرفان عمله وادراكه
ليس بواسطة الحواس لان شعور الحواس لا تتعدى الاجسام ومضادته بين
الاجسام ومضادته بين الامور يقتضي حقل التضاد بينهما فانه على موضع
موضع واحد وبينهما غاية الخلاف والله تعالى لا موضوع ولا محل له ومعنى قوله
وبمقارنته بين الاشيا ان المقارنة بين الاشيا اما ان يكون في المكان او في المعنى
ولا مكان له واما المقارنة في المعنى فهي المشابهة وقد بينا اشتباهها وقوله
عليه السلام لا يشمل بحد ولا يحسب بعد وانما تحد الادوات انفسها وتشير الالات
الى نظايرها لا يشمل اي لا يحويه حد وبالمكان واقطارها ولا يشمله الحد
المعرف لماهية الشي ولا يحسب بعد اي لا يقال فيه واحد ثان ثالثه ويجوز ان يكون
المراد انه ليس ولا يتركب منه فلا يكون للعدد فيه مجال وقوله عليه السلام انما تحد
الادوات انفسها يحتمل وجهين غير الوجهين المذكورين في قوله عليه السلام لا يشمل
بحد احدهما وهو يناسب الوجه الاول وهو ان يكون المراد الادوات لا الالات التي
تدرك بها الاشيا فان لكل الة حد في انفسها من جنس المقدرات فهي تحد نفسها
لا انا ندركه والثاني وهو يناسب الوجه الثاني ان تحمل الادوات على الالفاظ
المستعملة في تحديد الاشيا وتعريفها فان حد الشي يكون مساويا له في العموم
والمعنى اذا كانت حقيقة الحد والمحدود واحدة كان الحد معرفا بنفسه وحقيقة
ذات الله خارجة عن الحد فلا يمكن تعريفها بالحد والمراد بقوله وتشير الالات
الى نظايرها لان اشارة الاعضا ونحوها من الات الجسمية انما يكون الى نظايرها

للأجسام المحسوسة والله تعالى منزه عنها وقال عليه السلام منعتها
منذ القدمة وحمتها قد الأزلية وجنبتها لولا التكملة الضمير للأدوات والآ
لات وغيرها من المذكورات السابقة ومنذ يقتضي الابتداء وهذا ينافي القدمة لأنه
يقال منذ كان كذا أي من أول الوقت المعين وقد للتقريب الماضي من الحال وقد يدل
على التردد يقال زيد قد يعطي وقد يمنع وهذا ينافي الأزلية ولولا تمنع
الكمال لأنها تدل على كون الشيء معلقا بغيره وهذا ينافي التكميل ولولا يمنع
الكمال لأنها تدل على كون الشيء معلقا بغيره وقال عليه السلام منعتها
منذ القدمة لأنه يقال منذ كان كذا لم يلد فيكون مولودا ولم يولد فيكون
محدودا يعني كل مولود فإنه يلد فلما لم يلد لم يكن مولودا ولو كان مولودا لكان
له لوجوده أول وابتداء فصار محدودا في وجوده وقال عليه السلام ولا أن له
شيئا يحويه فيقله أو يهويه يقال أقل الشيء إن قدر أن يحمله ويهويه أي يسقطه
وقال عليه السلام وليس في الأشياء بوالج ولا عنها بخارج يعني ليس بداخل في
الأشياء دخول الأجسام في الأمكنة والأعراض في المحال وليس بخارج عنها
لأنه ليس يغيب عن شيء من الموجودات من حيث العلم وقال عليه السلام وإنما
كلامه سبحانه فعل منه أنشأه ومثله لم يكن من قبل ذلك كائنا يعني
هذا المركب من الحروف التي تتلقاه الآذان وتعيه الأسماع هو فعل أنشأه الله
تعالى كسائر أفعاله ومخلوقاته وقال عليه السلام ولا يقال كان بعد أن
لم يكن فتجري عليه الصفات المحدثات ولا يكون بينها وبينه فصل ولا له عليها
فضل يعني كلامه الحقيقي القائم بذاته وهو علمه الذي صدر عنه ذلك فصل
وكذا الكلام المركب من الحروف لا يقال له بعد أن لم يكن ولا يكون بينها وبينه
فصل بغيره لو كان محل الحوادث لكان محدثا ولم يكن بين الحوادث وبينه فرق
ولم يكن له عليها فضل وقال عليه السلام وسكّنها المبتدع
والبديع أي بمعنى المبتدع والمبتدئ وقال عليه السلام وأرسى الأرض فأمسكها
من غير اشتغال على غير قرار يعني فأمسكها من غير اشتغال على غير قرار وحفظها
وأنشأها أي وأثبتها على غير مستقر لأن الأرض مستقرة وسطا للعالم ليس لها وله
الاقطات المحيطة بها الصعد من السماء وقال عليه السلام لم يؤده صنع شيء
منها أي لم يشق عليه وقال عليه السلام في خطبة الملاحم الحمد لله

بان رواتي من عدّهم لما اسماؤهم في السماء معروفة في الارض مجهولة اشارة الى الاحد عشر
من الائمة المعصومين عليهم السلام من بعده وقوله عليه السلام واستعمال صفحاتكم ذلك حيث
يكون ضربه السيف اهون من الدرهم من حله ذلك حيث يكون المعطى اعظم اجرًا من المعطي يعني
استعمال صفحاتكم بانه يستعمل عليكم ويولى من هو دونكم قدرًا ويكون ذلك الدرهم كونه
اذا اصابه الانسان بدرهم حلال امتنع عليه من احتمال ضربة السيف ويكون المعطى
أعظم اجرًا لان مال المعطي غير حلال وهو يعلم وجهه والمعطى لا يعلم وهو مستحق او لان
المعطي انما يعطي رياء وسمعة وقال عليه السلام اتقوا هذه
الازمة التي تحمل ظهورها الاثقال من ايديكم ولا تصدعوا عن سلطانكم
فتذموا غب فعالكم ولا تقتحموا ما استقبلكم من فور نار الفتنة واميطوا عن سننها وخلوا
قصد السبيل لها اتقوا هذه الازمة اي اتركوا هذه الفتنة وعظمه وتصدعوا اي
لا تفرقوا على رأي سلطانكم ولا تقتحموا اي لا تدخلوا القحمة اي المهلكة من الفتنة التي
تستقبلكم من فورة نار الفتنة اي فوة حرارتها من فاقة القدرة اي حاشد وخلوا
قصد السبيل لها اي اتركوا سواء السبيل الذي تقتضيه الفتنة الفتنة واهربوا منها ان
وقال عليه السلام اتركوا سواء السبيل اعورتم مشتركم اعوزا لعارس اذا
ظهر منه موضع خلل للضرب والمراد استمرار العقوبة وقال عليه السلام وحسنوا
ما كانوا يوطنون اي يتخذونه وطنا وقال عليه السلام في خطبه
فاذا انتم لكم براءة من احد فقفوه حتى يحضره الموت فعند ذلك
تراه من نشان الاعتقاد كي تنظروا حتى تعلموا على اي شيء هو يخرج من الدنيا فانه ربما يكون
معتقدا للحق ويكتم اعتقاده لغرض وقال عليه السلام والهجرة قائمة على
حدها الاول يعني ان المسلم اذا كان في دار الاسلام ولا يمكنه اظهار الاسلام يجب
ان يهاجر كما كان في اول الاسلام وقال عليه السلام لا يقع اسم الهجرة على احد
الا لمعرفة الحجة في الارض فمن عرفها واقربها فهو مهاجر ولا يقع اسم الاستضعاف
على من بلغته الحجة فسمعته اذنه ووعاها قلبه يعني من بلغته دعوة النبي صلى الله
عليه واله وسلم ومعجزاته يجب عليه الايمان به والهجرة والخروج من دار الكفر للتفقه
في الدين اذا امكنه ذلك وعند الامكان لا يكون مستضعفا حتى يدخل تحت المستثنى في
قوله تعالى ان الذين توفاهم الملئكة ظالمي انفسهم قالوا فيم كنتم قالوا كنا مستضعفين في
الارض قالوا الم تكن ارض الله واسعة فتهاجروا فيها فاولئك ماواهم جهنم وساءت

مضيئاً لا المستضعفين لانه وقال عليه السلام امرنا صعب مستصعب لا يحتمله
الا عبد امتحن الله قلبه للايمان المراد امر امامته وامامة اولاده المعصومين عليهم
ذا مستصعب عليه الامر اى متعب وقيل الذى هو امتحن الله قلبه اى وسعه من
محل لا دنس اى مدنه حتى وسعه ونقاه ليصلح محل البراءة عن حجج طينتها ترابها وقال
عليه السلام ايها الناس سلوني قبل ان تفقدوني فلانا بطرق السماء اعلم مني بطرق
الارض قبل ان تشغر برجلها فتنة تطأ في خطامها وتذهب باحلام قومها تشغر تحلب رفع
احدى رجليه ليبول في البعير اذا ترك خطامه ولم يكن معقولا وطئ على خطامه ولم يذهب
حيث شاء وقال عليه السلام ما تعلمون من طول الانتشار وشبه الابلاس وهول المطلع
الانتشار جمع نشر وهو الفترة والابلاس اليأس والمطلع موضع الاطلاع والاشراف
الاعلى اذ وفي الحديث من هول المطلع وقال عليه السلام وزحم الضيق الزحم الشدة
الضيق اللحد الغرض وقال عليه السلام وانتم والساعة في قرن وكانها قد جاءت باشرا
طها وانفت بافراطها القرن حبل يقرن به البعيران والاشراط جمع شرط وهو
العلامة وانف فارعدنا والافراط جمع فرط وهو الذي يتقدم الوارده وقال عليه
السلام واخرجتهم من حضنها الحضن ما دون الابط الى الكشح وقال عليه السلام
الزموا الارض اي ابنوا واسكنوا وقال عليه السلام ولا تحركوا
بايديكم وسيوفكم هوى مقحم الى والباء في بايديكم زائدة بغير لا تحركوا
ايديكم وسيوفكم هوى السنتكم ومشتهيا بانني لم اعلمت كذا وكذا وقال عليه
السلام في خطبة الحمد لله الفاشي في الخلق حمده اى الظاهر على كل لسان وقال عليه
السلام احمده على نعمه التؤام اى المتتابعة المتكثرة وقال عليه السلام والاحتذى
لمثال صانع حكيم لم يقدر لها خلق على ما احتذى عليه وهو مثال صانع واصله حذو النعل
بالنعل وهو تقدير كل واحد من ريش السهم على صاحبها وقال عليه السلام والناس
يخبطون في غمرة اي يتحيرون في جهل وقال عليه السلام واستخلفت على فيدتهم اقفال
الدنيا المولى لصداه وقال عليه السلام ومستودعها حافظ اى قلب اودع التقوى
او شخص وهو حافظ لصاحب التقوى من الافات وقيل التحقيق ومستودعها يعني
من استودع نفسه التقوى كان حافظا لنفسه وهذا وضح وقال عليه السلام وانحنوا
عليها اى داوموا وقال عليه السلام ولا تستطوا باشراقها الاسن او جمع
الشرق وهو الشمس وقال عليه السلام واموالها محروبة
اى ماخوذة وقال عليه السلام الا وهي المتصدية للعنوب

تصدّى اي تعرّض وعن غرض وقال عليه السلام والعقود الصيد ودبر النوق
التي ترعى ناحيه والقايد البعير الذي يحول ويعدل عن الطريق وقال عليه السلام
حالها الا فقتاله وقطانها ان الدنيا الا فقنا الكذب والتزهد وطايقا ان الدنيا اعمر
طاقة الدنيا تزلزلها وزعجته عن مكانه وغيرت احواله وفي بعض النسخ زلزال بكسر
الزاي وهو اسم من الزلزلة مصدر يقال ان زلزل الله الارض زلزالا وقال عليه السلام
اهلها على ساق وسياق ولحاق وفراق على ساق اي على شدة ويجوز ان يكون معناه عن
مستقر ميتا يكون ملابسا للسياق واللحاق معتبرة لحقه وقال عليه السلام
واغنيهم المحاول فيها لمعتول لعليهم محزوز وشلو مذبوح المحا والجمع بحاله مع القيله
واصلها الواو والباحي المنتزح والمعتور المقطوع الرجل والمجزوز المنحور والشلو
العضو من اعضاء اللحم الحيوان وقال عليه السلام دماثع الكعبة ومن تعق عذبه والمحزون
شكى عذبه على من في يديه **وقال عليه السلام واقبلت**
القبيلة بقار فتنله عليه اي خداعا وقال عليه السلام ولات حين مناص
فان الاخفش شبهها لات بليس واضمروا فيها اسم الفاعل قال ولا يكون لات
الا مع حين وقد جاء حذف حين في الشعر قال ماذا بها كحيث ولات حين
اي كذا مفروع محذوف الخبر وهو بريد وما نراى فرو المعنى ليس وقت تاخر وفرار
وقال عليه السلام ومضت الدنيا بحال بالها سترونحا وحواشي محتلمي ثم اتبع
منها على معنى واضح تعلقه الخاطر بطابق هذا اللفظ قال بعضهم الحال والبال
والحدوا البال احمد قال بعضهم البال الامر اي ذهبت الدنيا باحوالها اجمع
والمراد الناس عن تلاحم ما فرط في بعض النسخ الحال بالها وعن بعض الحاشية من
بعض امه حوادث زم اي بفعل الدنيا هذه الافعال مع ذلك بحال وتضلف
نقول لسنيت الاحل المصنف بد غلو وما اخلد لبه خاطري
اي البال ها هنا هو ما نراد بعض لهم هذين الى ما اماليه واكثرت له
فيكون المعنى نصب الدنيا لا رمت لحال ما كانت تكترث له وتعتاده
وكان ذلك من شانها والحاصل انها مضت على وتيرة واحدة من امورها وقال
عليه السلام في خطبة تسمى القاصعة فصل الخامس
هذه الخطبة القاصعة لان القاصع رد البعير جرته الى جوفه واخرا
جها الى فيه فكان هذه الخطبة تكرر الوعد والوعيد وتكرر الاوامر والنواهي
او يكون من قصع القملة وهو قتلها فكانها تقتل ابليس او يكون من القصع بمعنى

التصغير والتحقير فكأنما صغرت كل جبار وكل متكبر بان ع[illegible] اليه رذل الجبرية
الكبر وقال عليه السلام تحفل في الدنيا مدحورا
المدحور المطرود والابعاد وقال عليه السلام ينهر العقول وازداه الى تخلف
منطرح وقال عليه السلام وطيب باخذ الانفاس عن[illegible] الحرف الزائد طيبه كان
اعننه وقال عليه السلام ولحقت لتبلوا فيه على الملئكة يعني بلواهم بالسجود
لبشر خلق من طين وقال عليه السلام ما كان الله سبحانه ليد
خل الجنة بشرا بامر اخرج به منها ملكا يعني ان ابليس كان ملكا فلما كفر
أخرج من الجنة فلو كفر بشر لا يدخل الجنة بكفره لانما يكون سببا للاخراج لا
يكون سببا للادخال وقال عليه السلام وما بين الله وبين احد من خلقه هوادة اي
صلح ومثل وقال عليه السلام فاحذروا عباد الله ان يعديكم بدائه وان يستفز
بخيله وبرجله يقال أعدا فلان فلانا هو من علته اذا تعدى اليه ذلك منه و
استفزه اي استخفه والرجل جمع راجل كصاحب وصحب وقال عليه السلام فلعمري
لقد فوق لكم سهم الوعيد واغرق لكم بالنزع الشديد ورماكم من مكان بعيد و

وقال رب بما اغويتني لازينن لهم

في الارض ولاغوينهم اجمعين قذفا بغيب بعيد ورجما بظن
غير مصيب صدقه ابناء الحمية واخوان العصبية وفرسان الكبر والجاهلية وفوق
لكم اي شدد اليكم وعيده بقوله عز وجل لازينن لهم في الارض ولاغوينهم اجمعين
واغرق لكم اي اغرقه بنزع قوسه والمراد بالمكان الغريب الارض وانكم مستعدون
لقبول الاغوايه ووسوسته فيكون قربه من هذا الوجه وقذفا نصب بفعل يتعلق بقوله
لازينن ولاغوين لان هذا منه قذفه بغيب بعيد ورجم بظن غير مصيب لان من عصمه الله تعالى
بلطفه وهداه لمضان كيد ابليس واغوانه لا يصدق فيه ظنه وقد صدق ظنه اسارا
لحمية الجاهلية والمتكبرون على اهل الدين اذ غروا باغوانه وقال عليه السلام
حتى اذا انقادت له الجامحة واستحكمت الطماعية منه فيكم فنجمت الحال من السر
الخفي الى الامر الجلي استفحل سلطانه عليكم ودلف بجنوده نحوكم فاقحموكم ولجات الذل
واحلوكم ورطات القتل واوطاوكم اثخان الجراحة نظرا للجامحة النفس الجامحة فنجمت
الحال اي طلعت وظهرت من السر الخفي من اهل القلوب الى الافعال الظاهرة استفحل
سلطانه اي عظم تسلطه فيه فهو عليكم والبابها المتلي لرؤيده ودلف اي لكنكه
في الحرب تقدمت دلفحم [illegible] مابه واقحمه في المهلكة والولجات المداخل واصلها

الارض المطمئنة التي لا طريق فيها واوطؤكم اي حملوكم على ان تخرجوا الحرج الضيق
وقال عليه السلام اصبحتم لهم خاصة وعليكم متالبين فخلوا عليكم حدكم
معادين ومتالبين مجتمعين وحدكم اي شانكم وماشيتكم وقال عليه السلام
ويضرب منكم كل بنان هو من قوله تعالى واضربوا منهم كل بنان
والمراد الاطراف وقال عليه السلام فخومة لخومة القتال معظمه وقال
عليه السلام ونخوته ونزغاته ونفثاته النخوة الكبر والعظمة والحمية الجاهلية
اما بالامر التي يمكنها الشيطان في نفس صاحبها ونزغ الشيطان بينهم اي افسد ونفث
الشيطان ان يلقي في قلب الانسان شيئا حتى يعتقده وقال عليه السلام ولا تكونوا
كالمتكبر على ابن امه يريد قابيل وقتله هابيل وقال عليه السلام مصارحة لله بالمناصبة
بالمناصبة يعني اظهار المعاداة والتصريح بها وقال عليه السلام حتى
اعتقوا في حنادس جهالته ومهاوي ضلالته ذللا عن سياقه سلسا في قياده
الاعتقاق على العنق وهو نوع من سير الفرس والابل مستنطرو الحنادس الليل
الشديد الظلمة عن سياقه اي سوقه وسلسا اي لينين منقادين والقياد الحبل
الذي يقاد به الدابة وقال عليه السلام والعرب الهجينة على ربكم
الهجينة الحمرة والغبر تعلون ان الله جعل فلانا مغتوبا لانه مستحقا
لذلك فالله جعله مستوجبا لئلا يخالط ويتكبر ويترفع عليه وقال
عليه السلام وشيوخ لاعتزال الجاهلية وقال عليه السلام ولا تكونوا لنعمه عليكم
اضدادا ولا لفضله عندكم حسادا يعني اذا انعم الله على احدكم بنعمه فلا
يجب ان يعاديه ولا لا نعمه له ولا من كان عنده فضل من الله يجب ان يحسده من ليس عنده
ذلك الفضل وقال عليه السلام ولا تطيعوا الادعياء الذين شربتم بصفوكم
كدرهم وخلطتم بصحتكم مرضهم وادخلتم في حقكم باطلهم الادعياء جمع الدعي
وهو الذي ينسب غير صحيح ويدعي ما ليس له فيه حق والباقي يتحكم يعني من
يعني شربتم صفوكم كدرهم اي خلطتم صفو عقايدكم بكدورة عقايدهم والمراد
بالصحة والمرض الصلاح والفساد يعني خلطتم بصالح اعمالكم ما اخذتموه
منهم من قبايح اعمالهم وكذلك الحق والباطل والمقصود من هذا الكلام النهي
عن طاعة الذين يدعون الولاية بغير حق وعن مصاحبة الذين يحبون الانسان
وما ليس لهم ان يدعوه لامر كان هذا حاله من مشايخهم ودابه فلا ينبغي شيئا
وللصحبة اثر في تعدي الاخلاق والعادات وقال عليه السلام واحلاس الحقوق

بيان بضعفوكم
بصفوكم

الخلق للتغير كسائر قلوب يكون تبعا لبرد غيه و يكون غلبه دائما وبه اراد بهلك
الكلمه الملازمه الخلق يكون ملازما للتغير وقال عليه السلام وشيء دائما
اي شيئا دون بعض النسخ شيء معصورا وهو مثل الشيء الا انه في الخير والشر جميعا
والثاني الخير خالصه وسوء الخير سوء عاصفه وقال عليه السلام واستعيذوا
من الله من لواقح الكبر اي مما يولده الكبر من الحقد السحاب وقد قيل الحمل
منه ملقحة ولكنها لا تلقح الا وهي في انفسها لواقح كان الرياح تلقح السحاب فاذا
انشأت السحاب وانشأ الشجار وفيها خير وطلب كل اليها وقال عليه السلام
ومحنتهم بالمكاره والتمحيص الابتلاء والاختبار ومن وجوه محصهم من محض الراي
لتخليصه منه الزبد وقال عليه السلام ولا تعتبروا الرضا والسخط بالمال والولد
يعني لا تعتبروا رضا الله وسخطه باعطائه المال والولد ومنعهما لان كليهما
للابتلاء وقال عليه السلام كنوز الذهبان ومعادن العقيان الذهبان جمع
الذهب كالحربان والخرب والعقيان الذهب الخالص وقال عليه السلام واضمحلت الانباء
بطلت اخبار الجنه والنار والوعد والوعيد وقال عليه السلام ولا لزمت الاسماء
معانيها يعني لو ارسل الله الرسل على وجه لا يشك كل من راهم في ادراك امر الله انهم
صادقون فيما يقولون وانهم مرسلون والطيور والوحوش معهم وكنوز الدنيا ومعادن
الذهب في ايديهم وتصرفهم لبطل الابتلاء والاختبار والتعبد والتبعة من سمي مؤمنا
وكافرا ومتقيا ومطيعا وعاصيا اسماؤهم وقال عليه السلام قناعة تملأ
القلوب والعيون غنى وخصاصة تملأ الابصار والاسماع اذا من قنع قلبه لا يميل
الى المال وغنيه لا يكفيه اليه ومن راى خصاصتهم اي فقرهم وشاهد رثاثة حالهم
واخلاق ثيابهم واسترقاعها وسمع بها نادى من ذلك وقال عليه السلام
ولا امنوا عن رهبة قاهرة لهم او رغبة مائلة بهم وكانت
النيات مشتركة والحسنات مقتسمة يعني لو جعل الله انبياءه على اولئك
جنود وذوي خزاين وكانوا لكان الناس يؤمنون بهم اما رهبة من باسهم وبطشهم
او رغبة في انعامهم عليهم والاحسان اليهم شانهم في طاعتهم مشتركة
من الله ومن النبي لان رهبتهم مشتركة بينهما وكذلك يكون حسناتهم مقتسمة
من الله تعالى ومن النبي لان عبادتهم مشتركة بينهما وقال عليه السلام واقل نائل الدنيا
الدنيا فرجع نتيجته وهي المتوقفه سقرعنها الحاجات في بعلهم وزمال

دمثة وحزون وشلة وقرى منقطعة لا يزكو بها خف ولا حافر ولا ظلف دمثة لينة
ووشلة قليلة الماء لا يزكو بها اى لا ينمو بها ابل ولا خيل ولا غنم اذ لا يكون بها نبات
وقال عليه السلام ثم ازدلفوا وولدان يتشوفوا اعناقهم نحوه فصار مثابة منتجع
انتجاعهم يقال اشرأبت عنقه نحوه اى توجه اليه والمثابة الموضع الذى يثاب اليه اى
يرجع والمنتجع الموضع الذى يطلب فيه الكلأ ويجوز ان يكون بمعنى المصدر لا لا
نتجاع انتجاعهم وقال عليه السلام تهوى اليه ثمار الافئدة من مفاوز قفار
سحيقة ومهاوى فجاج عميقة وجزائر بحار منقطعة حتى يهزوا مناكبهم ذللا
يهللون لله حوله ويرملون على اقدامهم شعثا غبرا له تهوى تسقط وثمار الا
فئدة ثمرة ولذلك يقال للولد ثمرة والسحيقة البعيدة والمهاوى المساقط
والفج الطريق الواسع بين الجبلين والعميقة البعيدة الغور والمراد المنقطعة البعيدة ا
عن مواضع المعادة وذلك لتغيرات وجه هز منكبه ذللا منقادين يهللون
يرفعون اصواتهم يرملون يهرولون شعثا غبرا اى لا يتعهدون شعورهم ومشاغرة العطا
وابدانهم بالمشط والتنظيف وقال عليه السلام وشوهوا باعفاء
الشعور محاسن خلقهم التشويه التقبيح يقال شاهت الوجوه اى قبحت واعفا شعره
اذا تركه حتى كثر وطال وقال عليه السلام ومحيصا بليغا اى ابتلاء واختبار
وقال عليه السلام ومسا غمرة العظام المشاعر معالم المناسك وقال عليه السلام
ذات ارياف محدقة وعراص مغدقة الارياف جمع ريف وهو ارض فيها زرع وخصب
ومحدقة ذات حدائق ومغدقة ذات غدق وهو الماء الكثير وقال عليه السلام
لخفف ذلك مضارعة الشك فى الصدور ولوضع مجاهدة ابليس عن القلوب ولنفى
معتلج الريب من الناس يعنى لو جعل الله بيته فى اطيب البقاع واخصبها وزينه بالجوهر
ليتوجه الناس اليه راغبين ولعل الشك الذى يعرض للانسان فى تكليفه بالمسير
الى البلد الذى لا ماء فيه ولا نبات واحتمال المشاق وقطع المسافة البعيدة الشاقة
لان الشكوك انما تنبعث فى نفوس الناس اذا كلفوا ما يخالف هوى انفسهم ويشق عليهم
فهم يطلبون عند ذلك ترخصهم فى ترك ما كلفوا به مما يخالف هوى انفسهم ويشق عليهم
فهم يطلبوا عند ذلك ترخصهم فى ترك ما كلفوا به والمراد بمعتلج الريب اعتلاج الريب
وهو منازعته النفس ويقال اعتلجت الامواج اذا التطمت وقال عليه السلام
لجعل الله ذلك ابوابا فتحا الى فضله فتحا اى مفتوحة واسعة وقال عليه السلام

تشاورت قلوبنا للترحال اي تواسو وقال عليه السلام فانكم ابدا ولا تشوى
احدا الا عاما لعلمه ولا مقلا في جمرة يقال اكبا الحافر اذا بلغ موضعا صلبا
لا يمكنه حفره ويقال رماه فاشواه اذا لم يصب المقتل والمقتل العضو والاطراف الشوى
الخلق يعني ان مكيدته لا تبقي على احد ولا خلاص منها وقال عليه السلام
من قصع نواجم الفخر وقمع طوالع الكبر القمع الضرب بالمقمعة من الحديد وهي
كالمحجن يضرب على راس الفيل اي طلع وظهر والقمع الكف يقال قمعت
العرس اي كبحته وكففته وقال عليه السلام فما وجدت احدا من العالمين
يتعصب لشيء من الاشياء الا عن علة تحتمل تمويه وقال عليه السلام الجهلاء او وجه
تلبيط المجد والتجمد من بيوتات العرب ويعاسيب القبائل الكرام والنخل
واليعاسيب جمع يعسوب وهو ملك النحل ومنه قيل للسيد المقدم اليعسوب وقال
عليه السلام من المثلات بالعقوبات وقال عليه السلام وارخت
الا عدا عنهم اي بعدت ورادت اعداوهم لاجل ذلك وقال
عليه السلام واوهن حلتهم من تضاغن القلوب وتشاجر الصدور الشحنة العداوة والتضاغن
والتشاحن التحاقد وقال عليه السلام وتدابروا لتعويق وتخاذلا لايدي التدابر ان
يدبر بعضهم عن بعض والتخاذل ان يخذل بعضهم بعضا وقال عليه السلام وتدبروا
احوال الماضين من المؤمنين قبلكم كيف كانوا في حال التمحيص والبلا التدبر والتفكر
والتمحيص الابتلا والاختبار وقال عليه السلام لم تكونوا اثقل الخلائق اعبا الا
عبا الاحمال والاثقال وقال عليه السلام اتخذتهم الفراعنة عبيدا فساموهم سوء
العذاب وجرعوهم المرار فلم تبرح الحال بهم في ذل الهلكة الفراعنة العتاة
وساموهم اي اولوهم والمرار شجر مر اذا اكلت منه الابل قلصت مشافرها
ولم يبرح لم يزل وقال عليه السلام حيث كانت الاملا مجتمعة الاملا جمع ملا
وهو الجماعة وقال عليه السلام والايدي مترادفة اي متعاونة وقال عليه السلام
يحتازونهم عن ريف الآفاق اي يجمعونهم ويخرجونهم عن الريف ذي الخصب الى
البوادي وقال عليه السلام ومهافي الريح اي مذاهبها ومهابها وقال
عليه السلام وتركوهم عالة مساكين اخوان دبر ووبر العالة الفقرا جمع عائل
والدبر الذي يخرج سنام البعير فلا يصلح وقال عليه السلام لا ياوون الى
جناح دعوة يعتصمون بها يعني ليس ملجا يدعوهم ليجمعهم في ظل جناحه وقال
عليه السلام في بلاء ازل واطباق جهل الازل الضيق والجدب وطبق الشي ما

تغلو في طعمه ومبطر طبق اي غامر وقال عليه السلام فكم من قد نزل العقله لمولهم
الكلمة الطيب النفس المراح والاشر البطر ايضا وتربخ هكذا ذكرنا اي قام به وتربح به
اي حمله متحيا وقال عليه السلام وتعطفت الامور
عليهم في ذرى ملك ثابت وتعطفت اي واشتفت والذرى
الكنف وقال عليه السلام لا تغمز له قناة ولا يقرع لهم صفاة هذا كناية عن
قتلهم وانهم لا يستضعفون ولا يغمز ولا يطعن فيهم وقرع الصفاة كسرها بالمقراع
وهو كالفاس يكسر به الحجارة وقال عليه السلام الا وانكم قد نفضتم ايديكم عن
حبل الطاعة وثلمتم حصن الله المضروب عليكم باحكام الجاهلية المراد بنفض ايديهم
خروجهم عن الطاعة لان من ترك شيئا والقاه من يده ينفض يده عنه وحصن الله
الاسلام برفض احكامه واحيا احكام الجاهلية وقال عليه السلام واعلموا انكم
صرتم بعد الهجرة اعرابا وبعد الموالاة احزابا يعني انكم تهاجروا وانتم في دار
الحرب فصرتم اعرابا يعني الاحزاب الذين تالبوا على رسول الله صلى الله عليه واله وسلم
تقولون النار ولا العار كانكم تريدون ان تكفأوا الاسلام على وجهه انتهاكا لحريمه
يعني تلزموا النار ولا تقبلوا العار ويقال كفات الاناء اي كببته وقلبته والانتهاك
من نهكته اي اضنيته واضعفته وقال عليه السلام وقوارعه وانا ممطاي سنيا به
في الارض فاما الناكثون فقد قاتلت واما القاسطون فقد جاهدت واما المارقة
فقد دوخت واما شيطان الردهة فقد كفيته بصعقة سمعت لها وجبة قلبه ورجة
صدره فالناكثون طلحة والزبير ومروان بن الحكم بايعوا عليا عليه السلام ونكثوا
العهد وخرجوا الى البصرة وهيجوا الفتنة فقاتلهم امير المؤمنين علي عليه الصلاة
والسلام والقاسطون معاوية واصحابه القاسط الظالم جاهدهم علي عليه السلام
واما المارقة الخوارج قتلهم عليه السلام بالنهروان والاجتهاد استفراغ الوجد
في جهاد العدو وسميت الخوارج مارقة لقوله صلى الله عليه واله وسلم يمرقون
من الدين كما يمرق السهم من الرمية ومرق السهم من الرمية اي خرج من الجانب
الاخر واذاخ الرجل ذل ودوخته انا وقيل التدويخ الاهلاك وشيطان الردهة
قيل هو ذو الثدية وقيل هو شيطان من جملة الجن الكفار والشيطان الجنة
لا يشرب الماء الا في قلل الجبال والردهة نقرة في صخرة يستنقع فيها الماء وصعق
اي غشي عليه وكفيته بصعقة اي نهلكته وجبة القلب اضطرابه ورجة الصدر تحركه

ولا لزلته وقال عليه السلام ولئن اذن الله في الكرة عليهم لاديلن منهم الا ما
يتشذر انا وضعت كلاكل العرب وكسرت نواجم قرون ربيعة ومضر يقال
اذن له في الشي اذانا واذن له ما يستمع له وان قلم يقال ادال اولياء الله من عدونا
ودال لنا على عدونا اي نصرنا عليه والمعنى لاديلن المومنين منهم ويتشذر يتفرق
يقال تفرقوا شذر مذر اي ذهبوا في كل وجه والكلكل الصدر والمراد وضع
كلاكل العرب قتل صناديدهم ونجم طلع وظهر والمراد بقرون ربيعة ومضر
روساوهم لان القرن سلاح الحيوان وقال عليه السلام ولا خطلة في فعل الخطل
المنول الفاسد والمراد ههنا الخطا في الفعل وقال عليه السلام ويكفيني عن قرب
اي يطويني وقال عليه السلام ولها دوي شديد وقصف الطير الدوي
الصوت الشديد والقصف الصوت يقال الرعد قاصف اي شديد الصوت وقال
عليه السلام من قرية بريدا وراق اشعرا لمتدليه على رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم يقال زفزف الطير اذا حرك جناحيه بريدا يقع عليه وقال عليه السلام
لعبد الله بن العباس رضي الله عنهما وقد جاءه برسالة من عثمان وهو محصور يسأله
الخروج الى ماله بينبع ليقل هتف الناس باسمه للخلافة بعد ان كان سأله مثل ذلك من
قبل يا ابن عباس ما يريد عثمان ان يجعلني الا جملا ناضحا بالغرب بينبع من قرا المدينة والهتف
الصوت والناضح البعير الذي يستقى عليه والغرب الدلو العظيمة وقال عليه السلام
بعث اصحابه على الجهاد والله مستاديكم شكره اي طالب منكم اداء شكره وقال عليه
السلام ومورثكم امره وممهلكم في مضمار محدود يعني ممكنكم في الدنيا من الامر والنهي
والتصرف في الناس وكل ذلك من امر الله تعالى والمضمار الذي تربط فيها الخيل للسباق
وقال عليه السلام فانتدبوا وعقدوا المآزر واطووا فضول الخواصر المراد الجد
والاجتهاد والتشمر للجهاد والخاصرة وسط الانسان وقال عليه السلام لا يجتمع
عزيمة ووليمة العزيمة توطين النفس على الامر وقطع التردد فيه والوليمة طعام
العرس والمراد ان الجد في الامور والتنعم والترفه لا يجتمعان وقال
عليه السلام وامحى الظلم التذكار الهمم اي وما امحى الظلم يعني
ان ظلمة الليل تدعو الى النوم والاستراحة وتمحو ما تذكره الهمم المشتاق في
طلب معظمات الامور وكفايات المهمات وقال عليه السلام في كلام اقتص فيه
ما كان منه بعد هجرة النبي صلى الله عليه وآله وسلم ثم لحاقه به فجعلت اتبع
ماخذ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فاطأ ذكره حتى انتهيت الى العرج في

خرجت من مكة أطأ موطئ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم والمراد بأطأ ذكره
اي اي ذكرها وصّاني به من ان لا اسلك الجادة خوفا من قريش والعرج منزل في طريق مكة
وقال عليه السلام في خطبة فاعملوا وانتم في نفس البقاء والصحف منشورة
والتوبة مبسوطة والمدبر يدعى والمسيء يرجى والمراد بنفس البقاء سعة الحيوة ومعنى
نشر الصحف ان الانسان ما دام حيا تكون صحيفة اعماله منشورة في يد الملك الذي
يكتب فيها الاعمال فاذا مات طويت والتوبة تكون بها بحالها في الحيوة ومراد من الكلام
نهي ان يدعى اليها ومن اساء فانه يرجى ان يرجع ويتوب وقال عليه السلام قبل
ان يخمد العمل وينقطع المهل يخمد العمل انقطاعه كالنار اذا خمدت ينقطع جريانه ويروى
يجمد والمعنى ذلك والمهل التؤدة والاناة من الامهال والاستمهال وقال عليه السلام
فاخذ امرؤ من نفسه لنفسه التؤدة والاناة واحد من حي لميت يعني كل من اتعب نفسه
في طاعة الله ورضاه فانما يعود نفع ذلك الى نفسه واما اخذه من نفسه بمنعها من
اتباع الشهوات واستيفاء اللذات من حيوته ضمه في حيوته فهو ينفعه بعد مماته فكانه اخذ
منه وهو حي وله وهو ميت وقال عليه السلام في
خطبة في شأن الحكمين وذم اهل الشام جفاة طغام وعبيد اقزام
الطغام اوغاد الناس والعبيد والاقزام جمع قزم وهو رذال الناس وقال عليه
السلام من كل اوب اي من كل ناحية وقال عليه السلام ويولى عليه ويوخذ على يديه
يعني ان ينبغي له ان يقوم مقامه ويمنع يداه عن التصرف في ماله لانه لسفهه يحجر عن
ذلك وقال عليه السلام والذين تبوأوا الدار يعني الذين استقروا بالمدينة لانها
دار الهجرة وقال عليه السلام الا وان القوم اختاروا لانفسهم اقرب القوم
مما يحبون وانتم اخترتم لانفسكم اقرب القوم يعني ان اهل الشام اختاروا
عمرو بن العاص وهو يحتال لهم كما يحبون وانتم اخترتم ابا موسى الاشعري وليس هذا
بسبب لان ابا موسى شاك او منهم فانه كان بالامس يأمركم بقطع اوتار قسيهم واغماد
سيوفهم وقال عليه السلام فادفعوا في صدر عمرو بن العاص بعبد الله بن عباس رضي الله
عنهما وخذوا مهل الايام وحوطوا قواصي الاسلام اي المراد بالدفع في الصدر الدفع
مرة مهل الايام اي سكونها والمهل جمع مهلة وحوطوا اي احفظوا والمراد بقواصي الاسلام
اباعد اهل الدين وقال عليه السلام الا ترون الى بلادكم تغزى والى صفاتكم ترمى
تقصد والصفاة الحجر الصلد الاملس وتريد بها نفسه تم شرح الخطب بتوفيق
الله وتيسيره والحمد لله على كل حال من الاحوال ٥ ٥ ٥

باب المختار من كتب امير

المومنين عليه السلام وامر بلاغته قال عليه السلام في كتاب
اهل الكوفه عند مسيره من المدينه الى البصره جبهة الانصار وسنام العرب
قال بعض الشارحين الجبهه الجماعه من الناس وقال من قال ان كل واحد
كالجبهه الوجه فقد عقل عن اللغه الغرسه التي ستر بها وقال السيد
الاجل المصنف رضي الله عنه واقول الجبهه هاهنا
يحتمل ان يكون بمعنى جبهه الوجه لانه عليه السلام اخرج هذا الكلام مخرج
المدح لاهل الكوفه واى مدح يحصل لهم بان يقال لهم انتم جماعه من الناس اما الجبهه
والوجه فانهما يستعملان بمعنى افضل الشي ومعظمه وامير المومنين عليه السلام
صرح في صدر الكتاب بلفظ اهل الكوفه ولفظ اهل الكوفه له وجه في اللفظ او المعنى
فيصح ويحسن ان يقال لاهل الكوفه جبهه فان كان نحمل الكوفه على العضو خطا فاستعمال
السنام ايضا يكون خطا لان السنام والسنام سنام الابل وسنام الابل بحزها ووسطها
وقال عليه السلام اكثر استعتابه يعني طلب منه ان يرضى الناس وقال عليه السلام
وكان من طلحه والزبير اهون سيرهما الوجيف لا يخفى سيرهما في قتل عثمن
كان ابلغ من سعي جميع الناس والوجيف ضرب سير الابل والحمر سريع وقال عليه السلام
وكان من عايشه فيه فلته غضب يقال كان ذلك الامر فلته واذا لم يكن بتدبير وكان بحالة
وكانت عايشه تقول فيه اكثرا وقايلها اقتلوا نعثلا قتل الله نعثلا النعثل الذكر
من الضباع وقال عليه السلام فاتيح له في من قتله اي قدر وقال عليه السلام
واعلموا ان دار الهجره قد قلعت باهلها وقلعوا بها يحتمل ان يكون المراد بدار الهجره
الكوفه ويحتمل ان يكون المدينه وقلعت باهلها اي واخلتهم عنها ومعنى قلعوا
بها انهم اذا ارتحلوا واخلوها وخربت بدار هم كانهم قد اخلوها وقال عليه السلام
وقامت الفتنه على القطب اي تشتد وربما تدور على القطب اذا لزم القطب ومعلوم
بحيث ساكنا ثابتا وقال عليه السلام في نسخه كتاب
في شرا دار شريح فعلى مبلبل اجسام الملوك اي المدني يستاصل اجسام
الملوك وهو من تبلبل الحبل الكلا اذا بعثه ولم يبق منه شيئا وقال عليه السلام
في كتاب الى معاويه من اجابته واذ قد فشا الموت بالقوم الى
الشقاق يعني انه تطابقت الموت سيما هما على حمل القوم على الخلاف والمعاداه

وقال عليه السلام فيجعص فانقبض وقال عليه السلام كفى تغاض
عنك اي تاخره **وقال عليه السلام في كتاب**
الى الاشعث بن قيس عامل اذربيجان وانت مسترعى لمن
فوقك ليس لك ان تفتات مجاز رعيه يعني جعلك راعيا من هو فوقك
الافتيات افتعال من الفوت وهو السبق الى الشي دون مشورة من يجب مشورته
وقال عليه السلام في كتابه الى معوية فلم يكن للشاهد
ان يختار يعني ان الناس ارادوا بايعوني ليس لمن كان حاضرا ان يختار غيري من
وقعت عليه البيعة وقال عليه السلام في كتابه اليه ايضا اما بعد
فقد اتتني منك موعظة موصلة ورسالة محبرة نمقتها بضلالك الموصلة
الطويلة يتصل بعضها ببعض والتحبير الكلام تزيينه وتحسينه والتنميق الكتابة
تزيينها بالكتابة وقال عليه السلام هجرا ولغطا فالهجر الهجر وهو الهذيان
واللغط الصوت والجلبة **وقال عليه السلام**
في كتاب الى جرير بن عبد الله لما ارسله الى معوية فاحمل
معوية على الفصل وخذه بالامر الجزم ثم خيره بين حرب مجلية او سلم مخزية فان اختار
الحرب فانبذ اليه المراد احمله على قطع وجزم من هذا الامر والحرب المجلية هي
التي تجلي القوم عن اوطانهم ويجوز ان تكون من جلا اي اجلوا عن القتيل اذا انفرجوا عنه
او سلم مخزية اي مذلة مهينة الحرب والسلم يؤنثان فانبذ اليه العهد والمصالحة
واظهر ان لا عهد له ولا مصالحة وقال عليه السلام في كتاب
الى معوية فاراد قومنا قتل نبينا واجتياح اصلنا وهموا بنا الهموم وفعلوا
بنا الافاعيل ومنعونا العذب واحلسونا الخوف واضطرونا الى جبل وعر
الاجتياح الاستيصال وهموا اي قصدوا وارادوا الهموم بنا والافاعيل
الافعال القبيحة والمراد بالعذب العيش الطيب واحلسونا اي الزمونا والجبل
الوعر هو الذي خرج اليه رسول الله صلى الله عليه واله وسلم من مكة ويجوز ان يكون
المراد بالجبل الوعر الامر الصعب قال عليه السلام فعزم الله لنا على الذب
عن حوزته يعني اراد الله تعالى وقطع على الذب عن حوزته والحوزة الناحية
و بيضة الملك ايضا والضمير في حوزته يجوز ان يرجع الى الله تعالى على ارادة الاسلام
ويجوز ان يرجع الى رسول الله صلى الله عليه واله وسلم مؤمننا وقال عليه السلام
مؤمننا يبغي بذلك الاجر وكافرنا يحامي عن الاصل مؤمنهم ابو طالب وكافرهم ابو العباس

وحمزة كانا في اولاد امية يذبان عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال
عليه السلام ومن اسلم من قريش خلو مما نحن فيه بحلف يمنعه يعني خال مما نحن فيه
لمنعته يعني خال مما نحن فيه من الخوف والبلاء بعهد يمنعه ويحفظه لانه ذاهب
الكفار قال عليه السلام وكان رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم اذا احمر البأس واحجم الناس يعني اذا اشتد الحرب ونقال احجمته
عن الشيء من باب نصر فاحجم اي كففته عنه فكف وهو من النوادر مثل كببته فا
كب وقال عليه السلام وان ادمن لو شئت ذكرت اسمه مثل الذي ارادوا من
الشهادة يريد بهذا نفسه وقال عليه السلام لا يؤخذ بمثلها اي لا منع له
من سئل وقال عليه السلام في كتاب اليه ايضا
وكيف انت صانع اذا تكشفت عنك جلابيب ما انت فيه من دنيا قد تبهجت
بزينتها يعني لبستكم في شيء من الدنيا فكيف تصنع اذا ذهبت عنك والجلباب
الملحفة والمراد هاهنا اللباس وتبهجت اي فرحت وقال عليه السلام فاقعس
هذا الامر وخذ اهبة الحساب وشمر لما قد نزل بك فاقعس اي تأخر والاهبة
العدة وشمر امره اي خف قال عليه السلام فانك مترف المترف الذي
ابطرته النعمة وقال عليه السلام ولا تشوه باسم فلان على اصحابه اي غلاهم وقال
عليه السلام ليعلم ايضا المرين على قلبه اي غلب وهو من ران الذنب على الذنب
حتى يسود القلب وقال عليه السلام انا قاتل
جدك وخالك واخيك شدخا يوم بدر وجده عتبة ابو هند وخاله الوليد بن
عتبة واخوه حنظلة بن ابي سفيان والشدخ كسر الشيء الاجوف وقال عليه
السلام لعلى المنهاج الذي تركتموه طائعين ودخلتم فيه مكرهين وزعمت
انك جئت ثائرا بعثمان المنهاج الطريق الواسع يعني تركتم الاسلام طائعين
ودخلتم فيه مكرهين والثائر الذي يطلب الدم وقال عليه السلام نصح
من الحلل الذي نسوق حوقا حرجا وقال عليه السلام وما نعه او حايد
اي عاد له عن الحق وقال عليه السلام في وصية لجيش بعثه الى العدو فليكن
معسكركم في قبل الاشراف وسفاح الجبال واثناء الانهار كيما يكون لكم ردا
يعني ان يكون معسكركم قدام الاماكن العالية والشرفا المكان العالي وسفح
الجبل اسفله واثنا الشيء تضاعيفه دون الجبل والوادي منعطفه والرد

الغون وقال عليه السلام في صياصي الجبال أي أعاليها وقال عليه السلام
وقال عليه السلام فاجعلوا الرماح كفة ولا تذوقوا النوم إلا غرارا
أو مضمضة الكفة المستديرة والغرار القليل من النوم المغرار أو مضمضة أي ما
وتمضمض النعاس في عينه أي تحرك وقال عليه السلام في وصيته
لمعقل بن قيس الرياحي حين أنفذه إلى الشام مقدمة له وسر البردين وغور بالناس
المراد بالبردين الغداة والعشي والتغوير القيلولة وغار النهار اشتد
حره وقال عليه السلام ورفه بالسير أي سر سيرا لينا وقال عليه السلام وروح
ظهرك أي أرح جملك وإبلك وقال عليه السلام فإذا وقفت حين ينبطح السحر
يقال بطحه أي ألقاه على وجهه فانبطح والمعنى إذا علمت انبساط السحر والسحر
الذي المنبطح ينبسط على الأرض وقال عليه السلام دنو من يريد
أن ينشب الحرب أي نشبت الشيء إذا أعقلته به وقال عليه السلام ولا يحملنكم شنآنهم
على قتالهم أي بغضهم وقال عليه السلام في كتاب
إلى أميرين من أمراء جيشه وعلى من في حيزكما أي ناحيتكما وقال
عليه السلام في وصيته لعسكره بصفين ولا تصيبوا معورا ولا تجهزوا
على جريح لا يخوان الريبة بمعنى لا تقتلون الجريح تعلمون أنه من الحد
وأعور الفارس إذا بدا فيه موضع خلل للضرب وأعور لك الصيد إذا أمكنك
من الجرح قتله والمراد بالمعور ههنا هو المولي وقال عليه السلام
وإن كان الرجل ليتناول المرأة في الجاهلية بالفهر والهراوة والفهر الحجر
والهراوة العصا وقال عليه السلام في دعاء كان يدعو به إذا لقي العدو محاربا

اللَّهُمَّ إِلَيْكَ أَفْضَتِ الْقُلُوبُ أي أفضت

بسرها إليك يقال أفضيت إلى فلان بسري إذا أعلمته به وقال عليه السلام
وصرح مكنون الشنآن أي ظهر مستور العداوة وقال عليه السلام فيما
كان يقول لأصحابه عند الحرب وادمروا أنفسكم على الطعن الدعسي
والضرب الطلحفي وادمروا أي حثوا والدعس الأثر وطريق دعس أي كثير
الآثار وعلى هذا الوجه يكون المراد الطعن الكثير الآثار والدعس الطعن
أيضا وضرب طلحفى أي شديد وقال عليه السلام ما أعلموا ولكن استسلموا

اى ما اسلموا عن اعتقاد ولكن انقادوا خوفا يرتبعون به وعمرو بن العاص ومروان
بن الحكم وامثالهم وقال عليه السلام فى كتاب الى معوية جوابا ولا المهاجر
كالطليق الطليق الصريح الخالص النسب واللصيق الدعى الذى يلصق بنسب قوم
ليس منهم وقال عليه السلام ولا المومن وعلى المدخل يقال ادخل الرجل اذا ادخل
فيه مخالفه ويفسده وقال عليه السلام فى كتاب الى ابن عباس وهو عامله على
البصرة وقد بلغنى تنمرك لبنى تميم وغلظتك عليهم وان بنى تميم لم يغب لهم نجم
الا طلع اخر وانهم لم يسبقوا بوغم فى جاهلية ولا فى اسلام تنمر له اذا تنكر وتغير
وغضب والوغم الحقد يعنى لم يكن لهم سابقة حقد لا فى الجاهلية ولا فى الا
سلام وقال عليه السلام وان لهم بنا رحما ماسة وقرابة خاصة نحن ماجورون
على صلتها ومازورون على قطيعتها رحما ماسة اى قرابة قريبة وتلك القرابة
كانت من حيث الاجداد البعيدة كان جد تميم بن مرة وجد هاشم اخوين وسبهما
غير اجداد ومازورون معناه موزورون من الوزر وانما قال مازورون
لمكان ماجورون وقد ورد فى الحديث مثله ارجعن مازورات غير ماجورات
وقال عليه السلام فاربع ابا العباس رحمك الله فيما جرى على يدك ولسانك
اربع الرجل يربع اذا وقف وتحبس ومنه قولهم اربع على نفسك واربع على ظلعك
اى ارفق بنفسك وكف وكانه كان ضرب رجلا من بنى تميم تعزيرا وتاديبا وقال عليه السلام
ولا يبقين ناعى تبكيان ولا تضيعون وقال عليه السلام فى كلام قبل موته اقيموا
هذين العمودين يعنى لا تشركوا بالله شيئا وان لا تضيعوا سنة رسول الله وقيل
اراد القران والعترة وقال عليه السلام وما كنت الا
كقارب ورد قرب اى سار الى الماء وبينه وبين الماء ليلة وقال عليه السلام فى وصيته
بما يعمل فى امواله كتبها بعد منصرفه من صفين وان لا يبيع من نخيل هذه القرى
حتى يشكل ارضها غراسا الودى ابدا اصغار النخل وقوله عليه السلام حتى يشكل ارضها

قال السيد الرضى رضى الله عنه والمراد

ان الارض يكثر فيها غراس النخل حتى يراها الناظر على غير تلك الصفة التى عرفها
فيشكل عليه امرها ويحسبها غيرها وقيل يجوز ان يكون له معنى اخر فى الكتاب
فاشكل النخل اى طابت رطبه وادرك ومنه النخل وقال عليه السلام فى وصيته
كان يكتبها لمن يستعمله على الصدقات ولا يعثرن عليه كاتبها اى

لا تنفرن على رض على ابنتان وهواشه وهو لم يزرك عليها كارة وقال عليه
السلام ولا تخرج ما للتحيه لهم اى لا تجعل تحيتك لهم ناقصة من اخرجت الشعاه
اى قل قطرها وقال عليه السلام ان انعم بك منعم اى قال لك نعم وقال عليه السلام
ولا تعسفه اى ترهقه اى تطلبه اى تكلفه عسرا قال عليه السلام
فادع المال صدعين اى احعل المواشى نصفين وقال عليه السلام فاذا
استقاك فاقلها اى فان ندم على ما اختار فطلب الا قالة فاقله هرمه
وقال عليه السلام فلا تأخذن عودا ولا
ولا مكسورة ولا مهلوسة ولا ذات عوار العود المسن من الابل وهو الذى
جاوز فى السن البازل والهرمه الكبيرة السن والمكسورة التى انكسرت احدى
قوائمها والمهلوسة التى قد هلستها المرض واذهب لحمها والهلاس السل
والعوار العيب عورم وقال عليه السلام ولا يحنق ولا يجحف ولا يتعب ولا يتعبن الخبر
البنا ما احتمع عندك اى يحف به اى ذهب به ولا تقابل لا نصابه والخبر من خبرت
السفينة اذا ارسلتها الى استفل وبقال الخبر فيها وقال عليه السلام فاوعز اليه
اى تقدم اليه وقال عليه السلام ولا يمصر لبنها المصر حلب كلما فى الضرع
ولا يجهدنها ركوبا وليعدل بين صواحباتها فى ذلك وبينها اى لا يتعبها بالركوب
وليجعل الركوب بينها مناوبة بالعدل وقال عليه السلام وليرفه على اللاغب
وليستأن بالنقب والظالع يعنى ليرح اللاغب اى المعيى وبتركه ليستريح وليستان
اى وليمهل الاناءه والرفق والنقب الذى رقت اخفافه والظالع البعير الذى غمز فى
مشيته وقال عليه السلام وليوردها عند النطاف والاعشاب حتى يأتينا باذن الله بدنا
منقيات النطاف الماء القليل والبدن السمان جمع بادن ومنقيات ذوات نقي وهو
مخ العظم وقال عليه السلام فى عهد له مثله وامره ولى
ستعه امره اى لا يجبههم ولا يعضههم حبهه اى استقبله بالمكروه وعضهه رماه
بالبهتان وقال عليه السلام والمدفوعون والغارم وابن السبيل المدفوع الذى
لا تمكن احد يدفعه عن نفسه والغارم الذى عليه الدين وابن السبيل المنقطع به
فى السفر وان كان موسرا فى بلده وقال عليه السلام وان اعظم الخيانة خيانة الامة
وافظع الغش غش الائمة الغش لا نية الغش الخيانة وكلا المرة مصدرا فانه الى المفعول
والفاعل محذوف وقال عليه السلام فى عهد الى محمد بن ابى بكر رضى
الله عنه حين قلده مصر فاخفض لهم جناحك اى تواضع والن لهم جانبك اى ... وقال

عليه السلام وآس بينهم في اللحظة والنظرة اى اجعلهم بالتسوية بعضهم ببعض
والمراد التسوية بينهم وقال عليه السلام وانتم طرداء الموت الطرداء جمع
طريد وهي التي تنشأ وتذهب بها وقال عليه السلام الموت معقود بنواصيكم هو
الدنيا تطوى من خلفكم يعني ان الموت آخذكم لا محالة لان من اخذ بناصيته الانسان
فيه لازمه الانسان فاعقد بها يكون ايضا لازما له والدنيا تطوى من خلفكم
يعني ان الايام والليالي تمضي مستمرة كلما مضى منها لا يعود البتة ان طاويا لهم
يطوي كل ساعة تمضي علينا من خلفنا وقال عليه السلام فانت محقوق اى حقيق
على نفسك وانت تنافح عن دينك محقوق اى جدير بان لا تتبع هوا نفسك ونافحت
عن فلان اى خاصمت عنه والمنافحة ايضا مثل المكافحة وقال عليه السلام
في كتاب الى معوية وهو من محاسن كتبه ولقد خبأ لنا الدهر منك عجبا
اذ طفقت تخبرنا ببلاء الله فلقد خبأ اى ستر او طفق يفعل كذا اى جعل والبلاء
النعمة وقال عليه السلام وداعي مسدده اى النضال المسدده الذي يقوم
السنان للامر والنضال المراماة وسيطول هذا المعنى اعنى لزما به كل يوم دلها ا
شاعده رسما قرت ويروى فلما اشتد وقال عليه السلام وما للطلقاء وابناء
الطلقاء يريد معوية واباه لانهما اطلقا يوم الفتح وقال عليه السلام لقد
حن قدح ليس منها هذا مثل يفتخر بقبيلة ليس منها والضمير في منها راجع الى
القداح وهي السهام والقدح ذكرها حتى قال ومن ينطقها بهم وحن اى خرج له
صوت يخالف اصواتها فعرف المفيض بها انه ليس من القداح انه ليس منها وقال
عليه السلام وطفق يحكم فيها من عليه الحكم لها الضمير في منها وفيها للطلقاء
وقال عليه السلام لا تربع ايها الانسان على ظلعك وتعرف قصور ذرعك وهذا
مثل يضرب لمن يقدم على امر لا يطيقه ومعناه ارفق بنفسك ولا تحمل عليها
اكثر مما تطيق وظلع البعير غمز في مشيته ويقال ضقت بالامر ذرعا اذا
لم تطقه والقصور العجز عن الشيء وقال عليه السلام وانك لذهاب في التيه
رواغ في القصد التيه المفازة والذاهب فيها يكون متحيرا رواغ اى كثير الميل
والقصد الطريق المستوي المستقيم وقال حتى اذا استشهد شهيدنا يعني حمزة
وقال عليه السلام وذو الجناحين هو جعفر بن ابي طالب عليه السلام
وقال عليه السلام ولولا ما نهى الله عنه من تزكية المرء نفسه
لذكر ذاكر فضائل جمة تعرفها قلوب المؤمنين ولا تمجها آذان السامعين نهى الله

قوله عز وجل فلا تزكوا انفسكم ويريد بالذاكر نفسه يعني لذكرت فضائل كثيرة
لا ينكرها المؤمنون ومجّ الشراب من فيه اي رمى به وقال عليه السلام دع عنك
من مالت به الرمية اي الصيد تريد بها الدنيا يعني دع من مال الى الدنيا الينا او
على الطريق المستقيم وطلب مرضاة الله تعالى وقال عليه السلام فانا صنائع
ربنا الصنيعة من احسنت اليه واصطنعته وقال عليه السلام لم يمنعنا قديم عزنا و
عادي طولنا على قومك اي خلطناكم بانفسنا فنكحنا وانكحنا فعل الاكفاء العادي القديم منسوب
الى عاد والطول المنع وقوله عليه السلام فنكحنا اشارة الى ان رسول الله صلى
الله عليه واله وسلم تزوج ام حبيبة بنت ابي سفيان وقال عليه السلام ومنا اسد
الله ومنكم اسد الاحلاف اسد الله حمزة عليه السلام واسد الاحلاف فقال هو عتبة بن
ابي ربيعة ولما قال حمزة انا اسد الله واسد رسوله قال انا اسد الاحلاف والمراد با
لاحلاف الحلفاء وقال عليه السلام ومنا سيدا شباب اهل الجنة ومنكم صبية النار
ومنا خير نساء العالمين ومنكم حمالة الحطب اراد بسيدي شباب اهل الجنة
الحسن والحسين عليهما السلام وصبية النار ولد مروان بن الحكم كانوا عند
احتضاره عليه السلام صبية والحار وا الكفر وصاروا اهل النار وخير نساء العالمين
فاطمة عليها السلام وحمالة الحطب عمة معوية ام جميل بنت حرب كانت تحمل حزمة
من الشوك فتحملها الليل في طريق رسول الله صلى الله عليه واله وسلم وقيل كانت
تمشي بالنميمة وقال عليه السلام وجاهليتنا لا تدفع اي ما كان فيها سفاح ولد
بعد ولا تعصر وقال عليه السلام متمثلا وتلك شكاة ظاهر عنك عارها البيت
لابي ذويب واوله هو وعيرها الواشون اني احبها هـ والشكاة الشكاية وظاهر
اي زائل عنك وقال عليه السلام وما على المسلمين غضاضة في ذلك ومنقصة
وقال عليه السلام انتم عليه احداثا اي نكرتم عليه امورا منها ان رسول الله صلى
الله عليه واله تصدق ومهزور موضع سوق المدينة على المسلمين فاقطعها عثمن
الحارث بن الحكم واقطع فدك مروان واستخلف [illegible] فاحد الحمى ووهبه كله
لمروان وقال عليه السلام متمثلا وقد يستفيد الظنة المتنصح واول البيت كم
سقت في اباكم من نصيحة والظنة التهمة وقال عليه السلام فلقد اضحكت بعد
استعبار الا استعبار البكاء يعني اضحكت كل من يسمع منك هذا بعد بكائه على الدين
ليضركه فيه وقال عليه السلام متى الفيت عند المطلب عن الاعداء بالكلى القيت
وجدتمو نكل عن العدو وجبن وقال عليه السلام متمثلا لبث قليلا يلحق الهيجا

حملت حمل مالك بن زهير توعد حمل بن بدر فقال الحمل البيت وحمل بن
سعد اعر علي بل له في الجاهليه فاستعدها وهو يقول لبث قليلا يلحق الهيجا
حمل لا باس بالموت اذا حان الاجل وهو يروى حمل بالجا وقال عليه السلام وانا من
قلعتك الان قال ضرب مثل لحن وقال عليه السلام شاطع فانهم اي
مرتفع عيارهم وقال عليه السلام قد عرفت مواقع نصالها في اخيك وخالك وجدك
واهلكنا اخوه حنظله بن ابي سفين وخاله الوليد بن عتبه وجده عتبه لان هند امه بنت عتبه

وقال عليه السلام في كتاب الى اهل البصرة وقد كان

من انتشار حبلكم وشقاقكم ما لم تغبوا عنه الحبل العهد والمراد بانتشاره
اسكابه والشقاق والخلاف والعتيا وما لم تغبوا عنه اي لم تجهلوه وقال عليه السلام
فان خطبت بكم الامور المرديه وسفه الاراء الجايره الى منابذتي يعني ان تجاوزت
بكم الامور المهلكه وسفه الاراء المايله عن القصد الى مكاشفتي بالحرب

وقال عليه السلام في كتاب الى معويه

ومحجة نهجه والمحجة الجاده والنهجة الواضحة وقال عليه السلام
والخالفها المتكاس اما ذال والنكس الرجل الضعيف وقال عليه السلام وانا
فيها الانكاس اي الاراذل والنكس الرجل الضعيف والمتكافئ اغنيا اي او وقد في
وحل الشر وقحم في الامر قحوما اي رمى بنفسه فيه من غير رويه وقال عليه
السلام في وصيته للحسن كتبها بحاضرين منصرفا من صفين من الوالد الفان المقر للزمان
يعني الفاني الدانيه وقد لغرسه الزمان وقال عليه السلام لمستسلم للدهر اي
المنقاد للدهر وما يحدث فيه والفرق بين الزمان والدهر ومتاخر الامور الموجوده
اما ان يكون فيها تقدم وتاخر كجميع انواع الحركات والتغيرات واما ان لا يكون بل يكون ثابت
مستمر الوجود فالذي فيه تقدم وتاخر يكون وجوده في زمان لا محاله ويكون وجود
المتقدم منه مطابقا للزمان ووجود المتاخر منه مطابقا لزمان اخر واما الذي ليس
فيه تقدم وتاخر بوجه من الوجوه بل له وجود ثابت مستمر لا تغير فيه البتة فانه لا
يكون موجودا في الزمان بل وجوده بقسميه هو مطابق لكل الزمان على الاتصال
ويقال لمثل هذا ليس موجود في الزمان ونفرق بين قولنا موجودا في الزمان وبين قولنا
موجود امع الزمان فانه موجود ونمع اشيا كثيره موجود بين هما واذا كان
الشيء له من جهة تقدم وتاخر مثل من جهة ما هو ذات وجوهر وهو من جهة ما لا يقبل
تقدمه وتاخرا وليس في زمان فيه فاذا اعتبرت تعيينه مع الزمان واضفت اليه ثبا

سميت بذلك المتعة والاضافة دهرا فالدهر هو ايضا فهو بنات الشي الى الزمان

كله واعتنا زمعية معه **وقال عليه السلام ما**

ترعى عن ذكر من سواي والاهتمام بما وراي ترعى

تكفوني قال الجوهري سوى اذا كان بمعنى غير هذا او بمعنى العدل يكون فيه

ثلاث لغات ان ضممت السين او كسرت قصرت فيهما جميعا وان فتحت مددت

تقول مكانا سوى وسوى وسواء اى عدل ووسط فيما بين الفريقين ويقول مررت

برجل سواك وسواك اى غيرك وقال عليه السلام فضلوا اذا استغنى وقال عليه

السلام مستظهرا به اى مستعينا وقال عليه السلام والاعتصام بحبله

فقيل هو القرآن وروى ان اعرابيا دخل على رسول الله صلى الله عليه واله وسلم

فقال ايش على معنى انه من القرآن تفسيرها لانه من القرآن يفسرها لي وتلا قوله

تعالى واعتصموا بحبل الله فقال ما هذا الحبل الذي امر الله بالاعتصام به وقال علي

عليه السلام الى جنب رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يده على كتف امير المؤمنين

عليه السلام وقال عليه السلام هذا حبل الله فاعتصموا به وقال عليه السلام

وخض الغمرات الى الحق الغمرات الشدائد والغمرة الزحمة من الناس والماء جميعا

وقال عليه السلام واكثر الاستخارة اى طلب الخيرة من الله تعالى وقال عليه

السلام ولا تذهبن صفحا اى معرضا يقال ضربت عنه صفحا اذا اعرضت عنه و

قال عليه السلام لا تخف بجلمه اى لا تجبن وقال عليه السلام فلوت وتى ركالعس

النكوا لنفوت اى كالبعير الذي صار جلا عن زوجته لابطا وقال عليه السلام

انما خبط العشوا وسو ورط الظلما الخبط المشي بلا توق والعشوا الناقة التي في بصرها

ضعف والعشوا ايضا على المعتد رعلى حدقها المقروف فد ترح تخبط خبط العشوا

والتورط الوقوع في الورطة وهي الهلاك وقال عليه السلام فارفض تر بدالرائد

من بعثه العنده الطب الكلا وقال عليه السلام فان لم اكد تفهمه اعلم اقصر

في تفهمك اد لم امنعك منه شيا وقال عليه السلام اد لم تبل له شيئا بلا ولونه

يعنى انا ولونه تعنى ان الوجوده اوله وانشاه وقال عليه السلام وتحدوا

عليها يعنى لتجرى على مقادرها ومنوالها وقال عليه السلام لمثل قوم سفر

نابهم منزل جدب استقرحوا سادر كما حب ونبا بهم اى لم يوافقهم وقال عليه السلام

فاحتملوا وعثا الطريق اى مشقته وقال عليه السلام وجشوبة المطعم طعام جشب

اى غليظ خشن وهو الذى لا ادم معه وقال عليه السلام فاسع لكدحك
الكدح التعمل والسعى والكسب اى كن متقيد كسبك لنفسك لا لغيرك قال
عليه السلام واذا انت هديت لقصدك فكن اخشع ما تكون لربك وقال عليه السلام
لا غنائك عن حتفك لا تركتاب اى حتف الطلب قال عليه السلام عيبه كود اى شاهد
منعه وقال عليه السلام وطى المنزل وهى
احمله وطيا لينا وقال عليه السلام وليس بعد الموت مستعتب ولا الى
الدنيا منصرف والمراد بالمستعتب الاسترضا وبالمنصرف الانصراف وقال عليه السلام
ولم يفضحك حيث الفضيحة اى لم يكشف فضيحتك للناس حيث الفضيحة موجوده
وقال عليه السلام واسته ذات نفسك اى طهرت له حال نفسك وقال
عليه السلام فانك فى ذات قلعة وذات بلغة يقال هذا منزل قلعة اى ليس بمستوطن
ومجلس قلعة اذا كان صاحبه يحتاج الى ما يقوم به مرة بعد مرة ويقال ايضا
هم على قلعة اى على رحله والبلغة ما يتبلغ به اى يكتفى وقال عليه السلام وانك
طريد الموت الطريد ما يطرد ليرجع به من الصيد غيره وقال عليه السلام
فيهلكك اى يهلكك وقال عليه السلام من اخلاد اهل الدنيا وتكالبهم عليها
اى من ركونهم واستنادهم اليها والتكالب التواثب وقال عليه السلام وسباع
ضارية يهر بعضها بعضا ضارية اى متعوده وقوله عليه السلام يهر
بعضها بعضا يجوز ان يكون من قولهم هر زيد هرا اى كرهته وان كان من هرير الكلب
يعنى صوته ونباحه فلا بد من تقدير حذف حرف صلة اى يهر بعضهم على بعض ثم
انتصاب الفعل لان الهرير والنباح غير متعدى وقال عليه السلام وقد اضلت
عقولها اى ذهبت عقولها من ضلت بعيرى اذا ذهب عنك وقال عليه السلام
وركبت مجهولها اى دخلت مواضع جهلها وقال عليه السلام سروح
عاهة بواد وعث ليس لها مسيم بينها السروح جمع سرح وهو صحه
من الماشية والعاهة الآفة ويريد بالسروح اهل الدنيا والوعث الرمل الذى يحت
فيه القدم والمسيم الراعى وقال عليه السلام رويدا يسفر الظلام كان قد وردت
الاظعان يوشك من اسرع ان يلحق رويدا اى مهلا وان يسفر الظلام اى يكشف
والاظعان والاظعان جمع ظعن وهى الابل التى عليها الهوادج والمعنى نحن
مسافرون وكان يقال حفظ عليك الامر اى هون وقال عليه السلام رب مطلب جر الى حرب
الحرب اخذ المال ومن العمر وقال عليه السلام ولا تكن محمل المحروم المحمل من يحسن صنيعته

وقال عليه السلام واياك ان توجف بك مطايا الوجيف السير
السريع يقال وجف البعير يجف وجيفا واوجفته انا ومطايا الطمع مفعول
توجف بك اي سيرك ولاحلك وفي بعض الشارحين الايجاف السير السريع
وهو مخالف لما في الصحاح وقال عليه السلام وحفظ ما في الوعاء
بشد الوكاء الوكاء الذي يشد به راس القربة وهذا بناء على ما قبله من الوصية بحفظ
اللسان وان الاحتياط في المنطق والمراد بما في الوعاء سرار الانسان وبشد الوكاء شد
الفم والصمت وقال عليه السلام والحرفة مع العفة الحرفة نقصان الحظ والحرمان
وقال عليه السلام من اكثر اهجر الاهجار الافحاش في المنطق والخنا وقال
عليه السلام اذا كان الرفق خرقا كان الخرق رفقا مثاله اذا اقدم عليك العدو
في الحرب فتانيت في قتله ودفعه يكون هذا رفقا بالنسبة الى العدو وخرقا بالنسبة
الى نفسك وان خاطرت وعاجلت في قتل العدو كان هذا خرقا بالنسبة الى العدو و
رفقا بالنسبة الى نفسك وحاصل المعنى ان الرفق في بعض المواضع قد يكون
خرقا والخرق في بعض المواضع قد يكون رفقا وقال عليه السلام ربما كان الدواء
هو الداء والداء دواء يعني ربما يهلك الدواء الذي ترجى منه الصحة للانسان
وربما كان الشيء الذي يولم ويوذي دواء مفيدا للصحة مثل الكي وقطع بعض الاعضاء
لسلامة البدن وبقية الجسم وكثير من الامراض يكون سببا لزوال مرض اخر كما يجعل
الحما لجوبلنا كثيرا بالبواسير والبرداني وقال عليه السلام وحد على عدوك بالفضل
فانه احلى الظفرين الظفر بالعدو يكون بطرفين احدهما القهر والغلبة والاخر
الاحسان اليه ويستسخر العدو والاحسان انه احلى من القهر واحمد في مذهب
الكرم وقال عليه السلام ولم يكن اهلكه اشفى لخلويك بحيى عاشرهم بحسن الخلق والتي
سيع عليهم وقال عليه السلام من ترك القصد جار اي
من ترك الارض المستقيم مال وقال عليه السلام واياك ومشاورة النسا
فان رايهن الى افن والافن ضعف الراي والافن حصد رقولك افنه الله فهو مافون
اي مافوك وهو الضعيف العقل والراي وقال عليه السلام فان المراة ريحانة
وليست بقهرمانة اي المراة حسنها وبهاؤها ان يحضر على التمتع بها ولا يمكن حمل الامر والنهي
والتصرف في الامور فان ذلك من شان القهرمانة وقال عليه السلام في
كتاب الى معوية واردت حيلا من الناس اي اهلكت صنفا
من الناس وقال عليه السلام وعوا وعولوا على احتسابهم الاذى واعمد واعلم.

حفظ احسابهم الجاهلية اى مفاخرانا وهم فى الجاهلية وقال عليه السلام الى
من فاتوا اهل البصائر فرحهم والبصيرة العلم وقال عليه السلام وهربوا
الى الله من هواه زكدا اى معا وسكت فان عليه السلام وعدلت بهم عن القصد
اى ملت بهم عن الطريق المستقيم وقال عليه السلام وجاذبها الشيطان قيادك اى
لا يتسلط الشيطان عليك ويأخذ عليك فى حرب قيادك والقياد الحبل الذى تقاد
به الدابة **وقال عليه السلام فى كتاب**
الى قثم بن العباس رضى الله عنهما وهو عامله على مكة فان عينى بالمغرب
العين الجاسوس والديدبان وقال عليه السلام ويحتلبون الدنيا درها اى لبنها
وقال عليه السلام ولا تكن عند النعماء بطرا ولا عند البأساء فشلا البطر الطغيان
عند النعمة والفشل الجزع والجبن وقال عليه السلام فى كتاب الى
عبد الله بن العباس رضى الله عنهما بعد مقتل محمد بن ابى بكر رضى الله عنهما عند
الله نحتسبه ولدا ناصحا يقال له احتسبت فلانا اذا مات له وهو كبير وان مات
وهو صغير قال افترطه وقال عليه السلام فى كتاب الى عقيل بن
ابى طالب وقد طفقت الشمس للاياب فاصلوا شاكلا وطفلت الشمس ميلها
للغروب وقال عليه السلام كلا ولا للمبالغة فى بيان قلتها لهم **وقال**
عليه السلام حتى نجا جريضا بعدما اخذ بالمخنق
جريضا اى مغموما وبقا لا حدث بحنقه اى موضع خنقه من عنقه وقال
عليه السلام فلأيا بلأي ما نجا اى بعد شدة وان طاحا دما وما زاده اتمامه
واستثبت لايا على المصدر بتقديره فلاى لايا اى ابطا وقال عليه السلام
جزت قريشا عنى الجوازى يقال جزتك الجوازى اى الجزاء وقيل الخصال
المحمودة والمذمومة وقال عليه السلام وسلبونى سلطان ابن امى يعنى انه
كنى به عن نفسه لانه كل رجل يكون ابن امه ويحتمل انه عنى به رسول الله
صلى الله عليه واله وسلم فى حجر ابى طالب وقال عليه السلام وان رأى قتال
المحلين الذين احلوا قتاله عليه السلام وقال عليه السلام ولا تحسبن ابن ابيك
لم نقل ولا يجشنى محافظة على حسن الخطاب وقال عليه السلام فى كتاب
الى اهل مصر فلا معروف يستراح اليه ولا منكر يتناهى عنه يعنى لا يفعل معروف
ولا ينهى عن منكر وانما يستراح عليه لان المؤمن يستريح الى فعل المعروف
ويفرح وقال عليه السلام وشد شكيمته يقال فلان شديد الشكيمة اذا

اذا كان شديدا لتنفس ايضا الخ وقال عليه السلام في كتاب الى بعض عماله
واحرزنا ماشيه اى اظهرت الجرابها وقال عليه السلام بلغني انك جردت الارض
اى قشرتها والمعنى اهلكتها بعمارتها وتركتها قفرا وقال عليه السلام في كتاب
الى عبد الله بن العباس رضى الله عنهما وجعلتك شعارى الشعار ما مس الجسد من
الثياب يعنى جعلتك من بطانتى وخواصى وقال عليه السلام لمواساتى وموازرتى اى لمعاونتى
بالمال والنفس وقال عليه السلام فلما رايت الزمان على ابن عمك قد كلب والعدو
قد حرب يقال كلب فلان اى اشتد شره وكلب الشتاء اى اشتد برده وحرب اى اشتد غضبه
وقال عليه السلام وهذه الامة قد فنكت وشغرت فتك اى تعدى على عقله وشغر الكلب
اى رفع احدى رجليه ليبول والمراد هاهنا الافساد في الارض وقال عليه السلام فلما
امكنتك الشدة اى الحملة وقال عليه السلام اختطاف الذئب الازل دامية المعزى الكسيرة
الازل الخفيف الوركين والكسير المكسورة والذئب يكون غالبا لدامية المكسورة وقال عليه
السلام كانك لا ابا لغيرك حدرت على اهلك تراثك لا ابا لغيرك ضرب للكلمة المدح عنه
الى غيره ولو قال لا ابا لك كان مدحا له حدرت اى ارسلت الى مستقل والتراث الميراث وقال
عليه السلام ما كانت لهما عندى هوادة اى صلح وميل وقال عليه السلام فضح رويدا
اى لا تعجل وقال عليه السلام فضح رويدا ولات حين مناص اى ليس وقت ملجا
وفرار والمناص الملجا والمفر ايضا وقال عليه السلام في كتاب الى مصقلة
بن هبيرة الشيبانى وهو عامله على اردشير خره في من اعتماك اى اطاعتك وقال
عليه السلام فوالذى فلق الحبة وبرا النسمة فلق شق وبرا خلق والنسمة النفس وقال
عليه السلام في كتاب الى زياد بن ابيه وقد بلغه ان معاوية كتب اليه يريد خديعته
باستلحاقه فهو يستزل لبك ويستفل غربك اى يطلب زلل لبك وفلل حد سيفك وقال
عليه السلام وقد كان من ابى سفيان في زمن عمر بن الخطاب فلتة من حديث النفس ونزغة من
نزغات الشيطان لا يثبت به نسب فلتة اى فجاه لا عن تدبر وتردد ونزغ الشيطان
اى افسد واغرى كان ابو سفيان ادعى في عهد عمر ان زيادا ابنه فلم يقبله عمر بذلك
وقال عليه السلام والمتعلق بها كالواغل المدفع والنوط المذبذب الواغل هو الذى
يهجم على الشرب ليشرب معهم وليس منهم فلا يزال مدفعا محاجزا والنوط المذبذب هو
ما يناط برحل الراكب من قعب وما اشبه ذلك فهو ابدا يتقلقل اذا حث الراكب ظهره
واستعجل سيره وقال عليه السلام في كتاب الى عثمان بن حنيف عامله
على البصرة دعاك الى مادبة المادبة الطعام المدعو اليه وروى كرت عليك الجفان

بكرعة واكلت اكل الدبة بهم وصنع قزم وهو لغة اجراكرع بالكسر يكرع كروعا
والقرم شدة شهوة اللحم وقال عليه السلام بلى كانت في ايدينا فدك من كل
ما اظلته السماء فشحت عليها نفوس قوم وسخت عنها نفوس آخرين ونعم الحكم الله
تعني بخلت بها نفوس قوم من تيم وعدي وامية وانما عدى شحت بعلى لان
الشح يتضمن الحرص وسخت عنها نفوس آخرين اي نفوس امير المؤمنين وفاطمة
والحسن والحسين عليهم السلام وانما عدى سخت بعن لان السخا يتضمن انقطاع
الرغبة والمحبة عن الشيء المستحق به والحكم الحاكم وقال عليه السلام والنفس مظانها
في غد جدث المظان جمع مظنة ومظنة الشيء موضعه ومألفه الذي يظن كونه فيه
وقال عليه السلام ولباب هذا القمح البر وقال عليه السلام ويقودني جشعي الجشع
الجشع اشد الحرص وقال عليه السلام او اكون كما قال القائل وحسبك داء
ان تبيت ببطنة وحولك اكباد تحن الى القد القد جلد غير مدبوغ والعرب في الجدب تشويه
وتأكله وقال عليه السلام او يكونوا اسوة لهم في جشوبة العيش الاسوة ما يتاسا
به الحزين للتعزي به وجشوبة العيش غلظه وخشونته وقال عليه السلام
او المرسلة شغلها تقممها تكترش من اعلافها تقممها اي يجمعها البنات في الزبل
تقممها اي تستلقفها وتكترش اي تجمع في الكرش وقال عليه السلام او اترك
سدى اي مهملا وقال عليه السلام واعتسف طريق المتاهة الاعتساف الاخذ على
غير الطريق والمتاهة المفازة وقال عليه السلام والنابتات العذية الذي تسقيه
الا المطر وقال عليه السلام وانا من رسول
صلى الله عليه وآله وسلم كالصنو من الصنو اذا خرج نخلتان وثلاث من اصل
واحد فكل واحد صنو وقال عليه السلام وساجهد في ان اطهر الا
رض والشخص المركوس يعني معاوية والركس رد الشيء مقلوبا يعني اذا انسلخت
حقل معاوية مرتدا وقال عليه السلام حتى يخرج المدرة من بين حب الحصيد
يعني اجهد حتى انفي الخبيث من المؤمن وحب الحصيد حب المحصود والمراد تطهير
الارض من المنافقين القاصدين للمرتدين في معاندهم عن الدين وتحول المبطلين
لاحكام الاسلام وقال عليه السلام اليك عني يا دنيا فحبلك على غاربك
كلمة كان العرب يطلقون وحالهم في الجاهلية وحلى ذهبت شا وانسلب
اي خرجت وتخلصت وافلت والانفلت بمعنى واحد والحبائل جمع حبالة وهي الشبكه

والمراحض المراقي وقال عليه السلام عرّتهم بمداعبك والمداعي جمع مدعاه والمدا
من الدعابة وهي المزاح وقال عليه السلام شبههم بزحافك المزحوف المزيف
وقال عليه السلام من وطئ دحض زلق المكان الدحض الذي لا يثبت عليه القدم
وقال عليه السلام امر بي عني اي تباعدي عني وقال عليه السلام ولا استلت
لك ولا ابين ولا انقادك وقال عليه السلام بمن لم الله بمسا انيف مشاطع
المصدر لانه في الحلف كانه قيل احلف حلفا وقال عليه السلام ولا ادعو علي
كفى ما مضى بفيها نصب الماعات والمعول لما تراه الغوث والمعنى لا يكر حتى
استفرغ دموعي كلها وقال عليه السلام اعتلى الشاة من ربعها فترك او
ينشغ الربيعه عن عشها فترتقي السائمة للانعام التي ترعى بلا راع والرعي
والنبات المرعى والربض الغنم برعاها المجتمعة من مرتعها والربوض للغنم
والبقر كالبروك للابل وقال عليه السلام بالبهيمة الهاملة التي ارسلت
فترعى ليلا ونهارا بلا راع وقال عليه السلام وعركت عنها نوشها وهو في
الليل عركت دلكت والحمض من النوم وقال عليه السلام وهمت يدك كدك ما هم شقاهم
وتوشع بطور استغفاراتهم ونوبهم الهمهمة الصوت في الصدر وتقشع
اي تكشف وقال عليه السلام في وصية الحسن والحسين لما ضربه ابن ملجم
لعنه الله وعليه لعنة اللاعنين وان لا تبغيا الدنيا
وان بغتكما ولا تأسفا على شيء منها زوي عنكما يعني ان لا تطلبا الدنيا
وان طلبتكما وزوي قبض وقال عليه السلام وصلاح ذات بينكم ذات
البين هي الحال التي هي بين الرجل واهله او بين الرجلين والقبيلتين والذات النفس
والبين الوصل كانه قال صلاح نفس الوصل ويجوز ان يكون ذات تأنيث ذو كقولنا
امرأة ذات مال والبين يكون بمعنى الطرف والحال يؤنث ويوصف بذات وتضاف ذات
الى البين ويقدر صلاح حال ذات بينكم اي الحال التي بينكم فلا تغبوا افواههم اي
اطعموهم كل يوم وقال عليه السلام والله الله في بيت ربكم لا تخلوه ما بقيتم فانه
ان ترك لم تناظروا يعني حجوا البيت وحثوا الناس على حجه حتى لا يبقى خاليا
فانه ان ترك البيت لم تناظروا اي لم تنظروا من النظرة وهو المهلة يعني يعجل عذابكم
وقال عليه السلام في كتاب الى معوية
بن ابي سفيان ان البغي والزور يوتغان المرء في دينه الوتغ الهلاك واوتغه
الله اي اهلكه وقال عليه السلام وقد رام اقوام امرا بغير الحق فتأولوا على

الله فاكذبهم يعني طلب قوم لا يفهمون امراً لانه يعرج حق فاولوا القرآن
كقوله تعالى يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي
الامر منكم فقالوا لم ينصبوهم من اولي الامر انهم اولوا الامر متحكمين على دين الله فاكذبهم
الله وظلمهم اذ الوالي من قبل الله تعالى لا يكون ظالماً وتأولوا واولوا يعني واحد ويروى
تألوا على الله اي حلفوا وحكموا على الله وفي الحديث من يتأل على الله يكذبه اي من يحكم
بانه يتحكم على الله لم يصدقه وخيب مرامه وقال عليه السلام في كتاب
الى امرائه على الجيوش اما بعد فان حقاً على الوالي
ان لا يغيره على رعيته فضل ناله ولا طول خص به يعني اذا كان للوالي فضل ونعمة
وطول خص به على رعيته كان ذلك حقاً بأن الله تعالى عليه يعني يعاشر الناس
من بعد نيل الفضل والطول بان الله تعالى عليه يعني يعاشر الناس كما كان
يعاشرهم قبل ذلك بلا نقار من التواضع والرفق بهم وقال عليه السلام
الا وان لكم عندي ان لا احتجز دونكم سراً الا في امر الحرب لان افشاء السر الذي
يتعلق بامور الحرب من يفتش وقبل المشير اليها وطريقها ووقتها وموضعها يبطر
الوالي والجيش ويحدث من ذلك انواع من الخلل واستثنى الحكم لان حفظ الشرع
احكام الشرع من واجب الحكم فما لا يضر الرعية والجيش ولا يلزمه ان يشاور
الناس في تنفيذ احكام الشرع وان يطلعهم على اسرارها وقال عليه
السلام في كتابه الى عماله على الخراج لو لم يكن فيما نهى الله عنه
من البغي والعدوان عقاب يخاف لكان في ثواب اجتنابه ما لا عذر في ترك طلبه
يعني لو لم يكن للظلم والعدوان عقاب وكان في اجتنابهما ثواب عظيم لما كان
الانسان معذوراً في ترك طلبه من جهة العقل وقال عليه السلام وسفراء
ه السفير هو الرسول والمصلح بين القوم وقال عليه السلام ولا تحسموا احداً
عن حاجته اي لا تقطعوا ويروى لا تحشموا اي ولا تقطعوا ولا تردوا
احداً يدفعه عن حاجته وقال عليه السلام وابلوا في سبيل الله ما استوجب
عليكم فان الله سبحانه قد اصطنع عندنا وعندكم ان نشكره بجهدنا وابلوا
اي اعطوا من قولهم ابلاه الله بلاء حسنا يقال اصطنع فلان عنده فلانا صنيعة
وان نشكره وجعله النصب على انه مفعول له وقال عليه السلام
في كتاب الى امراء البلاد في الصلاة

اما بعد فصلّوا بالناس الظهر حتى تفيء الشمس مثل مربض العنز وصلّوا بهم العصر والشمس
بيضاء حية في عضو من النهار اي في بعض كثير حين ترضيها اي بيضاء حية اي لم يتغيرها
اصفرار في عضو من النهار اي في بعض كثير يسيرات فيها اي في الشمس وقال عليه
السلام ويدفع الحاج اي حين يفيض الحاج من عرفات وذلك عند غروب الشمس وقال
عليه السلام ولا تكونوا فتانين اي باطالة الصلوة اي لا تطيلوها فاطيلوها اذا اسم
وقال عليه السلام في عهد كتبه الاشتر النخعي للاشتر الذي كتبه وانما العقد وصفنا
بالشنيعة وشبهها في لفظ الرجال في الحرب التي في الحروب ويقال ان الطرماح
دخل على معاوية فقال له قل لابن ابي طالب اني جمعت من العسكر كثيرا ساحاوز
من الكوفة وها انا اقصده فقال له الطرماح ان لعلي عليه السلام ديكا اعرف
اشتر يلتقط جميع ذلك فانكسر معاوية حينئذ حراجها اي احد حراجها وقال
عليه السلام قد عرفت قبلها او لا الدول جمع دولة وهي ما يتداوله الناس
بينهم مرة يكون لهذا ومرة يكون لهذا والدول جمع دولة وقال عليه السلام لا
ندري لك بسلمه اي لا طاقة لك بعقوبته وحذف النون من ندر للتخفيف وكثرة
الاستعمال وقال عليه السلام لا تعقوبة ولا تبشر عن الى بادرة وجدت منها
مندوحة اي لا تفرحن في البادرة الحدة والسقطة والخطاء عن الحدة المندوحة
السعة وقال عليه السلام فان ذلك ادغال في القلب منهكة للدين الادغال الفساد
والمنهكة ما ينشا منه الضعف يقال نهكه المرض اي اضعفه وازناه واضناه وقال
عليه السلام انفة او حمية الانفة والحمية الكبر وقال عليه السلام فان ذلك
يطامن اليك من طماحك ويكف عنك من غربك يطامن الكبر وقال عليه السلام مثل الجمل
وطمح بصره الى الشئ ارتفع وجرى الفرس جمح به واد جريه وغرب كل شئ حده وقال
عليه السلام ويفي اليك ما عزب عنك اي يرجع اليك ما بعد عنك من عقلك وقال
عليه السلام يجحف برضا الخاصة اي يذهب ومنه سيل جحاف اي يذهب بكل شئ
وقال عليه السلام وجماع الشئ جمعه ومجمعه وقال عليه السلام فليكن صغوك
لهم اي ميلك وقال عليه السلام واشنأهم عندك اي ابغضهم وقال عليه السلام
وتغاب عن كل ما لا يصح لك اي لا تغافل وقال عليه السلام حمل اصارهم
الاصار جمع الاصر وهو الوزر والثقل وقال عليه السلام واحنا عليك عطفا
الحنو الشفقة والعطف الرحمة وقال عليه السلام وحفاظك اي محافظك وقال
عليه السلام ثم رضهم على ان لا يطروك ولا يبجحوك بباطل لم تفعله يبجحوا الهم

واحفظهم من عصا باضير علي ان لا مدحوك ولا المتروك تركته وقال عليه السلام
ومشاهة الامثال المخالفة من نعش البعير وهو ما يقع على الارض من اعضائه
اذا استناخ وغلظ كالركبتين وغيرها وقال عليه السلام وشغل من الطرف اى المعروف
وهو الاحسان وقال عليه السلام ولا يبغي فرح نفسك اى ولا تعطه وقال عليه السلام
قد عطفك عليهما العطف لشفقته ومعنى عطفك هاهنا امالك من قولهم عطف العود
فانعطف ونقل لما فيه تعطف على المودي تحمل ما الذي له ومشفقته عليه وقال
عليه السلام لا يحبطهم الخطة التعطف والتجبر الاخذ بالثقة وقال عليه السلام
ما اطلعك من الخطوب بطلعتك يجوز ان يكون من طلع البعير وهو اعتزه في مشيته ويجوز
ان يكون من اطلعت الارض باهلها اى طاشت بهم من كثرتهم عليه السلام ولا يحكم الخصوم
المحك اللجاج يقال محكته فمحكته اى غلبته في اللجاج كما يقال خاصمته فخصمته وقال
عليه السلام ولا تماداي الزلة ولا يحصر من الفيء الى الحق يعني لا يكون من الذين يكثرون فيهم
والحصر العي والفيء الرجوع يعني ان حكم بباطل ثم عرف الحق يرجع الى الحق ولا يعاند به
وقال عليه السلام ما برح جلدته اى لا يزايلها وسجيتها وقال عليه السلام لئن ليس
بذلك اعتبار بالرجال وهو اعتناء الرجال والاعتناء بالحق من حيث لا يدري
والاعتناء من الغنيمة وقال عليه السلام والحولهم مجاباة وانزه فانهم احار من شعب
الجور والخيانة والمحاباة في الامر المشكل فيه والاثره الاستبداد بالشي من الشي
وهو الاستئثار به وهو جامع من قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم الخمر جماع الاثم
والجماع جمع جمع وقال عليه السلام وتوخ منهم اهل التجربة والحياء اى اطلب
وتحر وقال عليه السلام حزره لهم اى بعث وحث وقال عليه السلام واقطاع
الشرب وباله واحاله ارضا عمرها غرق او اجحف بها عطش وقال

السيد الاجل المصنف زيد علوه الشريف المص

مل لما وابتلاله كانه عبر البلل القليل تقدير ما يسيل به لا يبلها حسنى ماله اى لا تصيب
منى بدى والاحير ويجوز ان يريد بالبالة الشيء البالية والامطار واحالة الارض
تغيرها كما كانت عليه واعمرها ترى عليها واجحف بها اى اهلكها وقال عليه السلام
من حاجتك اليهم اى ترجيك وارتاحك وقال عليه السلام في عوز اهلها الاعوات
الفقر وقال عليه السلام ثم لا يكن اختيارك اياهم لفراستك واستنامتك وحسن
الظن فان الرجال يتعرضون لفراسات الولاة بتصنعهم وحسن حديثهم الفراسة بالكسر
الكسر الاسم من قولك تفرست فيه لا استنامة السكون والمراد بالرجال الاخلاد

الكفاه ويعرف ما عند فلان اي يطلب حتى عرفت والتصنع حسن السمت والطربه
فلا ينبغي للوالي ان يعتز بذلك وقال عليه السلام تغابيت عنه اي تغافلت
وقال عليه السلام ثم استوص بالتجار اي استوص نفسك واوص واستوص
للنفس مفعوله استوص محذوف فانه والتقدير استوص نفسك خيرا وفي الحديث
استوصوا بالنساء فانهن عوان عندكم خيرا اي استوصوا انفسكم وقال عليه السلام
والمضطرب بماله والمترفق ببدنه يعني المسافر بماله والمضطرب اما يقال من الضرب
فقال ضرب في الارض اذا سار والترفق بالبدن لا يستطيع تحمل اليد فيروى بيده وهو
ان يوجر نفسه وقال عليه السلام فانهم سلم لا تخاف بائقته وصلح لا تخشى غائلته
وصف التجار بالسلم والصلح على وجه المبالغة كانهم نفس السلم او على تقدير ذوا سلم
والبائقة الداهية والغائلة الشر والحقد وقال عليه السلام واحتكارا اي الجمع
اي حبسا للطعام نحو الحنطة والشعير والتمر والزبيب وغيرها يحبسونها لاجل
غلا اثمانها وقال عليه السلام فمن قارف حكرة بعد نهيك اياه فنكل به
في غير اسراف الخطيئة اي جاء بها والحكرة من بطن الغلا فنكل به اي جعله نكالا وعبرة
لغيره وقال عليه السلام والبوسى والزمنى البوسى شدة الفقر والزمنى جمع زمن وقال
عليه السلام فان في هذه الطبقة قانعا ومعترا القانع السائل والمعتر الذي يتعرض
ولا يسأل وقال عليه السلام من غلات صوافي الاسلام وهي الصوافي جمع صافيه
وهي ارض الغنيمة وقال عليه السلام بتضييع التافه اي الشيء الحقير وقال عليه
السلام فلا تشخص همك عنهم ولا تصعر خدك من الكبر لهم وقال عليه السلام
ممن تقتحمه العيون فقال اقتحمته عيني اي ازدرته وقال عليه السلام ففرغ لا
ولئك ثقتك من اهل الخشية من تثق به من اهل خشية الله وقال عليه السلام
فاني اعذر الى الله سبحانه اي باقامة العذر **وقال عليه السلام**
وذوي الرقة في السن اي الشيوخ اي الشيوخ الذين بلغوا غاية السن
لهم وقال عليه السلام يصبروا انفسهم متعتع روى بكسر التاء وفتحها فالكسر
يتعتع في الكلام والفتح من يعتعه الرجل اي اقلعه وقال عليه السلام
ثم احتمل الخرق منهم والعي ونح عنك الضيق والانف الخرق ضد الرفق والعي العجز وروي
العي وهو العجز والمراد بالضيق البخل الضيق والانف الانفة وقال عليه السلام فيهن
اسنها لا اي اشتدادا وقال عليه السلام لما استثقلوا اي استثقلوا واستوبلوه
استوخموه وقال عليه السلام ولا تخيس بعهدك يقال خاس بعهده اذا نكث وقال

عليه السلام يقال فلان في عز ومنعة بالتحريك وقد تسكن ويقال جمع منعة المنعة
جمع مانع مثل كافر وكفرة اي هو في عسكر ومن منعة من عشيرته وقال
عليه السلام فلا ادعا الود لاهل السنة اي لا امتنا د ولا يخالفه وقال عليه السلام
ولا يعولن على لحن القول اي لا تعتمد على الحد وعن الصواب وقال عليه السلام
لا تستقل فيها دنياك اي لا تستقلك وقال عليه السلام فان فرط عليك اي تجاوز
الحد وقال عليه السلام فان في الوكزة جمع الكف على الدفن وقال عليه السلام
فلا تطمعن بك ولا تمتحنك اي حوا على يدك فتسل حطا عن عطائك الدية وقال عليه
السلام ويخيل طوارا في المدح وقال عليه السلام لمحقا لي بملك ويبطل وقال عليه
السلام والزائد فيما كان من فعلكم التزيد في الحديث للكذب وقال عليه
السلام والتسقط فيها اي التسقط وقال عليه السلام واياك والاستئثار
بما الناس فيه اسوة والتغابي عما يعني به مما قد وضح للعيون فانه ماخوذ منك
لغيرك يريد التجريد او لا تستبد بما الناس فيه سواسية فتستحقا [illegible] والتغابي
التغافل اي التغافل عما يعني به اي عما وجب عليك عما يسكته ويبصرها وترى كل عين [illegible]
عليك لغيرك وقال عليه السلام املك حمية انفك يقال حمي من كذا حمية
اذا انفت منه ويقال فلان احمى انفا وامنع ذمارا وقال عليه السلام وغرب
لسانك اي حدته وقال عليه السلام بكف البادرة البادرة الحدة والسقطة

وقال عليه السلام في كتاب الى معوية

وقد ابتلاني بك وابتلاك بي فجعل احدنا حجة على الآخر فعدوت على طلب
الدنيا بتأويل القرآن يعني ابتلاك بي اذا دخلت في مخالفة ما هو واجب عليك
وابتلائي بك انا استلي من ابديتنا دم وجعل طاعتي واجبة عليك فعدوت اي تجاوزت
الحد على طلب الدنيا اي حرصا على طلب الدنيا ويريد بذلك قوله تعالى يا ايها الذين
امنوا كتب عليكم القصاص في القتلى فاوهم معوية الشام انه يجب عليه طلب
دم عثمان والقصاص وقال عليه السلام ودبغ لكم جاهلكم وقد ابكم غافلكم
اي جمع على وحرص عالمكم بجاهلي وفصلي جاهلكم وحثث من قام معاد اي من
تقدمها وقال عليه السلام ونازع الشيطان قيادك اي جرمنه
حبلك والقياد الحبل الذي تقاد به الدابة وقال عليه السلام تعالج قارعة
تمض الاصل وتقطع الدابر القارعة البلية الشديدة التي تقلع الاصل وتقطع
الدابر اي الخلف وقال عليه السلام فاذا وليكما الله عز وجل فاحرما اي اجعلاه

حلفنا صدقا والصمول الفاخرة على الصدق وقال عليه السلام لا تزال تتاجحك
الناجحة ساحبا للدار وقال عليه السلام في كلام وصفاته شرح
برهان ولعزمك عند الحفيظة وانفا البروة الوثبة والحفيظة الغضب والحمية والوثم
اشد الرد وقال عليه السلام في كتابه الى الكوفة وانا دكن ... انا كتابي
اى انا شديد ... كتاب الا على عجله ... وقال عليه السلام الشعسى
اى طلب منى الحسنا وهو الرجوع وقال عليه السلام في كتابه الى اهل الامصار حتى
حميت الحرب وركد ... وقدت نيرانها وحمش حمشت اى غالت وقال ... اى
اشتد الحرب ... اولا بالحركة ثم ... وحمش ... عصنا وقال عليه السلام
فلما مرستنا الضرس ... الطريق وهو العض ... الزمان اى اشتد عليهم
وقال عليه السلام فهو الذى استنزع الله من لعكه اى نجاه ويروى ... الله وكلاهما
بمعنى واحد وقال عليه السلام فهو الراكس الذى ران الله على قلبه وهى قريب دائرة السو
على ... الركس رد الشيء مقلوبا فيكون ... والرين الصدأ والدنس وران
الله على قلبه اى غطى قلبه بالحجاب حتى يسود بها الدرن والمراد بدائرة السو
البلية الدائرة عليهم وقال عليه السلام في كتاب له الى الاسود بن قطبة
والى حلوان فان الذى يصل اليك من ذلك فضل من الذى يصل بك يعني ان الذى
يصل اليك من الثواب بسبب حفظ نفسك والاحتساب على العدل افضل مما
يصل بسبب عدلك من الامن والرفاهية الى الرعية وقال عليه السلام في
كتاب الى العمال الذين يطأ عملهم الجيش وصرف الشذى اى الشر وقال
عليه السلام وانا ابرى اليكم والى ذمتكم في معرة الجيش وقال عليه السلام وانا
ابرى اليكم والى ذمتكم من معرة الجيش الا من جوعة المضطر لا يجد عنها مذهبا
الى شبعه فنكلوا من تناول منهم ظلما عن ظلمهم فقوله عليه السلام تناول مسند
الى من بمعنى الواحد والضمير في ظلمهم يرجع اليها بمعنى الجمع وقال عليه
السلام فيما استثناه منهم بعض [illegible]
وقال عليه السلام فانا بين ظهور الجيش ... هو بان ... ظهرانيهم ...
الظهم اى بينهم وقال عليه السلام في كتاب له الى كميل بن زياد وهو عامله
على هيت ... اى ... وقال عليه السلام لراى شعاع اى متفرق
وقال عليه السلام ولا ... اى ثلمه وقال عليه السلام في كتاب
الى اهل مصر ... والسلام على المرسلين ...

المهم اضله سا. امن لدن الجهل من امن بهمزتين لتشاكل الثانيه وكذلك ما في سائر النسخ
الثانيه وقلبت ما وقلبت له ولها كما قالوا اهزقتم انقصوا اياك ذهناك وقال
عليه السلام فما راعني الا انثيال الناس على فلان اي ملحوقين الا انصبابا للناس
وقال عليه السلام حتى رايت راجعة الناس مختلي اهل الرده وقال عليه السلام
يدعون الى محو دين محمد صلى الله عليه واله اي ابطاله ومحوه وقال عليه السلام
اوكما يتقشع السحاب بل يكشف وينزع وقال عليه السلام حتى زاح الباطل وزهق
واطمان وسهمته زاح يعود وذهب ودهق اي اضمحل وزال والطمان سكن وسهمته لح
بعد ذهب وزهق اي اضمحل وال اطمان سكن وسهمه زاح او اطمان شكر وتهمه
اي الباطل بعتهته اي كغفته ككف وقال عليه السلام واني والله لو لقيتهم واحدا وهم
طلاع الارض بها ما باليت ولا استوحشت فهم ما دهم انه لقيتهم متفردا مثل الارض مل
ما لاهم ولا وجد في نفسه وحشه وجرها خوفا من القتل وقال عليه السلام
اني لعلى بصيره من نفسي اي على استنفار وعلم وقال عليه السلام فيتخذوا مال
الله دولا وعباده خولا والصالحين حربا والفاسقين فان منهم الذي شرب فيكم
الحرام وجلد حدا في الاسلام ومنهم من لم يسلم حتى رضخت له على الاسلام
الرضائح تولي ذلك ما اكثر مالها لبيتكم وتاسكم الدول جمع دوله وهي تستعمل في
المال يقال صارت الفيء دوله بينهم يتداولونه يكون مره لهذا ومره لهذا ودولا حرفا
وهذا من الحديث الذي رواه ابو ذر حيث اخرجه معاويه باشخاصه الله من الشام
على اغلظ المراكب او عرها محمله معاويه على شارف من الابل بغير وطي وبعث معه
دليلا يعنف عليه في السير حتى قدم المدينه فلما دخل على عثمن قال له
انعم الله بك عينا يا جنيدب في هذه القصه طول وهو مذكور في العوارف
وقيل ابو ذر لقد سمعت رسول الله صلى الله عليه واله وسلم وهو يقول
اذا بلغ بنو ابو العاص ثلاثين رجلا جعلوا مال الله دولا وعباد الله خولا
ودين الله دخلا ثم يريح الله العباد منهم فقال عثمن لمن حضر اسمعتم هذا الحديث
من رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فقالوا ما سمعنا فقال عثمن ادعوا على

ادعوا علي بن ابي طالب عليه السلام فدعي

فلما جلس قال عثمن لابي ذر اقصص عليه حديثك في بني ابي العاص فاعاد ابو
ذر الحديث فقال عثمن يا ابا الحسن هل سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه واله

وسلم استمع ولكن صدقوا او ردت فقال عمرو بن صدقته قال عليه السلام ما

تحدث النبي صلى الله عليه وآله وسلم بالطلب

الخمر او لا قلت الا ترا احدا اصدق لهجة من ابي ذر رضي الله عنه
والحرب العدو والحرب المجتمعة والذي شرب الخمر المغيرة بن شعبة فما شرب
الخمر عهد عمر وكان الذي ما قبله فصلى بالناس سكران وزاد في الركعات
وقال الخمر فشهد واغلته وجلد الحد وقيل هو الوليد بن عقبة بن ابي معيط كان
والي الكوفة من قبل عثمان فخرج الى صلاة الفجر سكران وصلاها اربعا ثم اقبل
على الناس وقال هل ازيدكم فقال عتاب بن غيلان الثقفي لا زادك الله لك
اي شي تريد ما ترى هذا امير المؤمنين اذ تولى علينا هذا الفاسد وانهى
ذلك الى عثمان فغضب له واراد الناس ان يقيموا الحد على الوليد وكان عثمان
لا يأذن فبعث علي عليه السلام الحسن عليهما السلام حتى دخل المجلس فاقام
عليه الحد ومراد السائل هو عمرو بن العاص والرضيخة شي قليل يرد على سبيل
الرشوة اي من يرضخ له من يحصل منه والرضخ اعطا الشي القليل والتابة ويجمع
والتأنيب اللوم الشديد وقال عليه السلام فسفروا في مما لكم تروي اي يجمع وتبص
وقال عليه السلام فسفروا بالخفاف بالذل والمشقة وتروى فيفروا اي يقبلوا
الخفيف لا من اقربا الشي فقد مله وقال عليه السلام وكتاب
الى ابي موسى الاشعري اما بعد فقد بلغني عنك قول هو لك وعليك اي قلده
لا حل نفسك لا للدين ومزيد عليك وقال عليه السلام حققت فانفذ فان فسلت
فابعد حيا لقوم استقبلوا ونهضوا وتروى حقت فقال حقق الامر اي حققه
وتفتيه منك حيث وقال عليه السلام فلا يجلد ثيابك واذا مك تحاذك
وحتى يحمل عن حقدك ويحذر من امامك اي يابسك ما نكوم من امامك ومن خلفك
وابوما تضعوا الهوى تغيث الاهوى اي ما هدى الحالة بايمه وقال

عليه السلام لكنها الداهية الكبرى

ترك جملها وتذلل صعبها وتسهل جبلها يعني الداهية الكبرى المصيبة العظيمة
الشديدة وركوب جملها استعارة للشدة والصعوبة لان الجمل اذا ترك كان
له ذلك اشد البلا لانه يقطع نحوه ويمنع عنما لعلف قال عليه السلام
فاعقل عقلك اي احبس عقلك بالعقال واحفظه وقال عليه السلام فاما الحرى لتطفس
وانت قائم حتى لا يقال ابن فلان وانه انه لا موضع يعني اني كنى هذا الامر ولا

٢٦١

ولا يوته ولا ذكريك ولا ذكر اسمك وانه لجواب الذي ذكرته جوابك معه
حتى يعني نفسه ومن كتاب له عليه السلام الى معوية جوابا اما بعد
فانا كنا نحن وانتم على ما ذكرت من الالفة والجماعة كان معوية كتب الى علي عليه
السلام ان كنا واياكم اباؤهما جميعا يدا واحدة وان الشمل كانت مستمرة فاجابه
بان الامر كان كما زعمت قبل ان بعث الله محمدا صلى الله عليه واله فلما بعثه
الله امنا به وجحدتموه وكفرتم به واستقمنا على الايمان وما اسلم مسلمكم
الا كرها يعني ابا سفيان وذلك ان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم
نزل مر الظهران ولقيه العباس بالسقيا وخرج ابا سفيان من مكة ومعه حكيم
بن حزام وكان العباس يقول يا صباح قريش والله لئن بغتها رسول الله صلى
الله عليه واله في بلادها فدخل مكة عنوة انه لهلاك قريش الى اخر الدهر فركب
بغلة رسول الله صلى الله عليه واله وسلم وقال اخرج الى الاراك لعلي ارى حطابا
او صاحب لبن او داخلا يدخل مكة فيخبرهم بمكان رسول الله صلى الله عليه واله
وسلم فياتونه فيستامنونه قال فوالله اني لاطوف في الاراك التمس ما خرجت
له اذ سمعت ابا سفيان وحكيم بن حزام وبديل بن ورقاء وقد خرجوا يتحسسون الخبر عن
رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فقلت يا ابا حنظلة فقال ابو الفضل قلت
نعم فقال لبيك فداك ابي وامي فما وراءك فقلت هذا رسول الله قد دلف اليكم بما
لا قبل لكم به بعشرة الاف من المسلمين فما تامرني فقلت تركب عجز هذه البغلة فاستامن
لك رسول الله صلى الله عليه وسلم فوالله لئن ظفر بك ليضربن عنقك فاردفته
فاركض بها نحو رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فكلما مررت بنار من نيران
المسلمين فنظروا الي فقالوا عم رسول الله صلى الله عليه واله وسلم حتى مررت
بنار عمر بن الخطاب فقال عمر الحمد لله الذي امكن منك بغير عقد ولا عهد
ثم اشتد نحو رسول الله صلى الله عليه واله وسلم وركضت البغلة حتى اقتحمت
على باب القبة وسبقته بما تسبق به الدابة البطيئة الرجل البطيء فدخل عمر
على رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فقال يا رسول الله هذا ابو سفيان عدو
الله قد امكن الله منه بغير عهد ولا عقد فدعني اضرب عنقه فقلت يا رسول
الله قد اجرته ثم جلست الى رسول الله صلى الله عليه واله فاخذت براسه
فقلت والله لا يناجيه اليوم احد دوني فقال رسول الله صلى الله عليه
واله اذهب فقد امناه حتى تغدو واتني به علي بالغداة فرجعت به الى منزلي فلما

اصبح غدا به على رسول الله صلى الله عليه وآله فلما رآه قالوا ويحك يا ابا سفيان
الم يأن لك ان تعلم ان **لا اله الا الله فقال بابي انت وامي**
ما احلمك واكرمك لقد ظننت ان لو كان مع الله غيره لاغنى عني شيئا فقال
ويحك يا ابا سفيان الم يأن لك ان تعلم اني رسول الله صلى الله عليه وآله فقال بابي
انت وامي اما هذه فان في النفس منها شيئا فقال له العباس رضي الله عنه
ويحك اشهد شهادة الحق قبل ان يضرب عنقك فتشهد [illegible]
[illegible] شيء اظهر من كرهه في هذا الاسلام وقوله عليه
السلام ويعنيه ان كان اسلام كله لرسول الله صلى الله عليه وآله حربا يريد انه لا
سلام المهاجرين والانصار وهو دليل على كرهه في الاسلام حتى ان الاكثر
من عشرة الاف رجل حول رسول الله صلى الله عليه وآله وقوله عليه السلام
[illegible] ونزلت بين المصرين [illegible] والمصرين البصرة والكوفة
قوله عليه السلام وذكرت انك زائر في المهاجرين والانصار وقد انقطعت
الهجرة يوم اسر اخوك فان كان فيك عجل فاسترفه يعني عليه السلام معوية وتلبيسه
على الشاميين بان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقوله عليه السلام
لا هجرة بعد الفتح فان معوية اظهر الاسلام بعد الفتح بستة اشهر واكثر
واسر اخيه يزيد بن ابي سفيان بعد الفتح حين جمع معه اله حابش وحارث
خالد بن الوليد في اسفل مكة فاسترفه اي اطلب الرفاهية والدعة وقوله عليه
السلام فاني ان ازرك فذلك جدير ان يكون انما بعثني الله للنقمة منك اي انما
بعثني الله للانتقام منك والحاق العقوبة بك وقوله عليه السلام وان تزرني
فكما قال اخو بني اسد مستقبلين رياح الصيف تضربهم بحاصب بين اغوار
وجلمود شبه حاله عليه السلام في توجهه اليه بحال قوم متى ... وقعوا في
ارض منخفضة وهي تجاه مستقبلين لرياح الصيف لان الريح في الصيف يكون
اشد هبوبا والحاصب الريح الشديدة التي تثير الحصى والجلمود الصخر وقوله
عليه السلام **وعندي السيف الذي اعضضته**
بجدك وخالك واخيك في مقام واحد وانك والله لاغلف القلب المقارب
العقل اعضضته اي جعلته عاضا وجده عتبة من قبل الام وخاله الوليد بن
عتبة واخوه حنظلة وما في قوله عليه السلام ما علمت موصول له معنى واحد
وانك والله الذي علمت فالمراد جعله من قبيل ما لا يعقل وقوله الاغلف

كأنه في علاه فلا يخشى شيئا والشئ المقارن هو الوسط بين الجيد والردى
وقال عليه السلام فما ابعد قولك من فعلك اى قولا في مستهم وفعلك
من فعال المستهين وقال عليه السلام ولم يمانعها الهوينا الهوينا ها
هنا من الهون وهو السكينة والوقار بمدح السيوف بانهم يصافحها التكسه
وقال عليه السلام ثم حاكم القوم الى حاكم وقال عليه السلام
وما ملك التي تريد فانها خدعة الصبي عن اللبن يعني تلك الخصلة التي كان
يطلبها معويه منه وكان يطلب منه ان يتركه والشام على الشان كما ولاه عثمن
ومن قبله لم يبايعه فقال عليه السلام فانها خدعة منه كما يخدع الصبي
اذا فطم فيتعلل بشئ يأكله او يلعب به وقال عليه السلام في كتاب
اليه ايضا اما بعد فقد آن لك ان ينتفع باللمح الباصر من عيان الامور
كان معويه يقول لك العراق ولي الشام فاجابه هذا اللمح الباصر النظر بمجرد
شديد والباصر يعني ذي البصر وقال عليه السلام فقد سلكت مدارج
اسلافك بادعائك الاباطيل واقحامك غرور المين والاكاذيب وبانتحالك ما
قد علا عنك وابتزازك لما احتزن دونك المدارج المصاعد المسالك واقتحامك
اي ادخالك النفس في غرور الكذب فلا ينحال الدعي ما ليس لك وابتزازك اي
استلابك مال الله الذي جعل محروما لمنعك يعني منعت عنه وقال عليه السلام
فرارا من الحق وجحودا لما هو الزم لك من لحمك ودمك مما قد وعاه سمعك وملا به
صدرك يعني بفضل الحال لغرات من الحق والدلالات لما هو الزم لك من لحمك لشانه
واستقراره في نفسك وهو مما سمعته من رسول الله صلى الله عليه واله وسلم

يوم غدير خم بان هذا الامر لي وقوله

عليه السلام من كنت مولاه فعلي مولاه وقال عليه السلام فاحذر
الشبهة واشتمالها على لبستها فان الفتنة طال ما اغدقت جلابيبها
اللبس الخلط واغدقت ارخت وقال عليه السلام وقد اتاني كتاب منك
ذو افانين ضعفت قواها عن السلم واساطير لم يحكها منك علم ولا حلم
اصبحت منها كالخائض في الدهاس والخابط في الديماس وترقيت الى مرقبة بعيدة
المرام نازحة الاعلام تقصر دونها الانوق ويحاذى بها العيوق والافانين
الاساليب وهي اجناس الكلام وطرقه والسلم الصلح والاساطير الاباطيل

والحوك السنح والدهاس المكان السهل اللين الذي لا يبلغ ان يكون رملا
وليس هو تراب ولا طين والحابط الذي يضربها اليد على الارض دامس والدعاس
الشبر والقفر والمرقبة الموضع المشرف بعلوه الرقبة الحزام المطلقة الناس زحمة
البقعة والاذى والزحمة وهو طريكونه ذكره على الاماكن الصعبة من زوت الحما
والقتوق كما حتى في طرف الحوجة الحبس بتلوا الترنا لا يقدر منه وقال
عليه السلام في كتاب الى قثم بن العباس رضي الله عنهما
وهو عامله على مكة حماها الله تعالى اما بعد فاقم للناس الحج وذكرهم بايام
الله واجلس لهم العصرين اقامة الحج للناس اي تقوم باعمال الحج وتعلم الناس
فيها وتعليمها سبل بعلمها وايام الله ايام طاعاته وايام عقوباته في الامم الماضية والعصرين
الغداة والعشا وقال عليه السلام في كتاب الى الحارث
الى الحرث وتمسك بحبل القران واستنصحه اي امتثل نصيحته وقال عليه السلام
وكن لها حافظا اي زاجل وقال عليه السلام ولا تتمنى الموت الا بشرط وثيق
يعني الا ان تثق من عملك بما هو سببا لنجاتك وحتى عاقبتك في الاخرة وقال
رسول الله صلى الله عليه واله وسلم لا يتمنى
احدكم الموت فان كان لابد فليقل اللهم احييني ما كانت الحياة خير
لي وامتني ما كانت الوفاة خيرا لي وقال عليه السلام ولا تجعل غرضا لنبال
القول الغرض النفر والغرض الهدف وقال عليه السلام واعلم ان افضل
المؤمنين افضلهم تقدمة من نفسه واهله وماله اي خيرهم من يقدم نفسه
واهله وماله في الحروب حفظا للدين ووقاية للمسلمين وقال عليه السلام
واحذر صحابة من يفيل رايه الصحابة مصدر صحبه ويفيل رايه اي تضعف وقال
عليه السلام ومعاريض العقل لمعاريض النوريه بالشي عن الشي وقال عليه
السلام الا قافلا في سبيل الله اي مجاهدا وقال عليه السلام وخادع نفسك
في العبادة اي احدعها عن اتباع الشهوات واشغلها بالعبادة بترغيبها في حسن
اجرها وطيب ثمراتها وقال عليه السلام وخذ عفوك اي سهلها الذي لا يكرهها
ولا نطو عليها وخض منها ما يبسط له ويسهل عليها وحدمنها ما ينبسط له وتسهل
عليها وقال عليه السلام في كتاب الى سهل بن حنيف عامله على
المدينة في قوم لحقوا بمعاوية يتسللون الى معاوية اي يذهبون له في خفية
وستره وقال عليه السلام واوضعوا الى الجهل اي اسرعوا وقال عليه السلام

ومطيقون لها اي مسرعون وقال عليه السلام تهربوا الى الاثرة ولا تستهم من سبقنا بالتي و تجاء بعضا وقال عليه السلام الى المنذر الجارود العبدي لهلكك
اهلك وشرح بعلك حرمتك المراد بها الدلالة والحقارة لا تحمل الاهل هو الجمل الذي
يكون مس اثا للقسلة من بينهم يستخرجه كل واحد منهم الى الفعل الذي يشد الى زمامها
وقال عليه السلام والمنفت يقال في سراله الشل الرمي بالبوائق والسراة
الذي يكون على ظهر القدم يجنبي سفل في شراك نعله اذا اهتز كراهه لهما يرتد بذلك
بيان عونته ويجوز ان يكون المراد بها دركت سرلكنه العبارة مثل فيهما لذهب
عنهما الغش **وقال عليه السلام في كتاب الى معوية**
فاني في التردد في جوابك والاستماع الى كتابك لموهن راي ومخطئ فراستي
وانك اذ تحاولني الامور وتراجعني السطور كالمستثقل النائم تكذبه احلامه
والمتحير القائم يبهظه مقامه يترددا في اضعف راي واخطا صدق وطني وحسنه
في اشتغالي بجواب كتابك اذا لم احمل جوابك السكوت ثم شبه معوية فيما يطلب
من الامور وتراجعه فيها بالكتب بالمستثقل في نومه ويرى احلاما كاذبة ويبهظه يثقله
وقال عليه السلام لو صدقت اليك منى نوازع نفرع الخطر وتلهب الحمر
ويروي وتلهش واعان الشيطان قد شغلك عن انت راجع احسن امورك وبا
دن لمقال نصحك النوازع الخصومات في الحق ويقال بينهم نزاع اى خصومة
في حق ويجوز ان يكون بمعنى العوالي من نزعت الشي اذا قلعته من مكانه والغش
الهلش وهلبه المرض اى اضناه واذهب لحمه وشطك اى نطالك وتادن اى تنتهي

وقال عليه السلام في وصيته لعبد الله بن

العباس رضي الله عنهما بعثه للاحتجاج على الخوارج لا تخاصمهم
بالقران فان القران ذو وجوه تقول ويقولون ولكن حاجهم بالسنة فانهم لن يجدوا
عنك محيصا يريد ان القران يحتمل للتاويل يمكن ان يفسره كل واحد منهم توجه
من التاويل فانت تقول وهم يقولون ولكن حاجهم بنصوص رسول الله صلى الله عليه
لاظهار بطلان مذهبهم ومحيصا اى معدولا وقال عليه السلام في كتابه
الى ابي موسى اله شعري واني لاعبد العبد لصنعت الا نعت

باب المختار من حكم امير المؤمنين

عليه السلام وقال عليه السلام كن في الفتنة كابن اللبون لا ظهر

فلا كبير ولا ضرع فيحلب من ابن اللبون ولد الناقة والناقة اذا استكمل السنتين ودخل
الثالثة لان امه وضعت ولدا غيره فصارت لها لبن وهو يكون يعرف بالالف واللام
يعني كن في الفتنة مستضعفا خاملا للمال بحيث لا يطمع منك لاجل قوتك
ولا في مالك لقوته كابن اللبون فانه ليس ظهر غير كبير ولا لبن فيحلب قال عليه
السلام ازرى بنفسه من استشعر الطمع ورضي بالذل من كشف عن ضره وهانت
عليه نفسه من امّر عليها لسانه ازرى بنفسه اي تهاون بها من جعل الطمع شعارا
لها والشعار الثياب الملبس لجسده ومن كشف ضره اي شرح حاله للناس
ذل في اعينهم ومن جعل لسانه اميرا على نفسه بحيث لا ينفذ نفسه على قدرة
لسانه حتى يقول ما يشتهيه ويؤذي الناس لا يبقى له عندهم قدر وتهاونوا به
كما اذاهم وفيه ما لا يخفى من اللطف وقال عليه السلام العجز آفة يعني من عجز
عن حفظ نفسه ومنعها عن اتباع الشهوات وعن كسب الحلال من وجهه فقد اخذته الآ
فة وقال عليه السلام المسالمة خبء العيوب يعني اذا وقعت المصالحة بين النا
س تخفى عنهم معايبهم لانه لا يذكر بعضهم عيب بعض قال عليه السلام وبفنى من
حزم الحزم بقتل الانف وقال عليه السلام اذا اقبلت الدنيا على احد
اعارته محاسن غيره واذا ادبرت عنه سلبته محاسن نفسه يعني ان الانـ
سان اذا صار غنيا دون نفسه وذكي عقله فيحسن من الاقبال ما لم يكن حسنه
غيره واذا ادبرت عنهم تطلعف اقوالهم وجهدت بابهم ولا يأتون الا بما يلائم ويستقبح
ويجوز ان يكون المراد ان الاغنياء لحرمتهم ووقعهم في عيون الناس وقلوبهم
ويتعلق الاطماع بهم يظن ويثبت لهم الافعال المحمودة التي لم يفعلوها بل فعلها
غيرهم وفي الفقراء بالخلاف **وقال عليه السلام ما كل**
مفتون يعاتب يعني من اوقع نفسه في فتنة باختياره يلام ويعاتب والا فلا
وقال عليه السلام في الاحنف بن قيس والربيع ومن تابعهم خذلوا الحق
ولم ينصروا الباطل يعني خالفوه ولم ينصروا اصحاب الجمل وقال عليه السلام
لنا حق فان اعطيناه والا ركبنا اعجاز الابل وان طال السرى يعني ان منعنا حقنا
تحملنا المشقة وصبرنا عليها وقال عليه السلام من ابطأ به عمله لم يسرع به حسبه
اي من لم يكن افعاله حسنة لم ينفعه شرفا بابه وقال عليه السلام ما اضمر
احد شيئا الا ظهر في فلتات لسانه وصفحات وجهه اي وسقطات ... وجهه فما
يجري عليه نجاه مرعن رؤيه وصفحة الوجه بشرته وقال عليه السلام امش بدائك

ما منشأ تلك البغي ما لم تفعله ابدا ولم يتحرك عن النفس فاسق ويحتمل ان يكون ذلك
اعانة في العقوة وتقوية للطبيعة وقال عليه السلام في شأن الايمان
فالصبر منها على اربع شعب على الشوق والشفق والزهد والترقب يعني
الشوق الى ما وعد الله المتقين والشفق الخوف والترقب للانتظار وقال
عليه السلام من لم يتطرق الفطنة تستبين له الحكمة البطينة وكان الفهم والمراد
بالفطن تعلم العلوم في التفكر فيها واكتسابها وقال عليه السلام على غا
ئص الفهم وغور العلم وزهرة الحكم الفهم الغائص هو الذي يغوص في بحر
العلم حتى يظفر بدرر المعاني وغور العلم عمقه وقعره والزهرة العضارة
والحسن وزهرة النبات نوره والمراد بالحكم الحكمة وقال عليه السلام في
الكفر على التعمق والتنازع والزيغ والشقاق والتعمق في الكلام التقعر
فيه والتعنيف والتنازع التخاصم والزيغ الميل والشقاق المعاداة والمجا
فيها الشديدة وقال عليه السلام فاعل الخير خير منه لعله يعني الخير خير
من الخير وقال عليه السلام ولو صببت الدنيا بجماتها على المنافق اي بجملتها
والجم الكثير والجمة المكان الذي يجتمع فيه ماؤه وقال عليه السلام احذروا
صولة الكريم اذا جاع واللئيم اذا شبع عرض نفس الكريم ابى عليه ان يحمل الذل ا
فيستولي عليه حدة الغضب لان الكريم لا يعتاد الجوع فيغلب على مزاجه الحرارة اذا
جاع واللئيم معتاد الجوع الحصنة وعلته فاذا شبع استولى عليه البطر وقال
عليه السلام عاتب عيبك مستور ما اسعدك جدك مساعدة جده الدنى
ان الملوك والامراء الناس لا يذكر عيوبهم وان كثرت وغلظت وقال عليه
السلام حيا وتدهن البخ مرا لا تسكا فقال عليه السلام المرأة عقرب حلوة
اللسبة اي اللدغة والمراد ان صحبة النساء لذيذة ولكنها مضرة لان مباشرتهن
ينقص مواد الحيوة وتحلل الروح ومن حيث مضرات والنسل ان جاشد وله الشد
يد حتى يتذلل وهو ما اشتمل على الهودج ومنه تململ تململ السليم يقال فلان
يتململ على الفراش اذا لم يستقر على الوجع والسليم اللديغ ومنه البكاء على اي تحصب
الى تشوقت لا جام حبيك قوله عليه السلام البكاء يعلو يعقل مضر وكذلك
عني وتقديره ان حقي على الملك لانه من دعيره عن نفسه وبين المرد ودمه
يرجع عنه الى نفسه اذا في تعرضت اي تصديت مستقي لسمرني والتشوف
التطلع ولاحانات اي لا ان وهكذا وقال عليه السلام في جواب الذي سأله عن سني

ك ويحك لعلك ظننت فالظن لا تنها ولطرحا غالحاتم الموجب في المراد القدرة
للوجب لوجوب افعال العباد حتما وقال عليه السلام ان الله سبحانه
امرهم تخييرا اى مفوضا الخيرة اليهم ومخليهم بين الفعل والترك وهذا ابطال الجبر
وقال عليه السلام لم يعص مغلوبا ولم يطع مكرها يعني لم يعط متغلو له
عاصيه لا مجبورا ولم يطع مكرها مطيعه وهذا تصريح الجبر وقال عليه السلام
خذ الحكمة انى كانت فان الحكمة تكون في صدر المنافق فتلجلج في صدره اناكانت
اى كيف كانت واين كانت ومتى كانت فتلجلج تضطرب ومتى اضطربت الحكمة في
صدر المنافق شانه اللجاج لا الاطمئنان بالسكان حلالى ما يطمئن في العلم فلا تستقر
الحكمة في صدره على حسب شانه وحكمته نتابس كالنفس وحس عقيدتها وهي
تميل لذلك وتستقر واما النفوس الخبيثة لعدم فلا تثبت الحكمة لديها وتكون
الهيات الردية فيها فالحكمة لا تستقر وتكون مستعدة للزوال وقال عليه
السلام من ترك قول لا ادرى اصيبت كلمته وتروى مقاتله والمراد لا يولى
مستقبل ما تجهله ولم تقل لا ادرى بل اجاب بما لا يدريه تكذب وخطأ فتصير كلمته
خطأ كلمته مطعا به والمراد بالمقاتل انه لا يثبت ما كان عالما شيئ لو سئل عنه
فيجربه لكان في ذلك هلاكه ولو قال لا ادرى لسلم وقال عليه السلام
ان هذه القلوب تمل كما تمل الابدان فابتغوا لها طرائف الحكمة يعني حكما مستحدثة
والطريف المال المستحدث وسمع قوما من الحرورية الحرورية الخوارج نسبة الى
حروراء وهي قرية او لمجتمعهم بها وقال عليه السلام لا المال الحلال المكرو المكدود
وقال عليه السلام رفضوا الدنيا اى اقطعوها وقال عليه السلام الا ان يكون
شاعرا او عريفا او شرطيا او صاحب عرطبة العشار من ياخذ عشر مال التجار او
ما حدق البلد عشر مال الطاى والعريف النقيب هو دون الرئيس والشرط اعوان الظلمة
سموا بذلك لان الشرط العلامة وهم جعلوا لانفسهم علامة يعرفون بها الواحد شرطي
شرطي والعرطبة الطبل الذي يطرب للهو وقيل البربط وقال عليه السلام
فلا تنتهكوها انتهاك الحرمة تناولها بما لا يحل وهتكها من هتكه المرض اذا اطنا
واذهب لحمه وقال عليه السلام رب عالم قتله جهله وعلمه معه لا ينفعه
المراد من تعلم علما لا ينفعه وجهل ما يضره جهله كمن يشتغل بعلم الحكمة مع الطب
والنجوم ويترك علم الشرع واصول الدين وقال عليه السلام لقد علق
بنياط هذا الانسان نياط عرق علق به القلب من الوتين فاذا قطع مات صاحبه

وقال عليه السلام يعني التحفظ اي التنقص وترك الفضله وقال عليه
السلام وان ماله الجوف اي علته وقال عليه السلام كظنه البطنه الكظه كثر
الكلاف ما يعترى عن الامتلاء من الطعام يقال كظه الطعام يكظه وكظني هذا الامر
اي جهدني وقال عليه السلام نحن النمرقة الوسطى
بها يلحق التالي واليها يرجع الغالي المراد ان ولايته متوسطه بين سنة رسول الله صلى
الله عليه واله وبين من بعده من الايمه والمتوسط بين الشيئين يلحق به التالي التابع
والغالي الذي يجاوز الحد فانه يرجع اخر الامر الى الوسط لان الوسط من كل
شيء هو العدل ومن كان على طرفيه فاما ان يكون طالبا للوسط فيكون تاليا يصل اليه
ومجاوزا الوسط الى الطرف الاخر فيكون غاليا فاذا علم ان الوسط هو العدل يرجع
اليه والمراد ان من يتبعنا يلحق بنا ويكون من جملتنا ومن يغلوا في محبتنا فيرجع الينا
اذ لا مرجع له الى غيرنا ولعله كنى بالنمرقه عمن يوضع الراس على ما يرتسم ويجد طاعم
او متكا داله لان اليهم وساده يوضع الراس عليها وقال عليه السلام
لا يقيم امر الله تعالى الا من لا يصانع ولا يضارع ولا يتبع المطامع المصانعه الرشوه
والمداهنه والمضارعه الخضوع المفرط والتذليل وخضوع الرجل ضراعه خضع
وذل وقال عليه السلام لما توفي سهل بن حنيف لو احبني جبل لتهافت التهافت
اي التساقط قطعه قطعه قال السيد الرضي رضي الله عنه يعني ان المحنه
تغلظ عليه فيسرع المصايب اليه ولا يفعل ذلك الا بالاتقياء والابرار المصطفين
الاخيار وهذا مثل قوله عليه السلام من احبنا اهل البيت فليستعد للفقر جلبابا
وقد يؤول ذلك على معنى اخر ليس هذا موضع ذكره وقد ذكر له وجوه ثلاثه احدها
ما قال ابو عبيد ان المراد به من احبنا فليعد للفقر يوم القيمه ما يجبره من الثواب
والقرب الى الله ولم يرد به الفقر في الدنيا لانا نرى فيمن يحبهم كما في ساير الناس
من الغنا من المرزوق دون فقيه فيه وجها ثانيا وهو من احبنا فليقتصر على التقلل
من الدنيا والتقنع فيها قال السيد الاجل المرتضى قدس الله روحه
فيه وجها ثالثا اي من احبنا فليزم نفسه لفقرها على الطاعات وليذللها على الصبر
على ما يكره فالفقر هو ان يحز انف البعير فيلوى عليه حبل يذلل به ذلك الصعب
يقال فقروا اذا فعل به ذلك والجلباب الثوب قال السيد المصنف زين
علوم وقد لاح لي فيه وجه اخر وهو ان الفقر ها هنا الفاقه والجلباب الثوب
الواقي وتقدير الكلام من احبنا فليعد من اجل فقر الدنيا التي يتوجهون اليه

الاعداء اهل البيت لعداوتهم فيها لان محب اهل البيت يكون دائما في معرض كيد الا
عداوة منهم الى الفقر فيجب عليه ان يتحرز من فقرها اذا ء بالجلباب وقال عليه السلام
وقد عرت اي حمل نفسه على الغرر وهو الخطر وقال عليه السلام قد نشيتا كل
واعظ ان مبينا لكل حاجة المراد بالواعظ الكلمة التي فيها وعظ وبينا لكل
حاجة والحاجة لا رضا لمهلكة وقال عليه السلام وشفقة السنة ولم تشتهوا
البيعة عن سنة رسول الله صلى الله عليه واله وسلم وقال عليه السلام غيرة
المراة كفر وغيرة الرجل ايمان لان غيرة المراة فيها انكار حكم في امراته والنظر اليها
وغير ذلك لانسبن الاسلام نسبة لم ينسبها احد قبلي الاسلام هو التسليم
والتسليم اليقين واليقين هو التصديق والتصديق هو الاقرار والاقرار هو الاداء والاداء
هو العمل المراد بقوله لانسبن لاعرفن لان مراد تعريف الشيء نسبته الى اصله اذ كان
انسانا او الى بلده او الى خواصه وبازاه ان كان نسبا اخروا الاسلام والاعتقاد ولا
اعتقاد الا بالتسليم لاحكام الله تعالى ولا تسليم الا اذا دفع الشك في ذات الله تعالى
وكتابه واحكامه وهذا هو التصديق بالاقرار الذي لا يحصل معناه وحقيقته باللسان
بل باداء الاعمال المفروضة المندوبة وقال عليه السلام عجبت للبخيل يستعجل
الفقر الذي منه هرب ويفوته الغنى الذي اياه طلب يعني لا ينفق على نفسه ولا على غيره
فيكون ذا اهله دائما في عري وجوع كشاة الفقر فلا يحصل له نفع الغنى وراحته
فكانه لم يكن غنا له لانه اذا لم يتوسع في حاجاته ولذاته ولا يكون خاليا عن
تمنى قضاء حاجاته واستيفاء لذاته واستطاعات ان يحصل له ذلك من غيره فلا يكون غنيا
عنه وقال عليه السلام توقوا البرد في اوله وتلقوه في اخره فانه يفعل في
الابدان كفعله في الاشجار اوله يحرق واخره يورق هذا اشارة الى اصل من اصول
الطب وهو ان الاستقبال للهواء الذي هو ضد الهواء الحاضر بالابدان ووقت البرد يكون في الخريف
فالابدان في الصيف يكون متعودة للهواء الحار فاذا دخل الخريف وبرد الهواء
كان الاستقبال الى الهواء المضاد فيجب ان يتقى فاذا توقوا البرد وتدرج في تعويد
البدن للبرد فلا يحصل الجهد واما تلقيه فعله في الابدان تفعله في الاشجار
لان في الحيوان قوة النبات وزيادة وقال عليه السلام انتم لنا فرط
سابق الفرط الذي يتقدم الواردة فيهيئ لهم الارسان والدلاء ويمدر الحياض
ويستقي لهم وقال عليه السلام انت المتجرم عليها ام المدعي الدنيا عليها وقال
عليه السلام متى استهويك اي متى طلبت هويك اي سقط هويك وقال عليه السلام

وكم عللت بكفك ومرضت بيديك اى مرضت بيديك اى قمت عليه فى مرضه
وقال عليه السلام الصلوة قربان كل تقى اى القربان
ما يتقرب به الى الله وقال عليه السلام جهاد المراة حسن التبعل يعنى
حسن صحبة المراة بعلها وقال عليه السلام مثل مصعرا كمثل كزهين فى
المصغر ان هز فاخرجنى الى الجنان فلما اظهر الجنان والجنانه الصغرا واظهر
خرج الى الصغرا وقال عليه السلام الناس ثلاثه
فعالم ربانى ومتعلم على سبيل النجاة وهمج رعاع اتباع كل ناعق
ربانى منسوب الى الرب وزيادة الالف والنون لما لغه منسوبا الى الرب
وزيادة الالف والنون مبالغه فى النسب كما يقال روحانى والمراد العالم
بالله وبالدنيا من الجهل وفى الاصل من الحشاد والهمج ذباب صغير كالبعوض
تقع على وجوه الحمير والرجاح الاحداث والطغام وقال عليه السلام معرفة العلم
دين يدان الله به اى يطاع وقال عليه السلام بلا اصيب لعنا اى سريع الفهم وقال
عليه السلام فى لحانه اى جوانبه الواحد خير وقال عليه السلام ادمهوا بالدين
اى مولعا وقال عليه السلام او حاجا بغا مغمورا اى مستورا من حجره
الماء اى علاه وقال عليه السلام هجم بهم العلم على حقيقة البصيرة اى ادخلهم بغته
على حقيقة البصيرة وهو الاستبصار فى الشى وجودة العلم به وقال عليه السلام
استوعره المترفون اى وجدوه وعرا المترفون المستحورون وقال عليه السلام يخاف على غيره
با دنا من ذنبه ويرجوا لنفسه ما يعطى بالبرين علمه وقال عليه السلام وهو بالكن
مدل اى واثق ومستطهر وقال عليه السلام يتنافسون المنافسه فى الشى الرغبه
فيه على وجه المباراه وقال عليه السلام يرى المغنم مغرما والمغرم مغنما يريد
انه يرى اداء الزكوه واعطاء الصدقه وان كان غنما فى الحقيقة غرامه ويرى منع
الزكوه والصدقه غنيمه وذلك عزم وقال عليه السلام اعتصموا بالذمم فى اوتارها
يعنى اوتاد العهود وحفظها على النقض وقال عليه السلام من ملكها استاثر
اى استبد وقال عليه السلام ومن كتم سره كانت الخيرة بيده الخيرة الاسم
من الاختيار وقال عليه السلام لا خير فى الصمت عن الحكم اى عن الحكمه وقال
عليه السلام الظالم الباغى غدا يكفه عطه يريد به الندامه لان النادم يعض كفه
وقال عليه السلام من ابدا صفحته للحق هلك يعنى من جاهد الحق الجدال فى الحال
وصفحه كل شى جانبه وقال عليه السلام تكون الخلافه بالصحابه ولا تكون

بالصحابة والقرابة وروى له شعر في هذا المعنى وهو فان كنت بالشورى
ملكت امورهم فكيف بهذا والمشيرون غيب الصحابة الصحبة والشورى المشيرة
والمشيرون غيب يعني الذين هم اهل الشورى والاشارة من بني هاشم كانوا غيبا وحجه
عليه بالحجة فغيرك اولى اشارة الى نسبه وقال عليه السلام وان
الاجل جنة حصينة للانسان للانسان اجلان اجل طبيعي واجل اخترامي
فالاجل الضروري طبيعي لا يمكن دفعه لان روح الانسان لا بد لها من ان تفنى لتحلل
الرطوبة التي لا يمكن بقاء الروح مع فنائها والاجل الاخترامي غير ضروري لانه
متعلق باسباب يمكن دفعها والتحرز منها كالقتل والامراض ونحوها والمراد
هاهنا هو الاجل الضروري يدفع عنه سائر اسباب الهلاك فيكون الاجل جنة له
بتخصيصها من هذا الوجه وقال عليه السلام عطف الضروس
على ولدها الضروس الناقة السيئة الخلق التي تعض حالبها وقال عليه السلام
وكنتم في مهل المكث عمرا والمهل التوبة وقال عليه السلام ونظرها في كرة الموئل
الكرة الرجعة والمرة ايضا والمراد من كرة الموئل الرجوع الى الله تعالى في المحشر وقال
عليه السلام والحلم فدام السفيه الفدام الخرقة التي تشد بها المجوس فمه والفدام
ما يوضع في فم الابريق ليخرج ما فيه صافيا يعني حلم الحليم عليه عن السفيه يمنعه
من السفاهة وقال عليه السلام المشاط منها ثلاثا اي المشوق وقال عليه السلام
اهون في عيني من عراق خنزير العراق جمع العرق وهو القطعة الذي اخذ منه اللحم

فصل نذكر فيه شيئا من اختيار

كلامه المحتاج الى التفسير وقال عليه السلام فاذا كان ذلك
ضرب يعسوب الدين بذنبه فيجتمعون اليه كما يجتمع قزع الخريف يجوز ان يكون المراد ان
يذهب في الارض مع اتباعه من شيعته وجنده والقزع القطع الرقيقة من السحاب
بالخريف وانما خص قزع الخريف لان سحاب الخريف يكون اسرع اجتماعا لقلة المائية
قال السيد الاجل الرضي قدس الله روحه في شرح الكلمة
فيعرف اموالهم تعرف الجلم وعرفته اي حدته من العظم والمراد باموالهم هو
شبههم الاغنياء ما يجعل الحدا لطيف الرعية مثل المحب الباطن مثل العرايا
اذا ما طمي يقذف بالبوصي والماهر يعني ان العاقل لا يعقل حكم شر لا ما فيها
فلا يصل الماصوت المستجاب الصالح بالوعد لحكم بهذا الفراسة والمراد بالترتيب

العراق والنسبة كما نقال والدهر بالاشتان دوارى والماهر الملاح الحاذق
او الملاح تحققنا الى شتى لعرض الاول وقال عليه السلام والموزع وهم
الوزعة اى كفه وقال عليه السلام انك نظرت بحبك ولم تنظر فيك بعينى انك جعلت
بالجهل ومات فقد بالعلم والنظر فانه لا بل وقال عليه السلام لو قد استوت
قدماى من هذه المداحض لغيرت اشياء المداحض موضع الزلق والمراد بها بدع المبتدعين
والمراد انه ستوى فنعمه فراغه من بعضها وابطالها وقال عليه السلام هو اللوح
المحفوظ وقال عليه السلام ورب مبتلى مصنوع
اى فعل له صنع حسن وقال عليه السلام فى لامعة الجنون يحيى فى الشرع من
الجنون وهذه الاضافة كالاضافة فى قولنا غلها الناس جعلته دهاى بنانا
لبيه مطلقه وقال عليه السلام بدالنا بلبيك حجلهم وكما فاقهم وقال
عليه السلام ويفتح على السائلين اى يسكن حرارة عطشهم وقال عليه
السلام وطن وادا لصل الحيه التى لا يشبع منها الرقيه وقال عليه السلام
ولايدلى بحجه حتى يأتى قاضيا ادلى بحجه اى احتج بها يعنى لا يستحجه الا فى
ضمنها يكون حاكما معه وقال عليه السلام اذا ندهه اى فجبه وقال
عليه السلام وانت مأزورات اى موزورات وانما قال كذلك لعرسه قوله
عليه السلام كما قال رسول الله صلى الله عليه وآله ارجعن مأزورات غير
ماجورات وقال عليه السلام وانه مكدو يخدك لحدل اى قتل موكل له
بالكبابحدره والحلال الامر العظيم وقال عليه السلام فى قضه ادش مزوى
عن ذلك اى صرف واعدل وقال عليه السلام وطرك الله بها بيضا لامعه اى
دما كالله نخله وبيضا نصب على الحال فى الضمير نى ولامعه فى عائه لساطع
تلمع للناظرين فى البحر من حث حاى من وصدك دشر قادفعه عن ما قصدته
وقال عليه السلام لقه ملكه الحلقه الحمه من الخلق وهو العشر
والمراد بها من القلم وقال عليه السلام دفرمط من الحروف
اى ادن بعضها من بعض وقال عليه السلام انما اختلفنا عنه لا فيه اى ما
اختلفنا الاخبار صدرت عنه فبعضنا قال بهذا و بعضنا قال لا بل بذا
هذا وما اختلفنا فيه و فى صدقه ورسالته وقال عليه السلام ولا يستل
متغنما الاى طالبا للزله وقال عليه السلام ولا يستل متعنتا اى طالبا
للزله وقال عليه السلام وان العالم المعتقد الحيران على غير الطريق

وقال عليه السلام لعبد الله بن العباس رضي الله عنهما وقد
أشار عليه في شيء لم يوافق رأيه لك أن تشير عليّ وأرى فإن عصيتك فأطعني
يعني أن تعرض عليّ الأمر وأنا أرى رأيي وأنظر فيه فإن عصيتك فيه فلا تعصني
وأطعني وقال عليه السلام السلطان وزعة الله في أرضه قال بعض الناس
يعني والمراد بالسلطان القهر والوزعة وهو مصدر فلذلك جعل خبره للجمع
والوزعة جمع وازع وهو الكاف فيجوز أن يكون هذا على حذف المضاف يعني
ذوو السلطان **قال الشيخ الأجل المصنف**
زيد علوه وعندي أن له وجها آخر وأصح مما قيل وهو أن يقال لو لم يكن
السلطان لما كف الناس عن ارتكاب المعاصي وانتهاك المحارم إلا بأن يوكل
بكل واحد وازع يكفه فالسلطان يكفي ذلك ويكف الجميع فكان كوزعة كل
الناس هذا لا عنا رجح أن يقال السلطان وزعة الله في أرضه لكمال رهبته وبأسه
مقام عدة كثيرة من الوازعين والنظير قوله تعالى إن إبراهيم كان أمة
يعني كماله في العلم والتقوى وقال عليه السلام ... اللسعة أي لسع
واللسعة أن يلسع بفعلها الذي عليه وقال عليه السلام ... العفاف زينة الفقر يعني
لا يعرض حاجته على الناس وقال عليه السلام ... العريكة الطبيعة
وقال عليه السلام العلم علمان مطبوع ومسموع
ولا ينفع المسموع إذا لم يكن المطبوع يعني عقلي وشرعي وإنما سمي العقل مطبوعا
لأن الطبع السجية التي جبل الإنسان عليها ولا تخلق بخلق الإنسان في طبعه إلا
خلي عن العقل ولا ينفع الشرعي من كان خاليا عن ذلك وغيره من العلوم العقلية
وقال عليه السلام الأقاويل محفوظة والسرائر مبلوة والأقاويل إذا سمعت
تصير محفوظة ويظهر خيرها وشرها وجيدها ورديها والسرائر لا تتبين حسنها
وقبحها وخبيثها وطيبها إلا بالاختبار وقال عليه السلام والناس
منقوصون مدخولون أي معيبون من النقص وهو العيب دخل فلان إذا كان فيه
دخل وفساد وقال عليه السلام تكون الكلمة تستخفه الكلمة الواحدة أي
... شيء يقال ... الفرحة إذا أخذتها وأدهشتها وتستخفه بمعنى تحمله
كاستخفاف بمعنى أجاب وقال عليه السلام ... أي
ليظهرن ... نهاية ... وقال عليه السلام فلم ... راحا
أي حد على ... وقال عليه السلام فإن المعرج على الدنيا لما يروعه منها إلا

ظريف ابناء الحرب انه يقال عرج على المنزل اذا حبس مطيته
عليه واقام لابد من عوجه لاجل خوفه والظريف صوت الانسان وهذا استعارة من
ظريف نات الجمل الهائج وقال عليه السلام واعدلوا بها عن ضرارات عاداتها
يعني اميلوها واصرفوها عن مشتواعها دائما بما لضراوة الكلب بالصيد ضراوة
اي تعوده وقال عليه السلام من الخرق المعاجلة قبل الامكان
المراد بالخرق الحمق وقال عليه السلام متاع الدنيا حطام موبي الحطام
ما تكسر من اليبس اي ذو وبا وقال عليه السلام قلعتها احظى من طمأنينتها اي
طمأنينتها اكبر من حظوة من سكونها وقال عليه السلام ومن استشعر الشغف بها
اي من جعل حبه لها شعاره اي لباسه الداخل ويقال شغفه الحب اي احرق
قلبه وقال عليه السلام حتى يوجد بكظمها اي بجرح نفسه وقال عليه السلام سقطعا
انفواه الا اهرا يعرفان متصلا بالقلب وقال عليه السلام وبعثات
منها اي بطل العيوب قال مولانا غلام وان فتل اثرا فتل اكدا اثر اكثرها له
واكدى قل حسه وقال عليه السلام يوم
سه يتبالون اي يتفضون وقال عليه السلام زيادة العقل عن نعمة وحياته
لهم الى حنه من خوله يصرفه عن لجبابه وقال عليه السلام من شد عنها اي نفرد
وقال عليه السلام ولا تترك سدى مهملا وقال عليه السلام نادن
شهمنه اي نصبه وقال عليه السلام ويتوحش لدفعه سواك منزلا اي
نزلته يعني لو مرة احمل لدفعه وقال عليه السلام وهو افضل من صاحبه اي
المنكر بعليه وقال عليه السلام وتورث في قلبه النفاق اي اخرج نوره
وقال عليه السلام المنية ولا الدنية اي اختر الموت ولا تختر ما يعيبك وقال
عليه السلام والتقلل والتوصل اي الزم التقلل ولا تتوصل الى الاغنياء وقال
عليه السلام من اومى الى متفاوت خذلته الحيل يعني من يمسك المتشابه من
القرآن متعاولا التاويل لا بناء حق وابطال باطل لم يقدر العمل في ذلك وقال
عليه السلام القلب مصحف البصر يعني ان البصر يقرأ ما في القلب ما في القلب ثم يظهر
في نطق الانسان قلبه ما في قلبه او المعنى ان الانسان اذا نظر الى صديقه او عدوه
ادرك بنظره وقرائنه ما في قلب المنظور اليه من الصداقة والعداوة وقال
عليه السلام لا تجعل ذرب لسانك على من انطقك وبلاغة
قولك على من سددك اي لا تشتم بحدة لسانك من علمك ولا تجعل فصاحتك على

من عليك الصواب كما قال الشاعر ان اعلمه الرماية كل يوم فلما اشتد ساعده رماني

وقال عليه السلام والاستلاب لاعمار اى الغافلين وقال عليه السلام

ان الاستغفار درجة العليين كتاب يكتب فيه اعمال الابرار وعليون

علم الديوان الابرار كانه نقل اسم الملكة الذين يكتبونه او الابرار الذين يخلوا دخرهم

الى ذنوبهم لان عليين جمع على فعل من العلو وقال عليه السلام الحلم عشيرة يعني

يدفع عنك بالحلم من اذا الناس ما يندفع بعشيرتك وقال عليه السلام

ان ابصار هذه الفحول طوامح وان ذلك سبب هنابها طمح بصره الى الشيء ان تمع

في الهبات النفس للفساد وقال عليه السلام خذ ما تركتموه منهما قال

بعض الشارحين هذا الضمير قايم مقام المظهر يقدير حتى تركتم واحدا منهما

قال السيد الاجل المصنف زيد علوه لا

حاجه الى هذا بل هذا الضمير عايد الى ما الاولى من قوله عليه السلام مهما لان

اصله ما ما الاولى اذا لف من ما الاولى قلبت هاء استثقالا لتكرار المجانسين

ونظيره قوله تعالى وقالوا مهما تاتنا به من اية لتسحرنا بها فما نحن لك بمومنين

فان الضمير فان الظهر عايد الى ما لان تقديره اى ما تاتنا به وقال عليه السلام

ان احسن الناس صفقة هذا من صفقة الباىع والمشتري وهو ضرب احدهما

اليد على يد الاخر وقال عليه السلام احر بعمله اى حري اى حرب يحصل لا حرب

لا يخلوا عما يكره والها في بعقله للاستراحه وقال عليه السلام الولايات

مضامير الرجال المضامير الموضع الذي يضمر فيه الخيل وتضمير الفرس اى تعلفه

حتى يسمن ثم يرده الى القوت وذلك في اربعين يوما وهذه المدة تسمى المضمار

ايضا وقال عليه السلام لكان فقد العقد تطعه من الحبل طولا وقيل انه

المنفرد من الجبال وقال عليه السلام الكرم متعطه دعد عنها الحقوق اى ذرفها وقال

عليه السلام ان تطم في الربا انه تطم في الوحل اذ سكحه وقال عليه السلام

هذا للما طه لا اهلها الملاطه ما سقط الفم من الطعام والمراد الدنيا وقالت

زينب ... كتبت عهد الاجل المصنف زيد علوه كتبت كلها وشرح

ما احتاج الى شرح قال عليه السلام الدنيا خلقت لغيرها ولم تخلق لنفسها يعني

اذا الدنيا لا ستلوا العباد فيها ليميز المطيع من العاصي والمومن من الكافر وقال

عليه السلام ان لبني امية مرودا يجرون فيه ولو قد اختلفوا فيما بينهم ثم كادتهم

الضباع لغلبتهم والمراد هاهنا منقل من الاوزار وهو الامهال والامضا رزوهنا.

من فصيح الكلام واغربه فكانه عليه السلام شبه المهلة التي هم فيها
بالمضمار الذي يجرون فيه الى الغاية فاذا بلغوا منقطعها انتقض نظامهم بعدها
وقال عليه السلام في مدح الانصار هم والله ربوا الاسلام كما يربى
الفلو مع غنائهم بايديهم السباط والسنتهم السلاط الفلو المهر والسباط
الممتدة والسلاطة الحدة في اللسان وقال عليه السلام العين وكا
الاست وهذه من الاستعارات العجيبة كانه شبه الاست بالوكا فاذا اطلق
لم ينضبط الوعا قال السيد الاجل المصنف رضي الله عنه وهذا القول
في الاشهر الاظهر من كلام النبي صلى الله عليه واله وقد رواه قوم لامير
المومنين عليه السلام وقد ذكر ذلك المبرد في كتاب المقتضب في باب اللفظ بالحروف
وقد تكلمنا على هذه الاستعارة في كتابنا الموسوم بمجازات الاثار النبوية

قال السيد الاجل المصنف رضي الله عنه وانا

اقول لا يبعد ان يكون المراد بهذه الكلمة ان العين ان لم تنظر ولم تملك فانها
تطمح الى اشيا تميل اليها الانسان وتولدها فيتبعها ويقع في بلا ولها مودي
الى ذلك البخر والاستهال ولذلك يقال لمن ياكل على الشبع فلان ياكل بالعين
يعني ما دام يرى ما كله وقد يروى اذا احدث احد عند القوم في مجلس رسول الله صلى
الله عليه واله وسلم ضحكهم وقال عليه السلام والعين وكا الاست وقال
عليه السلام في كلام له ووال وليهم وتروى ووليهم وال فاقام واستقام
ويروى قام واستقام حتى ضرب الدين بجرانه جران البعير مقدم عنقه من مذبحه
الى منحره والمراد ثبوت الدين ورسوخه **وقال عليه السلام**
ياتي على الناس زمان عضوض يعض المؤسر فيه على ما في يديه ولم يؤمر بذلك
يقال عض الرجل على ماله اذا حبسه لنفسه ولم ينفق منه شيا وقال عليه السلام
قال الله سبحانه ولا تنسوا الفضل بينكم تنهد فيه الاشرار وتستذل فيه
الاخيار ويبايع المضطرون تنهد اي تنهض وقال عليه السلام يهلك في رجلان
مطرو ناهب مفتر وهذا مثل قوله عليه السلام يهلك في رجلان محب غال
ومبغض قال ان اخطوا المبالغة في المدح والقلا اشد البغض **وسيل عليه
السلام عن التوحيد والعدل** فقال عليه السلام التوحيد
ان لا تتوهمه والعدل ان لا تتهمه يعني ان الوهم اذا توهمه على انه شي محسوس
وذلك محال وان لا تتهمه اي لا تجعل له عرضا في احكامه وقال عليه السلام لا خير

لا خير في الصمت عن الحكم كما انه لا خير في القول بالجهل الحكم الحكمة وقال

عليه السلام في دعاء استسقى به اللهم اسقنا ذلل السحاب

دون صعابها وهذا من الكلام العجيب الفصاحة وذلك انه عليه السلام

شبه السحاب ذوات الرعود والبوارق والصواعق بالابل الصعاب التي تقمص

برحالها وتقص بركبانها وشبه السحاب الخالية من تلك الروائع بالابل

الابل الذلل التي تحتلب طيعة وتقتعد مسمحة خص الغرض وغيره اذا تقمص نزى

وضرحها متقادم برحليه اي ضرب بهما الارض وتوقص اي شردوا

وقيل له لو غيرت شيبك يا امير المؤمنين فقال عليه السلام

الخضاب زينة ونحن قوم في مصيبة يريد برسول الله صلى الله عليه وآله

وقال عليه السلام القناعة مال لا ينفد

وقد روي بعضهم هذا الكلام عن النبي صلى الله عليه وآله وقال عليه السلام

لزياد بن ابيه وقد استخلفه لعبد الله بن العباس رضي الله عنهما على فارس

واعمالها في كلام طويل كان دار بينهما نهاه فيه عن تقدم الخراج استعمل

العدل واحذر العسف فان العسف يعود بالجلا والحيف يدعوا الى السيف

وقال عليه السلام اشد الذنوب ما استخف به صاحبه العسف

الاخذ على غير الطريق والحيف الظلم وقال عليه السلام ما اخذ الله

على اهل الجهل ان يتعلموا حتى اخذ على اهل العلم ان يعلموا وقال عليه السلام

شر الاخوان من تكلف له وقال عليه السلام اذا احتشم المؤمن اخاه فقد فارقه

تم الكتاب بحمد الله ومنه وحسن توفيقه ونسأله ان يختم بالصالحات اعمالنا وصلى

تم الكتاب بكامله نعم المستور لصاحبه وعفى الاله له بفضله وجوده وكرمه

خط افقر عباد الله واحوجهم الى عفوه العبد الفقير الخايف

المستجير من عذاب السعير يحيى بن احمد بن علي الروشي لاطفه الله وعفى عنه

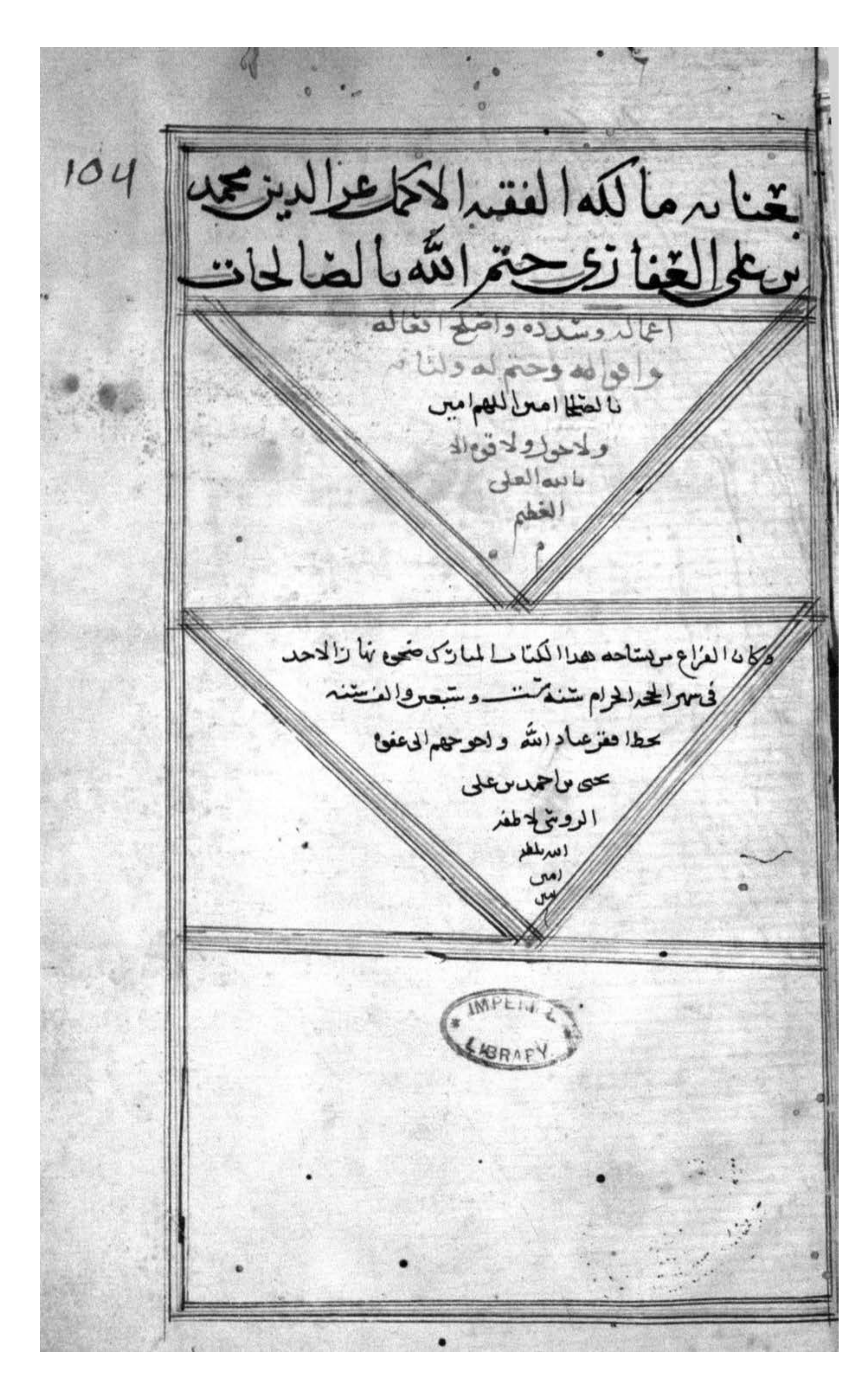
وختم له بالصالحات اعماله

آمين اللهم آمين

ولا حول ولا قوة

الا بالله العلي

العظيم



بعناية مالكه الفقيه الاكمل عز الدين محمد
بن علي الغفازي ختم الله بالصالحات
اعماله وسدده واصلح افعاله
واقواله وختم له ولنا
بالصالحات امين اللهم امين
ولا حول ولا قوة الا
بالله العلي
العظيم

وكان الفراغ من نساخة هذا الكتاب المبارك ضحوة نهار الاحد
في شهر المحرم الحرام سنة ثمان وسبعين والف سنة
بخط افقر عباد الله واحوجهم الى عفوه
يحيى بن احمد بن علي
الروسي لطف
الله بلطفه
امين
امين